

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية - أدرار -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

تخصص: صحافة مكتوبة وإلكترونية

قسم: العلوم الإنسانية



مذكرة مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

## دلالة الصورة الفوتوغرافية في الصحافة

### المكتوبة

تحليل سيميولوجي لصور الحراك الشعبي الوطني جريدة البلاد أنموذجا

- من إشراف الأستاذة:

- من إعداد الطالبة:

- د. بن سالم خديجة

- عبان زهرة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
محمد مولاي	دكتور	جامعة ادرار	رئيسا
بن سالم خديجة	دكتورة	جامعة ادرار	مشرفا
الحاج قويدر العيد	استاد محاضر	جامعة ادرار	مناقشا

يوم: 2019/06/16

الموسم الدراسي:

1439-1440هـ 2018-2019م

# شكر و عرفان

الفكر والسرور من جسد الفكر، أدلة وأثر في تلك الفكر والسرور والفضل.

وحسبوا بنور صلح الفها حله، و صلح من الفها الفها الفها الفها، أقدم بالفكر في

أصافيق الفهم والسرور الفها الفها الفها الفها الفها الفها الفها الفها الفها الفها

في صياح الفها الفها الفها الفها الفها الفها الفها الفها الفها الفها

كما أقدم بالفكر الفها الفها الفها الفها الفها الفها الفها الفها الفها الفها

خاصة في الفها الفها الفها الفها الفها الفها الفها الفها الفها الفها 2019

في الفها الفها الفها الفها الفها الفها الفها الفها الفها الفها

## زهيرة



# إهداء

إلى من بعد الله تعالى لهما شكري وتقديري  
وكل وصف راقى تقف عاجزة أمامه الكلمات, إلى نور الحياة بل الحياة في أسمى  
معانيها \*أمي\* \*جدتي\* وإلى دعمي وسندي الآن وغدا, أختي وأخي أخوالي وخالاتي  
وأبنائهم إلى من فارقانا جسدا وبقي بروحهما في أدق تفاصيل حياتنا إلى روح  
المرحومين \*جدي\* و (خالي) سليمان وإلى من تقاسم معي أجرو وعناء هذا العمل

\*\*إلى كل من له علي حق الشكر\*\*

\*\*إلى كل من أهداني علبة نصح تحمل عيوي\*

زهيرة

# مقدمة

## مقدمة:

التواصل تلك الخاصية الكونية، تعددت اشكاله بين منطوق ومكتوب ورمزي مرئي، كان وعلى مر العصور يخدم توفير حاجات الانسان في العيش المشترك والمتناغم عن طريق تبادل الأفكار وانسجام المفاهيم واتفاقها و ذلك لتسهيل حياته وتحقيق رغباته، حيث سعى الإنسان باحثا عن الوسائل المختلفة التي تلي هذه الحاجة .

ولعل الصور من ابرز ما يختص بالمقال حال التواصل البصري، هذه الأخيرة التي اصبحت في عصرنا اساس كل نشاط فني او ثقافي واجتماعي، وسياسي وهو الأغلب والجامع لما سبق كنقطة تلاقي فأينما نتجه ثمة صورة تنتظر رؤيتها و معرفة حدودها وإدراك مضامينها أو تكون هي من يقوم بمختلف الأدوار .

في حديثنا عن بداياتها كانت الصورة تعتبر وسيلة للتواصل و التفاعل الانساني من اجل الفهم والتعبير عن الحاجيات لكنها في عصرنا اليوم تجاوزت المفهوم النمطي لتواكب التطورات التكنولوجية واحتلالها الصدارة في وسائل الاعلام المختلفة، لازمت الإنسان الحديث

في جميع مجالات حياته، لامبالغة ان قلنا صارت تلك القوة الخفية التي تتخلل المجتمع هي بتلك الفاعلية والتأثير، سهل من ذلك تعدد منافذها فكبسة زر تغزو الاف الصور هواتفنا وحواسيبنا نظرا لأهميتها تستخدم في مجالات متخصصة و لأغراض مختلفة كالفنون و التعليم و الاعلام السياحة و العلوم وغيرها من المجالات فضلا عن مكانتها الانسانية، لذلك يصعب وجود تخصص علمي أو نشاط يقوم به الأفراد لا تكون الصورة ضمن عناصره.

ان الامر الذي دفع الصحافة المكتوبة ان تبني الصورة وتستهملها بشكل يخدم مواضيعها و مما لا شك فيه ان التطورات التكنولوجية المتتابعة في صناعة وسائل الاعلام مكنها من الدخول في عصر جديد يتميز بالتدفق الاخباري، فقد اتخذت الصورة الصحفية في هذا المجال مكانا متميزا في



نقل ما يدور من الاحداث لقدرتها الفائقة على نقل المعاني والمشاعر بأسلوب يصعب ان تعبر عنه الكلمات، فالصورة الصحفية بما تملكه من مزايا متعددة تجعلها محورا لاهتمام العديد من اطراف العملية الصحفية يتلقاها الجمهور لتلبية احتياجاته في معرفة ما يدور من احداث في المعمورة.

و قد اكتسبت حيزا كبيرا ضمن الخطابات سياسية كانت او اقتصادية او ثقافية تكاد بذلك تتفوق على الكلمة، فالمثيرات البصرية لها تأثير على المتلقي ، و لقد خلقت لغة جديدة استحوذت على طاقة البصر لذلك لا نجد اليوم ولا صحيفة تصدر بدون صور فنظرا لأهميتها وغزوها على الصحافة المكتوبة ارتأينا ان نقوم بهذه الدراسة محاولة منا معرفة اذا كانت الصورة تستخدم بشكل ايجابي ام سلبى باعتمادنا في ذلك على الوسائل و الطرق العلمية متبعين خطة بحث اشتملت على اطارين حددت كالتالي:

الاطار المنهجي يحتوي على اشكالية البحث فرضيات هذه الدراسة اسباب اختيار الموضوع، اهداف و اهمية الدراسة بالإضافة الى تحديد المصطلحات والمفاهيم.

وجانب نظري احتوى على ثلاثة فصول الفصل الاول تطرقنا في المبحث الأول منه الى الصورة الفوتوغرافية جاء فيها الصورة بشكل عام انواعها، اهميتها، والخصائص الاتصالية للصورة و المبحث الثاني بعنوان الصحافة المكتوبة تضمن ،المفهوم والنشأة ،الانواع ،والوظائف.

اما عن الفصل الثاني تطرقنا فيه الى دلالة الصورة الفوتوغرافية في الصحافة المكتوبة ،اختص المبحث الأول فيه على تعريف الدلالة ودلالة الصورة تحديدا واخيرا المطلب الثالث منه اختص بالإدراك مفهومه ومن حيث ارتباطه بالصورة ،واخيرا المبحث الثاني جاء تحت عنوان ،الصورة الذهنية كمفهوم واهم مراحل تكوينها وعلاقتها بوسائل الإعلام وفي نهاية المبحث اوردنا أهم تأثيرات الصورة ودلالاتها في الصحافة المكتوبة .

و في الاخير الجانب التطبيقي وتمثل في قراءة سيميولوجية لبعض الصور حول تغطية أحداث الحراك الشعبي الجزائري.

# الإطار المنهجي

### الإطار المنهجي الاشكالية :

بات من الضروري اطلاع الفرد على الاحداث التي تجري في العالم الخارجي ،ومن منطلق هذه الحاجة الانسانية الملحة تعددت الوسائل والنماذج لهذه الغاية ،فكانت الصحافة المكتوبة من اهم المهن التي عنيت بهذه المهمة ،ففرضت نفسها وسط الكم الهائل من الوسائل الحديثة التي قامت بتحقيق عنصر الثبات والديمومة كم خلال ادراج اضافات داعمة للمضمون الاعلامي كالألوان والصور تحديدا الصورة التي اضحت بحد ذاتها وسيلة وغاية تشمل الكل ،فليس لأي صحيفة ان تستغني في اصداراتها عن ارفاق صورة للخبر غالبا ،لما لها من الثمين لمحتوى النص الخبري ،في حديثنا عن الصورة سنقصد بقولنا اللغة البصرية ،اللغة العالمية ،سهلة الفهم والتحليل لكل فرد باختلاف انتماءاته وخصائصه الشخصية فبلاغة الخطاب البصري افصح مضمونا عن غيرها من هنا ادركت وسائل الاعلام عامة والمكتوبة خاصة اهمية فن الصورة الفوتوغرافية ،واتاحت لهذه الاهمية مساحات كبيرة وتركيزا ادق ،بل وعي المؤسسة الاعلامية عن تجاوز الصورة للفكرة النمطية بكونها عنصر مكمل او تزييني الى ارتقاءها لمصاف العنصر الاساسي وصاحب التأثير الأبلغ ،هذا التأثير الذي سيتجه عبر مسارين سلبي وايجابي ،فالتلقي السلبي للرموز والدلالات سيكون بمثابة الخطر على الفرد ومنه الى الجماعة التكنولوجية والفن الفوتوغرافي وجهان لعملة واحدة ،فما تسعى لترسيخه فنيات الصورة بمختلف صيغها وكلها رسائل موجهة لأهداف سياسية ثقافية وحتى عقائدية لما لها من الفاعلية على سلوكيات الفرد وتوجهاته الفكرية عموما .

لم تعد الصورة تلك الوسيلة او العنصر الجاذب للإنتباه فحسب واثارة الاهتمام ،بقدر ما صار لها من الاهمية ما يرتقي بها لدرجة الأيقونة التي تحمل ابعادا متعددة وافكارا ومعان ،تتعدى احيانا حتى رؤية المصور والإطار الذي تسعى لتحقيقه كونها تخاطب الوجدان والعقل في آن واحد.

الصورة وإن قلنا أنها مجال ثري متقاطع المعاني لن نبالغ في قولنا ،فالدراسات متواصلة لتطوير واستغلال هذه الثغرة النفسية سيميائيا ،سيمولوجيا ،تعجز كلمة في التعبير عن صورة بينما توفق الصورة في التعبير عن الاف الكلمات التي ستستنزف طاقة ومجهودا كبيرين بصورة واحدة،أما في



حال التعمق فتتعدد الإيحاءات بل وتختلف حسب رؤية المتلقي ،هنا كان جديرا بنا ومع هذه الأهمية البالغة للصورة ، يمكننا طرح التساؤل العام كالتالي :

هل للصورة الفوتوغرافية في الصحافة المكتوبة تعبير مرئي لافت فقط أم أنها ذات دلالات خفية ؟

❖ الإشكال الذي يقودنا لتساؤلات لا تقل أهمية:

- ماهي استعمالات الصورة الفوتوغرافية في الصحافة المكتوبة؟
- الى أي مرحلة يمكن أن تصل مدلولات الصورة الموضوعية ذات المصدقية؟

### الفرضيات:

ويمكننا صياغة الفرضية العامة كالآتي :

❖ المعاني التي تبثها الصورة الفوتوغرافية في ذهن المتلقي قد تتعدى دعم المضمون

الاعلامي الى مدلولات اخرى

والتي يتفرع عنها الفرضيات التالية:

- 1- دلالات الصورة وإيحاءاتها مخالفة لمضمونها الإعلامي .
- 2- دلالة الصورة غالبا ما تطابق مضمونها الاعلامي بصورة كاملة.

### أسباب اختيار الموضوع :

التوجه لهذا الموضوع بالاختيار ، لم يكن وليد صدفة ،بل طرح بعد جملة من المعطيات التي فرضها الواقع الحالي والذي تشير كل مظاهره عن اقتحام فن الصورة لتفاصيل يومنا الدقيقة جدا خاصة واننا في عصر المعلومة والخبر والاحداث الغير متوقعة، لهذه الأخيرة التي يكون للصورة حصة الأسد فيها ،فسلطة الصورة مستمدة من سلطة أكبر للصحافة عموما والمكتوبة خاصة ولهذا الاختيار كانت اسباب موضوعية وأخرى ذاتية.

### أ- أسباب ذاتية:

- الإهتمام الشخصي بكل ما يتعلق بفنيات التصوير وكل موضوع قابل للتحليل السيمولوجي وتبعاً لميولات ادبية أخرى .
- الصورة السلاح المزدوج الأهمية والخطورة في نفس الوقت ،وكيفية إستغلاله بعد معرفة خبايا هذا العالم والتحكم في تأثيراته بعد هذا .

### ب- أسباب موضوعية :

- الصورة إدانة وبراءة من هذا المنطلق ،توجب الإحاطة بكل خصائصها .
- بعد التقنيات الالمحدودة التي تطبق على الصورة وتسلب احيانا اهم خصائصه الطبيعية من فبركة واستغلال لأهميتها ، كان من الضروري الإلمام بهذه الجزئية وقاية مما سينجم عن هذا التحايل على الفرد .
- المادة الإعلامية مرفقة بصورة ،لايمكن مقارنتها بأخرى مجردة (غير موثقة)،فستان بين الحالتين،إذا ما تم أخذ تعليقات المتلقي وميوله النفسية وسرعة اقتناعه ومدركاته المسبقة بالنموذجين على حدى.

### أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية في هذا الطرح للموضوع والاختيار له تحديدا ،كونه يتميز بالجددة ،في عالم يعتمد اشد الاعتماد على ما يشاهده ،بل ويضع كامل ثقته في استنتاجاته الشخصية من خلال ما لفت إنتباهه البصري ومنه ما اقترب من ادراكه والاهم منه ما خاطب مكتسباته القبيلة تجاه الموضوع محل المشاهدة ،وفي دراستنا ضمن تخصص صحافة مكتوبة تكون الصورة سيدة الموقف والأوفر مجالا بل وتكون الخبر بأكمله احيانا نسبة لضرورتها واهمية وجودها في أي صفحة ، خاصة إذا ما حددنا الدائرة بالحلقة السياسية.

العالم الآن في استحداثاته الشاملة لمصطلحات عديدة نتيجة الكم الهائل من المستجدات العلمية والثقافية ، لم يخلو هذا التجدد من مصطلحات تعلقت بالصورة كالثقافة البصرية ،الفن الفوتوغرافي ،حديث الصورة ،كل هذا وغيره حدد البعض من اهداف لامتناهية كفروع للهدف

الرئيسي من هذه الدراسة ،وهو محاولة معرفة دلالات الصورة من خلال ايجاءاتها وكيفية استغلال هذه المعرفة في مسارها الأنسب .

من هنا ستصل الصحافة لدرجات أعلى من المصدقية التي تتطابق ومساعدتها الجوهرية وأخيرا تسليط الضوء على الصورة كثورة صامته.

### أهداف الدراسة :

إن دراسة دلالة الصورة الفوتوغرافية في الصحافة المكتوبة لم تحض بأي اهتمام كافي رغم ارتباط مشكلة هذا البحث بالمشكلات الفعلية في المجتمع ، وعلى هذا الأساس حددنا أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية:

1- محاولة طرح دلالة الصورة والكشف على ابعاد الصورة المستخدمة في صحيفة جزائرية اعتمادا على التحليل السيميائي.

2- محاولة الكشف عن الدور الحقيقي للصورة في الصحيفة ومن ثم الكشف عما اذا كانت هاته الصورة توظف بناء على اسس جمالية ام لا .

3- تقديم خطوة عملية متواضعة في مجال تقنية التحليل السيميائي .

### نموذج الدراسة:

باعتبار اختيارنا للمنهج السيمولوجي وهو منهج كفي يعتمد على التحليل من اجل التوصل لنتائج دقيقة فكان اختيارنا كنموذج للدراسة "جريدة البلاد الجزائرية" لتحديدا الصور التي رافقت الخبر في تغطيتها للحدث الوطني الحالي(الحراك الشعبي).

### عينة وأدوات الدراسة:

لقد كان اعتمادنا في مراحل تطبيق هذه الدراسة على عينة تمثل مجتمع البحث تمثيلا صحيحا لأنه من الصعب بمكان إجراء الدراسة على المجتمع الأصلي بأكمله .

فكانت الصور التي اختص بها الحدث الوطني السياسي "الحراك الشعبي لجريدة البلاد الجزائرية من خلال اعداد متفرقة زمنيا مثل كل صورة مرحلة زمنية معينة .

ولتحديد عينة التحليل(الصور) إتبعنا الأسلوب القائم على التقدير المرتكز أساسا على خلاصة دراسات علم السيمولوجيا، وبهذا تكون العينة قصدية .

التزمت الدراسة بالحدود التالية :

تحديد المعايير والمقاييس المقترحة في هذه الدراسة على قواعد سيميائية في الصحافة المكتوبة .

• الامثلة التطبيقية تمثلت صور من جريدة البلاد .

• ربط هذه الصور بالمضامين التي رافقتها .

فكانت هاته المفردات كالآتي :

المفردة الأولى: هكذا احتفلت بنات حواء بيومهن العالمي وسط المسيرات، السبت 9 مارس

2019، العدد: 5865

المفردة الثانية: زخم أكبر للحراك الشعبي، شعار " جيش شعب خاوة خاوة" يصنع

الحدث، 9 مارس 2019، العدد: 5865

المفردة الثالثة: الشعب يرفض التمديد .. 16 مارس 2019، العدد: 5871

المفردة الرابعة: رحيل بوتفليقة يرفع سقف المطالب في سابع جمعة للحراك الكلمة

للشعب ..، السبت 16 افريل 2019، العدد: 5889

لتحليل الرسالة البصرية الثابتة اعتمدنا الآتي:

1- وصف الرسالة : ويتضمن المرسل ( مبدع الرسالة)، الرسالة (نوعها وتاريخها) ،محاور

الرسالة

2- مقارنة نسقية ، وتشمل :

النسق من الأعلى (الرسالة البصرية )

النسق من الأسفل (الدعاية )

3- مقارنة إيكونولوجية، وتشمل :

المجال الثقافي والاجتماعي

مجال الإبداع الجمالي في الرسالة

4- المقاربة السيميولوجية، وتشمل :

مجال البلاغة الرمزية في الرسالة .

المعنى التقريري الأول والمعنى التضميني الثاني (تفسير الرسالة البصرية)

5- حوصلة وتقييم شخصي .

## الدراسات السابقة:

### 1-الدراسة الأولى:

لابراش ابراهيم بعنوان: المقاومة الفلسطينية بين الواقع و الصورة التي تنقلها الفضائيات العربية مؤتمر ثقافة الصورة الاردن ، 2007

تهدف هذه الدراسة الى توضيح اهمية الصورة في التأثير على الرأي العام ، و توصل الباحث الى النتائج و التوصيات التالية :

اهمية التحكم بتقنيات الاتصالات الحديثة وتوظيفها لخدمة اهداف قومية سياسية ،وتنفيذ الدراسة في التعرف على تقنيات الاتصال الحديثة و ربطها بثقافة المجتمع و الثقافة العالمية لإنتاج ثقافة صورة ايجابية ذات قيم و أهداف ،كذلك تناول توجهات الرأي العام المؤيدة للقضية الفلسطينية و بلورة ثقافة الصورة للمقاومة ذات هوية واضحة المعالم.

### 2-الدراسة الثانية:

سعيد محمد الغريب النجار رسالة دكتوراه بعنوان: اثر التكنولوجيا في تطوير فن الصورة الصحفية، دراسة مقارنة بين الصحف اليومية المصرية والعربية رسالة دكتورا، القاهرة ، 1998. ا. جرى الباحث دراسة استطلاعية وصفية مستخدما اسلوب الحصر الشامل لكل الاعداد الصادرة من صحف الاهرام اليومية المصرية و السياسية الكويتية و الحياة اللبنانية و قوامها 6570 عدد في الفترة من اول يناير 1990 حتى نهاية ديسمبر 1995

وقد توصل الباحث الى عدة نتائج اهمها :

1-شهدت تقنية مصدر الصورة الصحفية تطور متلاحق أسهم في خلق عدد كبير من مصدر الصورة هو فنون الفوتوغرافية الرقمية وتقنية كاميرات التلفزيون

2-استحدثت مصادر جديدة للصورة الصحفية حيث تطورت البيانات إلى جانب العديد من البرمجيات المتقدمة .

3-تطورت تقنية أرشيف الصور الإلكترونية حيث تطورت تقنية ضغط في حقل الأرشفة الإلكترونية مما أتاح إمكانيات هائلة في مجال البحث عن الصور واسترجاعها.

4-أثر التطور التقني الحديث على زيادة معدلات نقل الصورة أيا كان مصدرها من وإلى الصحيفة



- الصورة الصحفية من الطرق التقليدية إلى طرق أكثر سرعة
- 5- ظهرت في السنوات الأخيرة الخدمات السلوكية واللاسلكية لنقل المعلومات.
- 6- شهدت تقنية تحول الأصول الفوتوغرافية ذات الظل المتصل مقولة الكاميرا لا تكذب لم تعد موجودة .
- 7- الصورة الصحفية اليوم لم تعد أداة عرض تتسم بالحياد التام .

### 3- الدراسة الثالثة:

فائزة يخلف رسالة لنيل شهادة الماجستير تمت مناقشتها بمعهد علوم الإعلام والاتصال سنة 1996 تحت عنوان " دور الصورة في التوظيف الدلالي للرسالة الإعلامية : دراسة تحليلية سمبولوجية لعينة من إعلانات مجلة الثورة الإفريقية"

تتناول هذه الدراسة موضوع الصورة الإشهارية و فاعليتها المتميزة في إيصال الأفكار والتأثير في النفس تأثيرا سريعا مما أهلها لأن تكون مجالاً للدراسات في كل الميادين المؤدية إلى رجوع الصدى لدى المستهلك، خاصة الميدان السمبولوجي الذي قطعت فيه الدول الغربية شوطاً كبيراً بينما يعد حديث العهد في العالم الثالث والجزائر خاصة.

ونتيجة لغياب التحليل العلمي للصورة وخاصة الصورة الثابتة الإشهارية في الجزائر، عمدت الباحثة خوض هذا المجال فكانت إشكالية دراستها تتمحور حول وظيفة الصورة في إعلانات مجلة الثورة الإفريقية كمجلة لها تاريخ طويل في الصحافة الجزائرية، حيث تساءلت هل الرسالة الإشهارية لها دلالة تعكس القيم الثقافية للمجتمع الذي تنتمي إليه؟

وللإجابة على هذه الإشكالية، اتبعت الباحثة منهج التحليل السمبولوجي وذلك لتحليل عينة من الإعلانات في مجلة الثورة الإفريقية وقد توصلت إلى النتائج التالية:

- 1- الصورة المدروسة هي صورة فوتوغرافية ساكنة، سطحية وفقيرة إلى كل دلالة داخلية وهي صور إيضاحية وظفت لغرض تمثيل المنتج أو الخدمة ولغرض تدعيم الشعار الإشهاري فقط وبالتالي فإنها لم تنطو على تطبيق معين يجعلها ترقى إلى مستوى التمثيل الإشهاري الذي يكون فنياً في عرضه نفعياً في جوهره أي المستوى الذي يعبر فيه عن التكيف الكامل بين طريقة ووظيفته النهائية أي بين صورة بنائه وغايته

- 2- صيغت الصور المدروسة أيقونيا بما يخالف الهدف الإشهاري وبما يناقضه أحيانا التناقض بين تمثيل القيم السوسيو ثقافية للمتلقي الذي كان ضعيفا نوعا ما حيث لم تجسد الصور ذات المستهلك ، ولم تنجح في ربط الخصائص الموضوعية للمنتوج، أو الخدمة بالخصائص الثقافية للمستهلك المستهدف ، وبين التضمين الايديولوجي العميق الذي انطوت عليه.
- 3- وصلت الباحثة في مجال التحليل الألسني إلى نتيجة مفادها أنه رغم العيوب الكثيرة التي انطوت عليها التمثيلات الأيقونية في الصور المدروسة ، إلا أن الرسالة اللسانية كانت ناجحة وهذا ما أكد صحة النتيجة التي توصلت إليها ان التمثيل الأيقوني كان مجرد وسيلة بصرية لتدعيم الشعار الإشهاري.

### تحديد المفاهيم :

#### 1- تعريف الصورة الفوتوغرافية:

هي الصورة التي يتم انتاجها على سطح معالج كيميائيا (كافلام التصوير او الورق او الزجاج او المعدن) عند تعريضها للضوء ، ويقصد بها دائما الصور المنتجة بواسطة الة تصوير (الكاميرا) **التعريف الاجرائي :**

هي الصورة الملتقطة بواسطة الة التصوير تقوم من خلالها بتجميد الواقع قد يكون في اغلب الاحيان عن الاحداث او الاشخاص تكون كدليل على الواقعة وتستخدم في كثير من المجالات.

#### 2- الصحافة المكتوبة:

الصحافة المكتوبة :

هي الكلمة المكتوبة ، وهي الفكر والرأي والخبر محتفظ به ضمن رموز ثابتة ، يمكن استرجاعها ومراقبتها وتحليلها والتدقيق فيها ، إن الصحافة هي ، رمز للحرية وهي تأكيد لحرية القارئ والمخبر الذي يمكن تحديد العلاقة مع الصحيفة، هي كل المطبوعات التي تصدر على فترات محددة أو غير محددة ولها عنوان واحد.

### التعريف الاجرائي:

هي مطبوع دوري بانتظام في اوقات متقاربة ومتباعدة في عدة نسخ يعني بجمع الاخبار والظواهر والقضايا التي تهم القراء في جميع المجالات يحللها ويعلق عليها.

### 3- تعريف السيمولوجيا:

نظام الشبكة من العلامات النظامية المتسلسلة وفق قواعد لغوية متفق عليها في بيئة معينة"، أو "دراسة الأنماط والأنساق العلاماتية غير اللسانية"، أو "علم الإشارة الدالة مهما كان نوعها وأصلها"، وهو باختصار "علم خاص بالعلامات

### التعريف الاجرائي:

هي مجموعة العلامات والرموز التي تحويها مختلف الصور الفوتوغرافية محل الدراسة والتي تفيدها في اقتناص معاني ودلالات معينة .



**الباب الأول :**  
**الجانب النظري**

## الفصل الاول:

الصورة الفوتوغرافية في الصحافة المكتوبة



## الفصل الاول: الصورة الفوتوغرافية في الصحافة المكتوبة

يعتبر الخطاب الاعلامي من الخطابات المتغلغلة في أعماق الحياة الاجتماعية المؤثرة على المجتمع، و مقامه من المقامات التي لها سيادة في سلم الخطابات المعرفية الأخرى فإذا كان كذلك فإن عالم اليوم تتربع عليه الصورة بفضل اكتساح واسع واستعمال اوسع لتكنولوجيا الاعلام والاتصال .

هذه الاخيرة التي تعد بناءا في حد ذاتها و ذلك بما تحمله من دلالات فكرية متنوعة لها علاقة بصناعة الوعي و تشكيله و توجيهه فرديا او جماعيا ففي هذا الفصل سوف نتطرق الى ماهية الصورة حتى نتعرف على الاهمية التي اكتسبها من خلال مميزاتها في مجال الاعلام .

## المبحث الاول : ماهية الصورة الفوتوغرافية

طلما اعتبرت الصورة بمثابة الايقونة الصامتة الحاملة لعديد المعاني فاعتبرت السبيل الاسرع والابليغ في كل المجالات قصد الوصول للمعنى الحقيقي لاي موضوع هي في صدد تمثيله وعرضه من هنا تعددت المفاهيم التي تصف الصورة والتي تحاول وصفها بدقة على حسب مجال الحدث .

## المطلب الاول : الصورة الفوتوغرافية المفهوم والنشأة

## 1- تعريف الصورة :

لقد وردت العديد من التعريفات للصورة نذكر بعض منها كما جاءت في قاموس روبير وذلك على النحو التالي :

● هي كل ما نشاهده على شاشة التلفزيون، والسينما، وجهاز الحاسوب وما يقدمه من أشياء

● تمثيل شئى بواسطة الرسم، أو التصوير الضوئي

● كل ما يظهر على مرآة، أو سطح عاكس

● رؤية كبيرة أو صغيرة لحقيقة لدينا عن شخص، أو شئ ما (ذكرى)

● ويرى (فرجون) أن الصورة تعني محاولة نقل الواقع بحيث تتحقق عملية الاتصال وهذا

النقل للواقع لا يشترط فيه أن يتم عن طريق الصورة المطبوعة على الورق الحساس أو

العادي، فقد تكون صورة صوتية لنقل حدث معين أو صورة حركيه أو صورة موسيقية<sup>1</sup>..

❖ يعرفها افلاطون "بدءا بانها "تلك الظلال اصف اليها البريق الذي نراه في الماء او على

سطوح الاجسام الجامدة التي تلمع وتضيء وكل نموذج من هذا الجنس "

وفي قاموس (روبير) ROBERT تعرف بانها "اعادة انتاج طبق الاصل او تمثيل متشابه

لكائن او شئى " <sup>1</sup>

<sup>1</sup> ابراهيم محمد سليمان ،مدخل الى مفهوم سيميائية الصورة ، مجلة الجامعة العدد 2 ، 16 افريل 2014 قسم الاعلام كلية

❖ تمتد كلمة صورة image بجذورها الى الكلمة اليونانية القديمة icon التي تشير الى التشابه.

### 1- تعريف الصورة الفوتوغرافية :

● هي الصورة التي يتم انتاجها على سطح معالج كيميائيا (كافلام التصوير او الورق او الزجاج او المعدن) عند تعريضها للضوء، ويقصد بها دائما الصور المنتجة بواسطة آلة تصوير (الكاميرا)<sup>2</sup>

● اما في اللغة العربية فتستخدم كلمة صورة كمقابل لهذه الكلمات الثلاث:

photograph، picture، image وهي تعني هيئة الفعل او الامر، وصفته ففي "المصباح المنير للفيومي : في الصاد والواو وما يثلثهما "تصورت الشيء مثلت صورته وشكله في الذهن وفي لسان العرب لابن منظور "تصورت الشيء توهمت صورته فتصور لي والتصاوير تماثيل<sup>3</sup>

وقبل ان يكون الفن الفوتوغرافي أي صورة، هو في الاصل عملية معروفة منذ العصور القديمة فهو عبارة عن نتيجة تأثير الضوء على بعض المواد التي يجعلها تتفاعل كيميائيا والتي تسمى بالتالي الحساسية للضوء والمساحة الحساسة للضوء تحفظ اثرا لتأثير الضوء عليها ويبدأ فن التصوير الفوتوغرافي بالظهور عندما يتم النظر الى هذا الاثر بإمعان في اطار استعمال جماعي معين.<sup>4</sup>

❖ **الصور الفوتوغرافية :** هي الصور التي يتم إنتاجها بطريقة آليه تامه باستخدام الات التصوير.

<sup>1</sup> منصور امال ،سيموطيقا الصورة سلطة الصورة ام صورة السلطة الملتقى الوطني الرابع السيميائية والنص الادبي، ص68 ، 69

<sup>2</sup> احمد عبيد ،التحليل الموضوعي للصورة الصحفية ،الاسس والتطبيقات ،دار العربي للنشر الطبعة الاولى 2016 ص 18

<sup>3</sup> المرجع نفسه ،ص19

<sup>4</sup> جاك اومان ،الصورة؛ ترجمة ريتا حوري ،المنظمة العربية للترجمة ، ( ط 1 )بيروت 2013 ص199، 200

وتتسم بتدرجاتها الظلية الطبيعية لكونها بمثابة المرآة العاكسة للمشاهد القارئ وفقاً لطبيعتها وتعتمد الدقة في مدى هذه الصورة عن الوقائع المراد نقلها على قدرات المصورين وعلى امكانيات الات التصوير والتظهير ومستلزمات الانتاج المستخدمة.<sup>1</sup>

## 2- النشأة:

كانت الصورة اهم شيء يلجأ اليه الانسان البدائي للتعبير عن افكاره والدليل على ذلك ان اول الحروف الهجائية في اللغة الانسانية اتخذت اشكال صور الاشياء والطيور والحيوانات المحيطة بالإنسان، وهكذا استمر الانسان في استخدام الصورة في التعبير فظهر فنانون عمالقة تميزوا بقدرات فائقة على التعبير بصورة رسمت باليد، وحتى اوائل القرن 17 كانت الصورة ترسم باليد والقلم او بالفرشاة على الورق والجدران والواح الخشب والقماش وقبل اختراع الصورة الفوتوغرافية كان الفنانون يقومون بالتصوير اليدوي بالانتقال لمكان الحادث ورسم صورة تخطيطية له، ثم تنتقل الى الخشب فيعد للحفر ثم الطبع وعرفت الصحف تلك الطريقة في القرن الماضي، حيث كانت الصورة على شكل خطوط تحفر في كتل خشبية ثم توضع في الحبر ثم يتم الضغط على الصفحات الى جانب المتن والنص، وهذا ما كان يتم في طباعة الكتب .

ومنذ اختراع الة الطباعة في القرن 15 على يد هوتمبورغ الالماني ولكن ولكن من الواضح ان هذه الطريقة بطيئة .

وظهرت الة التصوير بمجيء الثورة الصناعية فاصبح من السهل على من لا يجيد الرسم ان يسجل الواقع على لوح فوتوغرافي، في وقت وجيز وبتكاليف قليلة اذا ما قورنت بالتصوير قبل اختراع الة التصوير، لذلك كان اكتشاف الة التصوير حدثا خطيرا احدث انقلابا في تاريخ الصحافة .

وتطور فن التصوير الصحفي الفوتوغرافي واصبح له قواعد واساليب في التعبير واكتشفت امكانية تسجيل او تكبير المناظر الطبيعية بطريقة قد تعجز الحواس عن ادراكها، فامكن على سبيل

<sup>1</sup> بيزق حسين جمعة الربيعي، الاساليب الاخراجية للصورة الصحفية في الجرائد اليومية العراقية، دراسة وصفية تحليلية للجرائد اليومية الصباح والزمان والبيان نموذجا، مجلة اداب الفراهيدي العدد 2، 19 مارس 2014 جامعة بغداد كلية الاعلام قسم

المثال تجسيد الحوادث السريعة مما جعل الصورة الصحفية الفوتوغرافية تحتل مكانا بين الفنون وادوات التعبير، واصبحت تؤدي دورا في الاتصال لا يقل اهمية عن دور المكتوب بل ولربما اكثر تعبيرا منه<sup>1</sup>.

وشهدت تسعينات القرن العشرين ثورة حقيقة في مجال التصوير، تمثلت في دخول جميع العمليات الخاصة به الى عصر الصورة الرقمية، بدءا من التقاط الصورة و، الى معالجتها بطرق متنوعة عالية التقنية والدقة، وانتهاءا بنقلها السريع الى أي مكان، ليتحقق ماتنباً به المتخصصون في منتصف الثمانينات، ويكشف الاستعراض التاريخي السابق ان الصورة مرت بعدة مراحل انتقلت فيها من المرحلة الجمالية، الى المرحلة الاعلامية بوصفها فنا تطبيقيا وظيفيا يهتم بالنواحي الاعلامية<sup>2</sup>.

### المطلب الثاني: انواع الصورة الفوتوغرافية

للتصوير الفوتوغرافي انواع مختلفة نذكر منها مايلي :

#### 1- الصورة الدينية :

كثيرا ما اعتدنا الفكرة القائلة بان بإمكاننا استعمال الصورة اطار ممارسة دينية ما نجد استعمال الصورة في ديانات مثل الهندوسية والبوذية فضلا عن الشامانية (chamanisme) التيمية وان كان ذلك بطريقة مختلفة وهذا الاستعمال ليس بديها كما تشهد على عكسه الديانات التي تزدرى استعمال الايقونات .

ويمكن للصورة ان تؤدي دورا دينيا الا ان ذلك يكون في اطار محدد وتوافقي نتيجة الديانة المعنية بنفسها .

ومن السهل اثبات القيمة الدينية الخاصة ببعض الصور التي تعود للحقب التاريخية (تلك التي نملك عنها مستندات خطية) وتشكل تماثيل الكزوانا في اليونان القديمة مثلا مهما على ذلك لأننا

<sup>1</sup> منير سليم ابو راس ، محاضرات في مساق مهارات التصوير الصحفي ، الجامعة الاسلامية غزة كلية الاداب ، قسم الصحافة والاعلام ص5

<sup>2</sup> فانتن بركات ، مجدي محمد الفارس وائل حذيفة علم النفس الاعلامي ، منشورات جامعة دمشق 2015 ، 1432 ص 176 ، 177



نجد فيه فصلا للوظيفة النذرية او السرية عن أي مفهوم تشابه فليس من المفروض ان تشبه هذه الصورة النموذج الذي تمثله (اقله ليس من الناحية البصرية) لتتم وظيفته .

وسط التقاليد الغربية اليونانية فالرومانية ثم المسيحية ادت الصورة وبشكل غير منقطع نوعا ولغاية القرن العشرين دورا دينيا وحتى ثقافيا مهما<sup>1</sup>.



الشكل (1): يمثل صورة فوتوغرافية دينية

### ❖ الصورة الدينية ومفهوم القدسية:

وتتعدد الاستعمالات الدينية للصور عبر الحضارات وهذا يجعلنا نطرح سؤالاً عاماً أكثر حول المقدسات فكما يذكرنا به علم الاشتقاق اذا كانت الكلمة الفرنسية (دين) religion تشير الى الرابط الاجتماعي ومن دون لعب على الكلام فالمقدسات وبخلاف ذلك تفيد حل هذا الرابط .

اذا ثمة نوع مغاير تماما من الاستعمال الممكن للصور الذي قد يجعلها قادرة على اتاحة الولوج

الى المقدسات<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق ص 221 ، 222

<sup>2</sup> ووداد السعودي، مقال اجتماعي، موقع طقس العرب، متاح على الرابط [www.ArabiaWeather.com](http://www.ArabiaWeather.com) بتاريخ 2019/2/11 الساعة 22:36

<sup>3</sup> المرجع السابق ص 226

## ❖ الصورة الشخصية:

هي تلك الصور التي تمثل شخصية محور الموضوع التي تروي تفاصيل هذه الصورة ملامح شخصية ما سواء كانت شخصية مهمة ام لا وينبغي ان تتمتع الصورة الشخصية بالحركة والحيوية فان تصوير شخصية ما يتطلب ان نسعى لالتقاط هذه الصورة اثناء قيام هذه الشخصية بحركة او انفعال.

وغالبا ما تنشر الصحيفة الصورة الشخصية على عمود واحد الا انها احيانا تبالغ في المساحة التي تحتلها هذه الصورة لتشغل اكثر من عمود في الموضوعات الكبيرة مثل الاحاديث الصحفية التي تجربها مع بعض الشخصيات المهمة، وقد تصغر هذه الصور لتحتل نصف عمود في حالة الموضوعات القصيرة، وفي بعض الاحيان تنشر اكثر من صورة شخصية في الموضوعات الطويلة وفي هذه الحالة تقوم الصحيفة بترتيبها بشكل افقي او راسي وحيانا تزوج في ترتيبها بين الشكلين معا، وتراعي الصحيفة في هذه الحالة احيانا التوزيع في مساحات هذه الصور، مما يضيف عليها الحيوية والحركة.<sup>1</sup>

اتاحت هذه الطريقة الجديدة للصورة الشخصية وضوحا اكبر في تفاصيلها خاصة انها صغيرة المساحة، الا ان امكانيات الطريقة الجديدة اغرت المخرجين على اتباع طرق غريبة في وضع هذه الصور على الصفحة مثل وضعها في اطار يحتوي على اكثر من صورة شخصية ثم امالة هذا الاطار ومن عيوب ذلك عدم وضوح تفاصيل الصورة حيث يستلزم رؤيتها امالة القارئ راسه او امالة الصفحة نفسها.

## 2- الصورة الموضوعاتية :

هي الصورة التي تجسد موضوعا ما وتعبر عنه وقت حدوثه او بعد توقف القارئ وتعلمه بوقوع هذا الحادث او الموضوع وتتفاوت الموضوعات التي تعبر عنها هذه الصورة من جريدة الى اخرى بل

<sup>1</sup>، فكيك فاطمة الزهراء ، حدو نور الدين عبد الواحد، دلالة الصورة الفوتوغرافية في الصحافة المكتوبة ، مذكرة لنيل شهادة

ماستر، جامعة د.الطاهر مولاي، سعيدة2013، 2012 ص31

من صفحة لأخرى في الجريدة نفسها وتشمل موضوعات هذه الصور الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية... الخ

وتبرز أهمية الصورة الموضوعاتية في اوقات الازمات عند نشوب الحروب مثلا او في اوقات الكوارث الطبيعية كالزلازل والاعاصير ،اذ ينشد القارئ ان تطالعه جريدته بتفاصيل الحوادث ،ومن هنا فان الصور الموضوعية تعد الاكثر اهمية في الصحيفة لما تبرزه من تفاصيل عديدة حول الموضوعات المصاحبة لها .<sup>1</sup>

كما قد تكون الصور الموضوعية مصاحبة لموضوع لتوضيح زاوية مهمة فيه او للتأكيد على حدث معين.

### 3- الصورة الصحفية:

على العموم يقصد بالصورة الصحفية الصورة المعبرة التي تنطق بالمعنى ، وتكمل للقارئ متعته بالنبأ ، حيث أصبحت الصورة الجيدة عملية أساسية وحيوية في حياة الصحف فمن هنا تأتي أهمية الصورة الصحفية من الأدوار الاتصالية التي تؤديها والوظائف الاعلامية التي تتمتع بها الصورة الصحفية بانواعها المختلفة من خلال ماتتضمنه من مادة صحفية تعمل على تأدية وظائف عدة ذات جانبين هما:

1- الصورة الصحفية **jornalistic image**: هي الصورة التي نجد فيها الحدث او القضية التي نقرأها ولذلك فهي بمثابة مكمل للرواية الخبرية وتستخدم في تصوير وعرض جوانبها ليصبح القارئ شاهد على الحدث.<sup>2</sup>

بانتقالنا الى تعريف الصحافة اصطلاحا نلاحظ كثرت اجتهادات واءاء المهتمين بها وكذلك الباحثين حسب موقع كل منهم مع اقرارها بانها (السلطة الرابعة) على حد قول بورك bork الانجليزي ق 18.

<sup>1</sup> المرجع السابق ص 32

<sup>2</sup> بيرق حسين جمعة الربيعي المرجع السابق ص 213

اما في المجتمعات الاشتراكية فان الصحافة كانت وماتزال ظاهرة ملتزمة او انسانية تخدم باستمرار اهداف طبقة معينة الى الاستراتيجية التكتيك الذين تستخدمهما هذه الطبقة.<sup>1</sup>

الصورة الصحفية *press photo* يعرفها المؤلف اجرائيا بانها المكون البصري في الصحف والمجلات ال1ي يشمل الصور الفوتوغرافية والرسوم الصحفية بالاضافة الى الرسوم الجرافيكية.<sup>2</sup>

● **الصور الصحفية:** تعتبر الصورة الفوتوغرافية وسيلة ولغة عالمية لنقل المعلومات والتي يمكن لأي فرد مهما اختلفت لغته، وثقافته أن يفهمها، وتتميز الصورة المطبوعة الثابتة بخاصية فريدة وهي:

قدرتها على عزل لحظات من الزمن وتجميد الحركة بكل انطباعاتها الظاهرة، وكثيرا ما تترجم الصورة أعماق فكر الأشخاص مما يجسد الحدث أمام القارئ، ويتيح له فرصة التأمل والتعمق والتفاعل مع الصورة وما يحيط فيها، أو يصطحبها من تعليق.

وكما يرى الباحث فهي تعبير يجسد الواقع بمنظور عيني تلتقطه كاميرات الصحفيين و المصورين لأرض الحدث، وهي بمثابة الناطق للنص المكتوب عن حادثة ما، وما يدور بهذا المكان من وقائع.<sup>3</sup>

● وتعرف الصورة الصحفية على تعددها بأنها صورة منفردة لتغطية حدث هام يجلب المتعة للمشاهد، ويقدم معلومات وحقائق كاملة كما أنها تسجل زمن الحدث ولم يعد بالإمكان تصور الصحافة والمجلات بدون صور فوتوغرافية، فقارئ اليوم يبحث عن الإثارة والتشويق، وهذا ما لا يمكن تحقيقه بالكلمات فقط وهنا يبرز دور الصورة الصحفية.

<sup>1</sup> محمد عبد القادر حاتم، الراي العام وتأثيره بالاعلام والدعاية، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة 1982، ص 22

<sup>2</sup> أحمد عبید، التحليل الموضوعي للصورة الصحفية، الاسس والتطبيقات العربي للنشر، 2016، ص 19

<sup>3</sup> وائل نظمي نمر الدين صلاح، دلالات الصورة الصحفية والنصية حول الازمة السورية في صحيفتي القدس الفلسطينية ويديعوت احرنوت الاسرائيلية صحيفتي القدس الفلسطينية، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير في الاعلام، جامعة دمشق



<sup>1</sup> الشكل (2) صورة موضوعية

<sup>1</sup>علاء المطيري، ايرز خمسة عشرة صورة خيرية حول العالم، لشهر ابريل، مقال سياسي ،موقع مصراوي ،متاح على الرابط <http://mesrawi.com> بتاريخ 2019/3/15 الساعة 23:53

## ❖ الشكل 1: صورة موضوعاتية

- وصف الصورة: يمثل صورة فوتوغرافية التقطت لحظة استبدال كسوة الكعبة المشرفة بعد فجر التاسع من شهر ذي الحجة .

## ❖ الشكل 2:

- وصف الصورة: صورة صحفية تعبر باحترافية عن مأساة الشعب السوري خلال الحرب، تمثل طفل سوري جريح يتربص قصف جوي من داخل مستشفى ميداني في إحدى مقاطعات دمشق .

## ● أنواع الصورة الصحفية:

أنواع الصورة الصحفية والمعالجة الإخراجية لها:

تنقسم الصورة الصحفي فيما يتعلق بخصائصها الطباعية المرتبطة بتدرجاتها الظلية وبطريقة إنتاجها إلى قسمين رئيسيين هما : الصورة الظلية والصورة الخطية وهناك من ينظر الى الصورة الصحفية من زاويتين ، زوية الشكل الفني FORM ، وزاوية المضمون Content .

## ❖ ويرى علم الدين 1981 :

الصور من حيث الشكل الفني يمكن تحديدها بثلاثة أنواع رئيسية هي:

**1- الصور المفردة (Single):** وهي صورة واحدة تنشر بمفردها مع الخبر، أو الموضوع وتؤدي وظيفتها، وتستعمل بكثرة في الصحف مع الأخبار الرسمية والتحقيقات الصحفية، وقد تكون صورة شخصية، أو صورة لمكان، أو صورة لقافلة من السيارات أو ... الخ.

**2- سلسلة الصور (Seices):** عبارة عن مجموعة من الصور تدور حول موضوع واحد وجهات نظر مختلفة، ويتم التقاطها على فترات زمنية متباعدة (طويلة)، ويستعمل هذا النوع بكثرة في المجلات المصورة مثل مجلة " آخر ساعة "، و "المصور" في مصر، ومجلة " باري ماتش " الفرنسية، ومجلتي " لايف " و " لوك " الأمريكيتان اللتان توقفتا عن الصدور لأسباب اقتصادية ومن الأمثلة على ذلك مجموعة الصور التي تمثل إحدى جولات وزير الصحة أثناء تفقده لأحد المستشفيات التابعة للوزارة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أحمد عبيد، المرجع السابق، ص 20

أمثلة ذلك: مجموعة من الصور تبين انفجالات أحد المسؤولين أثناء إلقاءه لخطابٍ ما أو كسوف الشمس، أو خسوف القمر.<sup>1</sup>

وأما الصور من حيث المضمون أو الدلالة Content: فيصنفها الصاوي Significanc

1965م ، وعلم الدين ( 1981 م) إلى الأنواع الآتية :

### أ- الصور الإخبارية المستقلة:

وهي تلك الصور التي تنشر بمفردها على الصفحة بحيث لا تمت إلى موضوعات الصفحة نهائياً، لكنها تروي بما يصاحبها من عناوين وتعليقات وأخباراً أو أحداثاً مهمة، وغالباً ما تكون هذه الصور ذات حجم كبير، كما توضع في صدر الصفحة نظراً لأهميتها، وقد تستخدم هذه الصور لبيان الحدث أثناء وقوعه أو قد تبين نتيجة وقوع الحدث.

كما أنها قد تكون لشخصية هي محور الحدث ويحكم عملية اختيار هذا النوع من الصور معايير اختيار الخبر من حيث توافر القيم أو العناصر الإخبارية أو عدم توافرها ومن الصعب تأجيل نشر هذا النوع من الصور نظراً لأن الصحف المنافسة قد تنشرها.

### ب- صور الموضوعات الخبرية على الصفحة:

وهي الصور التي تتصل بمضمون أحد الموضوعات ، ويختلف حجمها باختلاف ما يبرزه من تفصيلات من حيث الكم والقيمة.

كما يجمعها مع موضوعها حيز واحد، وأحياناً تجاوره، وتكون مصحوبة بكلمات تساعد على توضيح مضمونها.

ويهدف هذا النوع من الصور إلى نقل، أو توصيل تفاصيل عن أحداث، أو وقائع أقل سرعة وأخف للنشاط الإنساني وهذا النوع من الصور<sup>2</sup> على عكس الصور الإخبارية، يمكن تأجيل نشره بل ترتبط فقط بموضوعها الصحفي

<sup>1</sup> وائل نظمي نمر صلاح الدين، ص84

<sup>2</sup> عادل زيادات، المرجع السابق ص57





الشكل (3) صورة موضوعاتية لمحاكمة الرئيس الراحل صدام حسين<sup>2</sup>



الشكل (4) صورة للمشهد المتعاقب، (الملك والملكة يقدمان لعائلة الطفل هاشم الكردي)

<sup>1</sup> طاهر توفيق العاني، رسالة بشرح فيها ماتعرض له الرئيس صدام حسين في سجنه، جريدة المدينة الاردنية، مقال صدر في 24 / 5 / 2016، متاح على الرابط [www.almadenahnews.com](http://www.almadenahnews.com)، بتاريخ 16/02/2018 على الساعة 16:22

<sup>2</sup> راند ابو عبيد، مقال عن زيارة الملك الاردني لتادية واجيب العزاء لعائلة الطفل المرحوم هاشم الكردي، متاح على الرابط [www.urdoni.com](http://www.urdoni.com) بتاريخ 23:44، 2019/4/15



الموضوعات التي تعبر عنها هذه الصورة من جريدة إلى أخرى، بل من صفحة إلى صفحة أخرى في الجريدة نفسها، وتشمل موضوعات هذه الصور الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافة والرياضية وغيرها وتبرز أهمية الصور الموضوعية في أوقات الأزمات عند نشوب الحروب مثلاً، أو في أوقات الكوارث الطبيعية كالزلازل والأعاصير إذ ينشد القارئ أن تظالعه جريدته بآثار ما خلفته هذه الكوارث أو استعدادات الجيوش للحروب، ووقائع المعارك. ومن هنا فإن الصور الموضوعية تعد أكثر الصور أهمية في الصحيفة لما تبرزه من تفاصيل عديدة حول الموضوعات التي تصاحبها.<sup>1</sup>

### ج- صور الموضوعات الإخبارية ذات الطابع الإنساني:

وهي صور لموضوعات يغلب عليها الطابع الإنساني، وفيها زاوية إخبارية بسيطة، وهذه الزاوية الإخبارية رغم بساطتها فإنها هامة، ولكنها لا تصلح للنشر بعد مرور زمن هذه الواقعة الإخبارية البسيطة.

#### ❖ الشكل 3: صورة موضوعاتية

- وصف الصورة: محاكمة الرئيس الراحل صدام حسين في صورة استثنائية تظهره في كامل هيئته وهو مائل امام القضاء .

#### ❖ الشكل 4: صورة المشهد المتعاقب

- وصف الصورة: صورة مشهد متعاقب لزيارة الملك الاردني وزوجته في تقديمهم العزاء لعائلة المرحوم هاشم الكردي .

<sup>1</sup> وائل نظمي نمر صلاح الدين، المرجع السابق، ص 49

### د- الصور التي تمثل شخصية هي محور الموضوع:

وتكون عادة على عمود واحد، إلا إذا تناولت أكثر من شخص فإنها تكون على عمودين، وهذه الصور أيضا تصاحب موضوعها حيث يكون وقد تصغر هذه الصورة، فتكون على نصف عمود في حالة الموضوعات القصيرة، وعندئذٍ تدمج في سطور المتن، ومن هذا القبيل صورة مراسل الصحيفة الذي بعث بالموضوع، وصور كاتب المقال، أو العمود، وهما تشيعان في الصحف الإقليمية أما صحف المدن الكبرى، فيغلب على صورها الطابع الإخباري ذو الصبغة العامة. الشخصية هي التي تمثل شخصية محور الموضوع، وتروي تفاصيل هذه الصورة ملامح شخصية ما، سواءً أكانت هذه الشخصية مهمة أم لا وينبغي أن تتمتع الصورة الشخصية الصحفية بالحركة والحيوية، فإن تصوير شخصية ما يتطلب أن نسعى لالتقاط هذه الصورة في أثناء قيام هذه الشخصية بحركة أو انفعال.

### هـ- الصور الجمالية:

وهي غالبا صور ذات معانٍ إخبارية، كما أنها لا تتضمن أي أبعاد يمكن أن تستخدم في خدمة الوحدات التحريرية المنشورة، وإنما تتم الاستفادة منها لإحداث لمسات جمالية على الصفحات وهي الرسوم التي تصاحب بعض الموضوعات



الشكل 5): يمثل صورة ذات طابع انساني



الشكل 6) صورة مفردة

<sup>1</sup> اية خالد، اجمل صور للمسجد الاقصى، موقع دلغ ورد، متاح على الرابط [www.dallaward.com](http://www.dallaward.com) ، بتاريخ 2019/5/16، الساعة 11:22

## ❖ الشكل 5: صورة ذات طابع انساني

- وصف الصورة : آلاف اللاجئين يتنفسون الصعداء بعد وصولهم إلى ألمانيا بعدما أنهكتهم الحرب وعناء السفر عبر أوروبا.

## ❖ الشكل 6: صورة مفردة

- وصف الصورة: صورة للمسجد الاقصى بفلسطين، توحى بالسكينة والسلام المرتبطين بهذا المعلم الديني المقدس .



1

الشكل (7): صورة كاريكاتورية (رسوم ساخرة)



2

الشكل (8): صورة جمالية

<sup>1</sup> عبده حقي، رسم كاريكاتوري، بلوقر اتحاد كتاب الانترنت المغاربة، بتاريخ 2019/3/19، الساعة 15:24، متاح على الرابط [www.ueimorccan.com](http://www.ueimorccan.com)

<sup>2</sup> ريتشارد افيدون، اغلى 10 صور فوتوغرافية في العالم، متاح على الرابط [www.10toparabai.com](http://www.10toparabai.com)، بتاريخ 2019/02/15 الساعة 22:11

## ❖ الشكل 7: صورة الفن الكاريكاتوري

وصف الصورة :صورة رقمية لرسم كاريكاتوري تعبر عن حال القراءة والادب في البلاد العربية وكيف يهشم المؤلف ومنه مؤلفاته التي لاتلقى اقبالا معتبرا، في قالب فني ساخر.

## ❖ الشكل 8: صورة جمالية

- وصف الصورة: تظهر في الصورة امرأة بين الفيلة *dovima with elphants* في عام 1955 للمصور ريتشارد افيدون ،وقد بيعت بمبلغ 1,151,976 دولار نظرا لوجود نسخة واحدة منها فقط وعدم العثور على الصورة السلبية لها .



الطويلة، والقصص والقصائد الشعرية والحوادث، وتنشر عادة حين لا تتوافر الصور الفوتوغرافية التي تعبر عن الحدث للقراء، وحينئذٍ تلجأ الصحف إلى رساميها لعمل بعض الرسومات التي تمتاز بتجسيد المعنى المصاحب لها.

بل وتتعدى هذا إلى شحذ خيال القارئ ليذهب إلى تخيل هذا الموضوع، وكيفية حدوثه وتنشر بعض الصحف الصور الجمالية كعرض لنوع من الإبداع الفني للمصورين، وتعتمد فقط على براعة المصور الفنية أو الجمالية

وذلك في اختياره لتكوينات معينة، وتوظيفه للغة الشكل في الصورة، ولا تتضمن أية قيمة خبرية، وهي لا تُنشر عادة في الصفحات التي يغلب عليها المادة الخبرية إلا عندما تعز الصور الإخبارية.

ويستخدمها المخرج الصحفي عندئذٍ لتجميل الصفحة، ما لم تكن هذه الصور الجمالية مرتبطة بتقارير عن اكتشافات أو مزادات أو غير ذلك<sup>1</sup>.

فلا شك أن الصحيفة الأسبوعية تتوافر لها فرصة نشر الصور الجمالية بصورة أفضل من الصحيفة اليومية، فدورية الصدور الأسبوعي تعطي الصحيفة فسحة من الوقت للتفكير في التقاط مثل هذه الصور التي تتطلب براعة خاصة من المصورين وبالتالي تتطلب تفكيراً في التوصل إلى التكوين الفني الملائم الذي يعطي لهذه الصور قيمةً جمالية لا تتوافر في غيرها.

## ن - الرسوم الساخرة:

وهي من أنواع الصور الخطية، وهي الرسوم التي تحاول أن تقدم بعض الوقائع بطريقة ساخرة تتسم بالمبالغة، وذلك لإثارة القراء تجاه أخطاء سائدة من السلوك بغية حشد الرأي العام لاتخاذ قرار معين بالرفض أو القبول وهي مجموعة من الرسوم التي تتميز بالطرافة، وبالقدرة على جذب انتباه القارئ ونقل الفكرة إليه والتعبير عن وجهة نظر معينة بالرسم، مثلما يعبر الكاتب عن وجهة نظره بالحروف والكلمات.

<sup>1</sup> وائل نظمي نمر صلاح الدين، ص 88

ولا تزال الرسوم الساخرة من أكثر المواد الصحفية المقروءة، نظرا لقدرتها الكبيرة على جذب الانتباه نحو المشكلات العديدة التي يواجهها المجتمع.

ولعل ذلك هو ما دعا حوالي من الصحف الأمريكية إلى نشر هذا النوع من الرسوم.<sup>1</sup>

وتعد الرسوم الساخرة ركناً أساسياً في صفحة الرأي في الجريدة، إلى جانب نشرها في صفحات أخرى، و تنقسم إلى نوعين أساسيين هما:

1- الكاريكاتور

2- والكارتون

### ع - الصور التوضيحية ( الخرائط الجغرافية ):

وهي الرسوم التي تساعد على إيضاح المعلومات المتضمنة في المواد الصحفية المنشورة بطرق تمكن الصحف من أداء رسالتها المعتمدة على ضرورة وصول موادها الصحفية إلى عامة القراء بأبسط الوسائل وفي الماضي البعيد، في أوائل عهد الصحافة، لم تكن لهذا النوع من الرسوم هذه الأهمية بل لم يكن أحد يلتفت إليه، فلم يكن علم الطبوغرافيا قد تطور بعد وكذلك العلوم الإحصائية، وبالتالي كانت الصحف الأوروبية الأولى تضطر إلى تقديم المعلومات الجغرافية والإحصائية من خلال الكلمات وتعدد أنواع الرسوم التوضيحية، ومن أهمها 'الخرائط الجغرافية والجداول الإحصائية والرسوم البيانية، والخرائط الجغرافية، وهي من العناصر قليلة الاستخدام في الصحافة عموماً.

إلا أن وجودها يصبح ضروريا في بعض الأحيان، وخاصة حين تتناول الأخبار، أو الموضوعات المنشورة، مناطق جغرافية لا يسهل على القارئ معرفة أماكنها الصحيحة.

وتعد الحروب والاشتباكات ومناطق الصراع الدولية و الإقليمية من أكثر الموضوعات تشجيعاً للصحف على استخدام الخرائط وإلى جانب هذه الموضوعات تستخدم الخرائط أحيانا مع بعض الموضوعات الاقتصادية لبيان توزيع بعض الثروات الطبيعية، كما أن قيمة خرائط الطقس في

<sup>1</sup> وائل نظمي نمر صلاح الدين، المرجع السابق، ص51



توضيح التنبؤات الجوية واضحة للغاية، لدرجة أن بعض الصحف العالمية تخصص صفحة كاملة للجو في العالم، وتقوم الخرائط بدور أساسي في هذه الصفحة وتتفنن هذه الصحف في إعطائها مساحات كبيرة، بالإضافة إلى تلوينها وتقوم الرسوم التوضيحية على استخدام الخطوط اليدوية مصحوبة بعدد قليل من الكلمات؛ لإيضاح المعلومات المطولة أو المعقدة كتحديد المواقع، أو التعبير عن الأرقام والمؤشرات المختلفة، وتعمل الرسوم التوضيحية التي تنقسم إلى الخرائط والرسوم البيانية على إكساب المواد الجادة كالأخبار السياسية والاقتصادية والعسكرية قدرًا من الحيوية المنبعثة من الخلفيات والإيضاحات التي تشتمل عليها الرسوم.<sup>1</sup>

كما تؤدي الرسوم التوضيحية إلى جانب ما تعبر عنه من مضامين مستقلة إلى:

- التدخل في صورة الظل من خلال عمل الرسام على إحداث آثار توضيحية في صورة الظل المتوافرة، بهدف توضيح بعض المعاني المتضمنة فيها من خلال استخدام الأسهم والإشارات التي تشير إلى أشخاص أو أحداث أو مواقع، إضافة إلى كتابة بعض المعلومات التي تستهدف تحديد بعض المواقع ذات العلاقة بالحدث الرئيس المتضمن في الصورة.

توضيح ما وراء صورة الظل، ويقصد بذلك عمل الرسام على توضيح ما قد تعجز صور الظل

عن توضيحه كالأحداث الحربية، حيث يمكن استخدام الرسوم للدلالة على مواقع خنادق الجنود ومخازن الأسلحة ومخابئ الطائرات.

- الحلول محل صورة الظل، ويحدث هذا حينما يتعذر الحصول عليها، كأن يمنع التصوير في أماكن معينة كخطوط المواجهة الحربية، أو دور القضاء أو في حال الأحداث المفاجئة التي لا يمكن التنبؤ بحدوثها؛ لإرسال المصورين لالتقاط الصور لها.

- التضافر مع صور الظل، ويتحقق ذلك من خلال قيام الرسام بتوضيح بعض المعاني المتضمنة في الصور المنشورة، كأن تكون صورة الظل المنشورة من أعداد كبيرة من الأشخاص بينما يصعب تحديد أسمائهم وبحيث يمكن من خلال إرفاق رسم توضيحي.

<sup>1</sup> وائل نظمي نمر صلاح الدين، المرجع السابق ص52

● تحديد أسماء الأشخاص عليه عبر وضع أرقام تميز كلاً منهم للمقارنة بين المعلومات الإحصائية، وعلى، وتستخدم الجداول الإحصائية نطاق واسع، حيث أن هناك بعض الأخبار التي تحتوي على أرقام إحصائية كثيرة،

كالأخبار المتعلقة بالسوق المالي، نتائج الانتخابات الموازنة العامة التقارير السنوية، أرقام الجريمة على مدار عدة سنوات، ونتائج المباريات الرياضية وغيرها؛ لذلك فإن الطريقة الفضلى في معالجة مثل هذه الأخبار وتبسيطها تكون باللجوء إلى الجداول الإحصائية.

### ي - الرسوم البيانية:

ومن أهم الرسوم التوضيحية: الرسوم البيانية، والإحصائية، وتفيد هذه الرسوم في الموضوعات الاقتصادية التي تحتوي على العديد من الأرقام التي قد تصعب على فهم القارئ إذا ما وضعت داخل المتن، وهنا يأتي دور الرسوم البيانية في توضيح هذه الأرقام ليسهل على القارئ.

أن المزاجية بين الخارطة Rehe ويذكر الرسم البياني أو الجدول الإحصائي من جهة، والصورة الفوتوغرافية من جهة ثانية في موضوع ما تؤدي إلى تسهيل مهمة القارئ في الحصول على المعلومة، وتوضح القصة الإخبارية وتجلب إليها الانتباه بصورة أفضل.<sup>1</sup>

كما وتقوم الرسوم البيانية بتحقيق عدة وظائف، من أهمها:

- تسهل فهم الأعداد والأرقام الكبيرة، فمن اليسير على القارئ فهم الأرقام، والأعداد الكبيرة إذا وضعت في جدول، أو رسم مما لو وضعت في شكل فقرة من النص.
- تبسط الرسوم العمليات المعقدة.
- توضح للقارئ تتابع الأحداث.
- تحدد الخرائط للقارئ الأماكن المختلفة، وتعين له مواقعها وحدودها.
- توضح الرسوم والجداول كيف تترابط الأشياء مع بعضها، وذلك عن طريق المقارنة بين الناس والأرقام..... الخ.
- تجذب انتباه القارئ لقراءة الموضوع.

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص 54

## ي- الإطارات:

وهي غالباً ما تكون مساحات منتظمة الشكل، أضلاعها فواصل تحيط بمادة مطبوعة على عمود، أو أكثر وتفصلها عن سائر المواد، وهي من الوحدات الطبوغرافية المهمة في الصحيفة وهي مكونة من أربعة أسطر تتصل بعضها ببعض عمودياً وأفقياً.

بحيث تحصر طاقة العين بداخلها، وعادة ما تكون خطوط الإطار رفيعة حتى لا تشوش على المادة الكلامية ونحصل عليها بالتقاء أربع قطع من جدول موحد الشكل لتتلاقى أطرافها جميعاً وهي من الوحدات الهامة في الصحيفة، وأثبتت الدراسات أن مادة الإطارات كثيراً ما تلقى اهتماماً من القراء يفوق ما تلقاه الموضوعات الرئيسية الهامة؛ لأنها تجذب انتباه القارئ؛ لأنها ارتبطت بذهنه على مر السنين، بكونها تشير إلى البيانات والأنباء الهامة أو الموضوعات الغريبة.<sup>1</sup>

## ص- العناوين:

يعتبر الوضوح هو السمة الأولى التي يجب توافرها في هذا العنصر الطبوغرافية حتى يحقق الأهداف والوظائف المعنية فيه، فالعناوين تسهم من الناحية الطبوغرافية في بناء الصفحة مع العناصر الأخرى.

والمخرج الناجح هو الذي يحسن اختيار حجم وشكل العناوين وما يتصل فيها من استخدامات طبوغرافية مختلفة

والعنوان العريض هو الأكثر شيوعاً، ويتواجد على الصفحة الأولى، ويلون عادة باللون الأحمر في الأحداث الهامة، ويفضل عدم تكرار ذلك في الحالات العادية .

**الألوان:** ونقصد فيها تلك المناطق غير السوداء التي تستخدم في إخراج الصفحات فالألوان

الأخرى لها قدرات عالية على جذب انتباه القراء للوحدات التي تتضمنها من خلال درجة تباين

<sup>1</sup> المرجع السابق ص55

العناصر التي تستخدم فيها هذه الألوان مع العناصر المطبعية غير الملونة إضافة إلى ما تحدثه الألوان من تأثيرات بصرية متعددة على القراء، ومن بين هذه التأثيرات:

- قدرة الموجات الضوئية المختلفة المنبعثة من كل لون على حدة إلى الوصول إلى شبكة العين بشكل مختلف عن طريق الموجات، الأخرى تبعا للأطوال المختلفة للموجات
- التأثيرات النفسية القوية التي تحدثها الألوان حيث تعطي أبعادا تنسجم مع المادة المطبوعة، وأمزجة وأحاسيس القراء المتلقين لهذه الالوان.

يمكن القول بأن الصحيفة التي تطبع بالحبر الأسود، تتكون فيها وحدة من ثلاثة ألوان هي:

اللون

الأبيض ويمثله فراغ الصفحة واللون الأسود وتمثله العناوين والحروف الثقيلة والصور التي تطبع بطريقة تدرج الظل، فهذه يغلب السواد فيها على البياض.<sup>1</sup>

## 2- انواع الصورة الصحفية:

تضم المصادر في علوم الصحافة أكثر من تصنيفات للصورة الصحفية فمن زاوية الشكل نجد من يصنفها الى صورة مفردة وسلسلة من الصور (تكون على فترات متباعدة) ومشهد متعاقب اما ما يعيننا في هذا المقام تصنيف الصور من حيث المحتوى او المضمون والذي يمكن تقسيمه كالآتي :

- الصورة الصحفية :

يعرفها المؤلف اجرائيا بأنها المكون البصري في الصحف والمجلات الذي يشمل الصور الفوتوغرافية والرسوم الصحفية بالإضافة الى الرسوم الجرافيكية .

## 1- الصورة الجمالية :

وهي غالبا صور ذات معان غير اخبارية كما انها لا تتضمن أي ابعاد يمكن ان تستخدم في خدمة المواد التحريرية انما يستخدمها المخرج الصحفي لاضفاء لمسات جمالية على الصفات ما لم تكن مرتبطة بتقارير عن اكتشافات او غير ذلك ومن الملاحظ ان الصور الجميلة كانت ولا تزال تجد لهل مكانا في الصحف العربية خاصة الاسبوعية منها افضل منها في اليومية.

<sup>1</sup>المرجع نفسه ص56

**2- الصورة الاخبارية:**

هي الصور المستقلة بنفسها كموضوع كامل، والتي تروي بذاتها او بما يصابها من سطور قليلة خبرا او حدثا هاما وغالبا ما تتسم هذه الصور بكبر مساحتها وتنشر عادة في الصفحات الاولى ويحكم عملية اختيار هذه الصور معايير اختيار الخبر من حيث توافر القيم او العناصر الخبرية او عدم توافرها.

**3- الصورة الموضوعية :**

وهي الصور التي ترتبط بتحقيق صحفي معين ، او معين وتتفاوت الموضوعات لبتى يعبر عنها هذا النوع من الصور من جريدة لأخرى بل ومن صفحة لأخرى في الجريدة نفسها.

**4- الصورة الشخصية:**

على الرغم من ان المؤلف يرى ان الصور الشخصية يمكن ان تندرج تحت الصور الاخبارية والصور الموضوعية وفق استخداماتها، الا اننا نجد اساتذة الصحافة يفردون لها تصنيفا خاصا ،وهي الصور تصور شخصيو محور الموضوع وتروي تفاصيل هذه الصورة ملامح شخصية ما ،سواء كانت شخصية مهمة ام لا ،وينبغي ان تتمتع الصور الشخصية بالحركة والحيوية<sup>1</sup>.

**5- الصورة الاعلانية :**

وهي الصور التي تستخدم دعم المضامين الاعلانية المنشورة في الصحف ،حيث تعبر عن المضامين الاعلانية القائمة على الفكرة الاساسية للإعلان وقد تعبر هذه الصور عن اشخاص او سلع كما انها توضح احيانا حالات الاستخدام الخاصة بهذه السلع .

<sup>1</sup> احمد عبيد ،التحليل الموضوعي للصورة الصحفية الاسس والتطبيقات ،القاهرة ،دار العربي للنشر ، 2016 ص 56 ،

## المطلب الثالث: وظائف الصورة الفوتوغرافية

لم يأت استلاب الصورة للانسان في العصور الحديثة فجأة او من فراغ تاريخي، بل استند الى تراكم كبير في ادوار الصورة الوظيفية في المجتمع عبر مسيرتها الزمنية وتحت تاثير سحرها وفتنتها وهو ماجعلها تتميز عن بقية ادوات الاتصال الاجتماعي الاخرى بقدراتها الاتصالية وسلطتها.

## 1- الوظيفة الاتصالية للصورة الفوتوغرافية:

اصر المختصون بعلم الدلالة على وظيفة الاتصال بالصورة فطور الباحث بارث (barths) فكرة البعد الاتصالية بالصورة، وفي هذا العنوان اعتبر ان الصورة خاضعة لنظريات الاتصال اشار بارت بالإضافة الى ذلك الى الارتباط المعقد للصورة باللغة اللفظية .

وكل صورة ايضاً عند بارت (فوتوغرافية، سينما، تلفاز، اعلانات، صحف...) تضاعف الماهية الصرية، وتحافظ على الارتباط الاساسي مع الرسالة البصرية في الحالات كلها، مثال على ذلك الرسوم الجدارية، والصور العائلية او فن الافلام الصامتة.

يعرف الاتصال بانه صلة او علاقة بين عنصرين او شيئين او شخصين فالاتصال هو المرور او العبور بين المصدر(المرسل) والمستقبل (المتلقي) هذا التعريف يبين ان الاتصال عبارة عن مسار يقوم على تمثيل المعلومات (الرسالة) بمساعدة رمز فيكون من المصدر(المرسل) نحو الهدف (المستقبل)، الأ ان مفهوم الرمز غامض، لا بد من تبيان نظام القواعد الذي يتعلق به الرمز، وفي هذا الاتجاه تكون دراسة الاتصال الانساني كعلم الدلالة (نظرية الدلالة واللغات) وتوزع حسب موريس (murise) (1938) وفق ثلاثة مجالات متميزة

- التراكيب: يساعد على نقل المعلومات ويعالج مشكلة الرمز، وقنوات النقل<sup>1</sup>، واستقبال الرسائل.
- المعنى: يهتم بمعنى الرسالة.
- العلمية: يتعلق بالجانب غير اللفظي والسلوكي بالاتصال.

<sup>1</sup> فاتن بركات مجدي محمد الفارس وائل حذيفة، علم النفس الاعلامي منشورات جامعة دمشق ، 2015 ، 1432

## 1- الوظيفة الرمزية للصورة الفوتوغرافية:

تؤدي الصور بلا شك وظيفة رمزية، ولاسيما تلك الدينية فالبعد الرمزي للصور واسع جدا ونستطيع تمييز الصورة ذات المعنى مثال على ذلك صورة الطفلة الافريقية، او الطفل الهندي ذو البطن المنتفخ (كرمز للمجاعة في العالم) فالصورة المثيرة تعبر غالبا عن فكرة مجردة ففي مجال الرسم يشير كل رمز الى شيء ما، ومثال على ذلك لون الرباط الاحمر يعني الهدية والبلورات النقية ترمز للبرودة، والخطوط بشكل منظوري تشير للساعة... الخ<sup>1</sup>

ونعتبر عادة ان تاريخ الوظائف البشرية في الصورة تبدا في استعمالها الدينية في كل الحقبات التاريخية البشرية (وصولا الى اليونان القديمة على الاقل بالنسبة الى مساحتنا الثقافية) وبين الرموز الدينية والدينيوية ليس هناك غالبا سوى مسافات صغيرة والحق يقال انه يصعب التفريق بين هذه الرموز احيانا في مجتمعات نُجهل كل اعتقاداتها ومجالاتها الاجتماعية<sup>2</sup>

لمدة طويلة اذن ظل التصوير والتحوير عملية واحدة وخزان القوة، هذا الكامن في الصورة العتيقة لان الصورة تحافظ على نفسها طويلا هو ما جعل التمثيل والتشخيص حظوة اجتماعية وخطرا عموميا فلم يكن توزيع شرف التصوير اعتبارا، ذلك ان الصورة الشخصية لها علاماتها واثارها ونتائجها.<sup>3</sup>

قدمت فتنة الصورة في الفضاءات الدينية نماذج وامثلة تعبر عن قوتها وسلطتها في المجتمعات عبر التاريخ، سواء على الافراد ام الجماعات، اذ ان قدرتها على استلاب حواس الانسان وادراكه كانت تستتبع تشكل قناعات ورؤى وافكار جديدة بفعل الرسائل المفتوحة المعاني التي تحملها.<sup>4</sup>

فاتن بركات- مجدي محمد الفارس، وائل حذيفة المرجع السابق، ص 181

<sup>2</sup> جاك اومان ، المرجع السابق ص 215

<sup>3</sup> ريجيس ديبري، حياة الصورة وموتها، ترجمة د. فريد زاهي، دار المامون للترجمة والنشر، الطبعة الاولى ص 44

<sup>4</sup> مازن عرفة، سحر الكتاب وفتنة الصورة، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق ص 383 ، 384

إلى اكتسابها الطابع المقدس في العصر القديم بعد أن خدمت الديانات Imager لقد تغير موقع الصورة ومكانتها عبر التاريخ، إذ كانت تتمتع بطابعها السحري، كما يدل على ذلك اشتقاق اسمها فزنت بها المعابد والكنائس.<sup>1</sup>

## 2- الوظيفة الجمالية للصورة الفوتوغرافية :

للصورة قيمتها الجمالية من حيث كونها عملا فنيا يستوقف النظر، ويبعث الاهتمام في نفس القارئ فهي تستطيع ان تجعل الصفحة ذات مظهر مليء بالحياة والنشاط والتنوع، ويضفي عليها جاذبية قد تجعلها قابلة للمطالعة .

وغالبا ما تستخدم هذه الوظيفة مجال الفن من اجل تقديم صورة فنية باحثة عن التخليد والتعبير بالصورة يتجه للإحساس ويعتمد بشكل جوهري على الجمالية والمتعة في الرؤية والادراك ، كما يكون الجمال بالضرورة عادة محملا بقيمة حسية واخلاقية وعاطفية وايدولوجية ويكون الشخص امام قادرا ليس فقط على اعادة بناء القيم بهذه الصورة ، بل ايضا على اكتساب المعرفة خارج نطاق الصورة.<sup>2</sup>

- تهدف الصورة الى اثارة اعجاب المشاهد والى جعله يشعر بأحاسيس معينة ، وهذا يفيد علم الجمال esthétique او علم الاحساس lsthésis، في بداياته ، ولم نتظر علم الجمال لنعلم ان الصورة تؤثر في حواسنا ونفوسنا وخيالنا واحاسيسنا وذوقنا<sup>3</sup>
- وهذه الوظائف الاجتماعية الكبيرة ، التي تختص بالولوج للمقدسات ، نادرا ماتم استعمالها دون استدعاء فكرة اخرى تفترض في الوقت عينه مفهوم الفن .
- ان الكلمة في حد ذاتها ، ضمان لنظام لغتنا حديثة نسبيا اكثر في تجسيدها ضمن شبكات واجهزة اجتماعية ، الا ان ما يسمى الفن يتعامل دوما ومن خلال تحديدها متغيرة مع مجال بشري بنوع اساسي يتمثل من خلال الحساسية .

<sup>1</sup> نصر الدين ليعاضي ، جمالية الصورة ، مجلة الاذاعات العربية العدد 2 ، 2003 ، ص 35

<sup>2</sup> فاتن بركات ، مجدي محمد الفارس ، وائل حذيفة ، المرجع السابق ص 182 ،

<sup>3</sup> جاك اومان ، المرجع السابق ، ص 219



● ولطالما مال علم الاجتماع المتعلق بالأعمال الفنية والصورة الى معالجة المحتويات من خلال تجريدها عما يظهرها ،ويدرك الاختصاصيون في علم الاجتماع اليوم واكثر من أي وقت مضى ان الصورة الفنية والاعلامية والثقافية او الخاصة لا تقتصر عما تظهره وان الطريقة التي فيها محتواها هي بدرجة الاهمية نفسها .

يقول ادوارد ويستون (Edward Weston) "ان الناس الذين لا يفكرون ولو للحظة ان يأخذوا مصفاة لسحب المياه من البئر ،لن يتوصلوا الى معرفة اي نوع من الجنون يقودنا الى تناول جهاز تصوير فوتوغرافي لإتمام لوحة ما"

الا ان الصورة الفوتوغرافية ،كفن ،عرفت الكثير من التحديدات من خلال معالجات المدرسة التصويرية الفرنسية و الولايات المتحدة الامريكية ،وصولاً الى رواد فترة ما بين الحربين وكذلك في العشرين الاخيرتين.

فجريدة شعبية جماهيرية ستستعمل مثلاً: عناوين صارخة ملونة ،ومانشيتات تمتد بعرض الصفحة الاولى ،وبياض وفير وصور فوتوغرافية ضخمة مبرزة بشكل درامي ،وهي في العادة لا تتبع أي قواعد او مذاهب اخراجية ،بل اخراج اقرب الى ما يسمى بالإخراج المختلط او اخراج السيرك circus make up ،بينما الجريدة الوقورة ،جريدة الصفوة تميل الى البناء الراسي والعناوين الممتدة على عمود او اثنين فقط وقليل من الصور او الرسوم<sup>1</sup>.

فاذا كانت الصحيفة مثلاً موجهة الى الشباب والطلاب فانها تبرز اخبار الرياضة والشباب والحركات الادبية والفنية الجديدة اكثر مما تهتم بالموضوعات الاقتصادية الجافة مثلاً .

● إن الصورة مادة اتصال تقيم العلاقة بين المرسل والمتلقي، فمرسل الصورة لا يقترح رؤية محايدة

بالتجربة Jean Duvignaud انطلقاً مما يسميه الباحث الفرنسي جون دافينيو « يقرأها » للأشياء، والمتلقي

<sup>1</sup> محمود علم الدين ،الإخراج الصحفي ،دار العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة 1989 ص 18

الجمالية والمخيال الاجتماعي، وذلك لأن الصورة لا تخاطب حاسة البصر لدى المتلقي فقط بل تحرك حواسه وأحاسيسه، وميراثه العاطفي والاجتماعي. فدلالات الألوان، على سبيل المثال تختلف من مخيال اجتماعي لأخر يمكن القول إن الصورة خلافا للسان تعد رسالة غير مهيكلة أو غير مبنية.<sup>1</sup>

❖ وكما الصور الفوتوغرافية تأخذ الصور السينمائية والتلفزيونية والالكترونية بشكل عام اهميتها عادة من القيم الجمالية والثقافية التي تحملها والرسائل التي يمكن ان تبثها للمشاهد.<sup>2</sup>

فالصورة المطبوعة على كتب الالبومات والكاتالوجات تمتلك جمالية مظهرية وسطحية بفعل الالق واللمعان والاضاءة الناتجة عن الامكانيات، التقنية الطباعية .

#### 4- الوظيفة التوثيقية للصورة الفوتوغرافية :

تؤمن الصورة معلومات بصرية حول العالم، مايتيح التعرف عليه والى بعض جوانبه الغير المرئية، وطبيعة هذه المعلومات تتغير ذلك ان خريطة الطريق، البطاقة البريدية المصورة وورق اللعب في القرن 19، والبطاقة المصرفية، الا ان قيمتها الاخبارية ليست هي ذاتها ولكن سرعان ما نسبت هذه الوظيفة العامة المرتبطة بالمعرفة الى الصور ومنذ عصور الرسومات الجدارية، حيث كانوا يستعملون الصور دائما لقيمتها الاخبارية .

وفي العصور الوسطى حيث كان انتاج الصور شبه حكر على رجال الدين، حيث كانت اغلبية الصور تحمل هدف ديني في الاناجيل المصورة والمزامير وكتب الصلاة وفي الحقبة الكارولنجية تم العثور على دراسات عن الفيزيولوجيا وعلم النبات لهدف اعادة العلوم القديمة الى الضوء.

وتطورت هذه الوظيفة التوثيقية بشكل ملحوظ واتسعت منذ مطلع العصر الحديث مع ظهور انواع الصور، مثل المناظر والبورتريه التي تهدف الى نقل الاشكال بأكثر امانة ممكنة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نصر الدين لعياضي، المرجع السابق ص38

<sup>2</sup> مازن عرفة، سحر الكتاب وفتنة الصورة، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق ص 381

<sup>3</sup> جاك اومان، المرجع السابق، ص 218

"هذا ما اقوله انا الة التصوير لن ترى أي شيء لايمكن رؤيته، وتسجل الة التصوير بدقة وامان اقل اخطائنا...وعلى الشاشة المضيئة تضاعف الة التصوير هذه الاخطاء من خلال العدسة المكبرة الخطيرة.<sup>1</sup>

### 5-الوظيفة النفسية للصورة الفوتوغرافية:

ترتبط الصورة ارتباطا وثيقا بعلم نفس الانسان وتحل له بعض المتطلبات النفسية والعقلية فيمكن شحن ذاكرة القراء الذين ينتمون الى النوع البصري وتقويته بإضافة صورة الى النص الاعلاني او الاعلامي وهنا تسيطر عليه العقلية المصورة ان لم تكن تمتلكه .

فعندما نستمع لشكل الافكار التي وصلتنا نحوها الى صورة ذهنية سابقة لدينا وعندما نقرا نحاول بشكل لاشعوري تصوير الكلمات والعبارات بشكل مقبول في شاشات عقولنا .

ان اهمية الصورة في العمل الاعلامي كبيرة ويقول الكاتب الروائي ايفان تور جنيف في روايته (اباء وابناء) ان الصورة الواحدة قد تعرض ما استطاع كتاب ان يقوله في مئة صفحة فحاسة البصر ذات اهمية كبرى في شعور الانسان ودرجة فهمه ،لذا تنبع اهمية الصورة في العمل الاعلامي جذب من انها تجذب الانتباه وتثير الاهتمام في رواية الخبر، فكثيرا ما تعجز الكلمات عن ايصال مضمون الرسالة الاعلامية وخاصة عندما تفتقد لوجود الصورة ،وتبرز اهمية الصورة بانها تستطيع اشباع حاجة القارئ الى القراءة والاطلاع ،وتؤثر فيه باستغلال قوى اللفظ والصورة وتضفي عليه بعدا اخر على الشخصية التي تستحق ان ينشر عنها شيئا او تصورها .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جان كوكنو فن السينما ،ترجمة تماضر فاتح ،مجلة الفن السابع العدد 227 ص46

<sup>2</sup> فاتن بركات ، مجدي محمد الفارس- وائل حذيف ،علم النفس الاعلامي منشورات جامعة دمشق ،1432، 2015

## 2- وظائف الصورة الصحفية:

في كتابه الصورة الصحفية يلخص محمود علم الدين وظائف الصورة الصحفية في اربع وظائف اساسية هي :

## ا- الوظيفة الاخبارية:

تعتبر اهم وظيفة تترتب عن نشر صورة ما ،هي نقل الاخبار وغالبا ما تكون الصورة اهم بل انجح وسيلة اعلامية في الجريدة بأكملها ،فبوسعها ان تعطي المضمون او الهدف الاخباري بسرعة اكثر وبوضوح افضل من التعبير اللفظي لذلك نجد ان الصورة الصحفية الجيدة تجذب الانتباه وتثير الاهتمام وتقدم رسائل مؤثرة في رواية خبر ما او عرض او موضوع في شكل لا تسطيعه الكلمات وحدها.

## ب- الوظيفة السيكولوجية :

الصورة بشكل عام تجيب على حاجة سيكولوجية لدى الانسان وتسد كذلك بعض المتطلبات العقلية والنفسية ،فقد برهنت الدراسات التي قام بها علماء النفس اننا نفكر بالصورة العقلية ،لذا يمكن شحن ذاكرة القراء الذين ينتمون الى النوع البصري وتقويتها بإضافة صورة الى النص الاعلاني او الاعلامي فمعظمنا تسيطر عليه العقلية المصورة<sup>1</sup>.

## ت- الوظيفة التيبوغرافية:

تمثل الصورة في الصحافة احد العناصر التيبوغرافية (الاجراجية ) الاساسية ،فهي تشترك مع حروف المتن والعناوين والفواصل والمسافات البيضاء في بناء الجسم العادي للصحيفة ،ايا كان شكلها وطريقة اجراجها .

## ج- الوظيفة الجمالية:

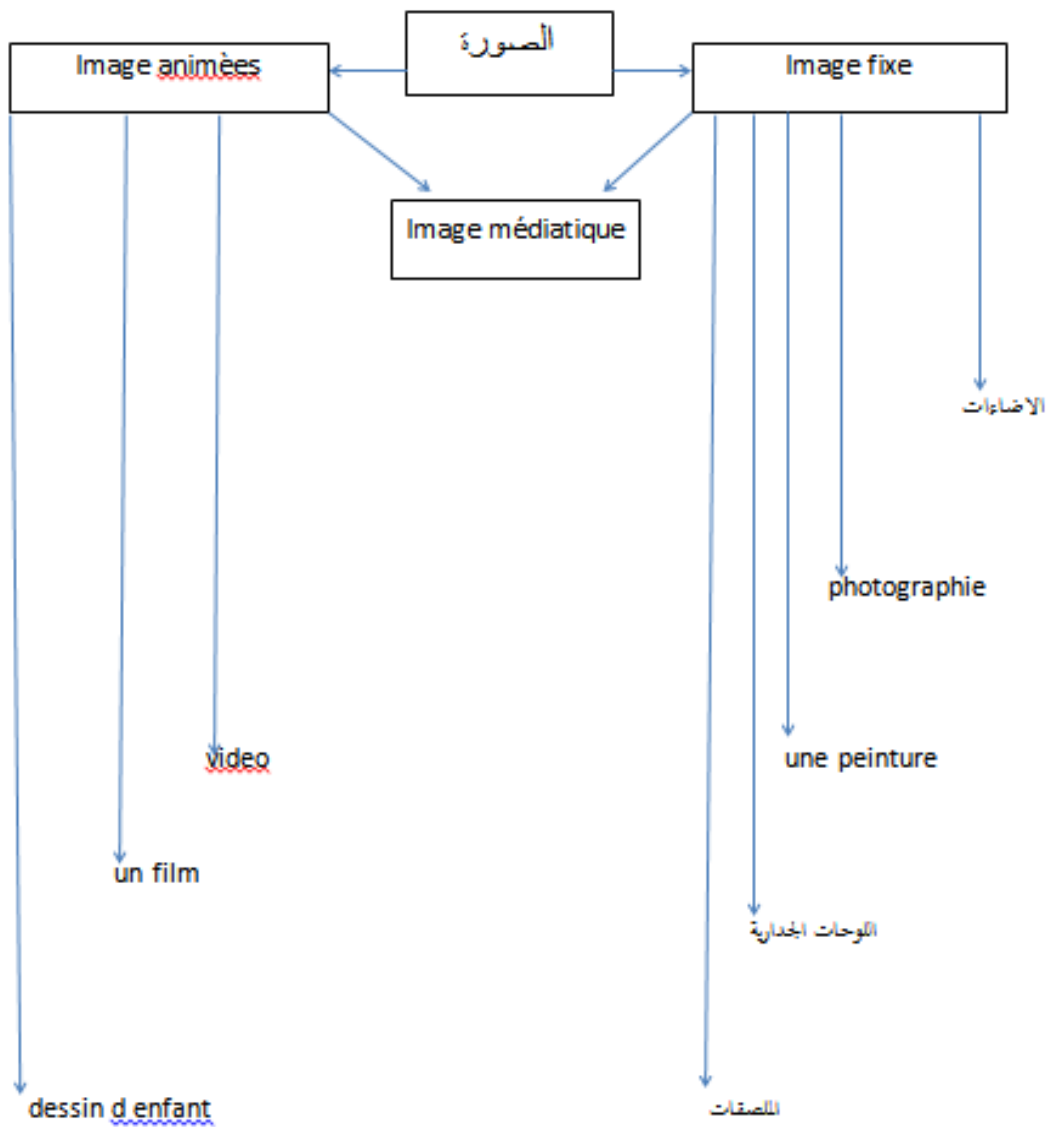
فضلا عن الوظيفة التيبوغرافية ،فان للصورة الصحفية قيمتها الجمالية من حيث كونها عملاقا يستوقف النظر ،ويبعث الاهتمام في نفس القارئ ،فهي تستطيع ان تجعل الصفحة ذات مظهر

<sup>1</sup> احمد عبيد ،التحليل الموضوعي للصورة الصحفية ،الاسس والتطبيقات ،دار العربي للنشر ،ص 53

ملئ بالحوية والنشاط والتنوع ، كذلك تفيد الصورة الصحفية من الناحية التجارية والتسويقية فتعتمد الصحف المثيرة على اكثر من عمود كوسيلة لجذب القارئ العادي الذي لا يهتم سوى الصورة المعبرة لا الكلمة.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>جان كوكتو، المرجع السابق ص 53



الشكل 1: اقسام الصورة الفوتوغرافية

<sup>1</sup> مارتن جولي ، مقدمة لتحليل الصورة ص 15، (بتصرف)

## المبحث الثاني: الصحافة المكتوبة

## المطلب الأول: المفهوم والنشأة:

## 1- النشأة:

تمثلت بداية الصحافة في شكلها البدائي في النقش على الحجر عند قدماء المصريين و التي تتضمن كتابات تحتوي على أخبار المجتمع ، كما تمثلت في الكتابة على الجدران في عهد الرومان التي تضمنت أخبار الحكام وإعلان الحروب، وفي القرن ال ا ربع عشر بدأت أوروبا تستيقظ من سبات القرون الوسطى، وبدأ ظهور طبقة من البرجوازيين والعائلات الغنية، وظهر تعاطسها للاطلاع على أحداث العالم ، فظهرت الحاجة إلى الصحف المخطوطة التي يكتبها تجار الأخبار تلبية لاحتياجات ورغبات الشخصيات الغنية لمعرفة ما يدور في العالم.

وكان من أثر ذلك أن تحررت العقول و اتسع مجال البحث واستيقظت روح النقد الأرض

وما قامت الا لصالح المحكومين " فكان لا بد لهذه الأفكار أن تنشر وتذاع على الناس ، فظهرت الحاجة إلى الصحافة و بدأت تلك حرية الفرد مؤمنا الأوراق تحمل أخبار العالم الناهض الجديد الذي يتطور بسرعة ، مقدسا بالعلوم والمعارف متطلعا إلى مستقبل العدل والمساواة .

وفي أواخر القرن السادس عشر ظهرت الصحافة الحديثة بشكلها المنتظم في إيطاليا والنمسا وتلاها كل من إنكلترا وفرنسا في القرن السابع عشر ومن هنا فإن ظهور الصحافة الحديثة في اوروبا عاصر نهضة علمية و فكرية واقتصادية بدأت تغير من الأوضاع الاجتماعية السائدة، وهذا يؤكد ارتباط الصحافة بتطور المجتمع بصفة عامة<sup>1</sup>

ظهرت أول صحيفة في البندقية عام 1566 وكانت تسمى "جازتية" حيث كانت النشرة المطبوعة تباع بعملة معدنية تسمى جازتية فسميت الصحيفة باسمها وحملت أسماء الصحف منذ ذلك التاريخ هذا الاسم، فظهرت جازتيات أسبوعية ابتداء من عام 1609.

<sup>1</sup> مجاني باديس، الصورة واستخداماتها في الصحافة في الجزائر ،مجلة ميلاف للبحوث والدراسات العدد 5، 2005 ص 252

ستراسبورغ وفي عدد كبير من المدن التابعة للإمبراطورية الألمانية مثل مدينة "بال في سويسرا، فينا في النمسا.

وقد ظل اسم الصحيفة لفترة GAZETTE DE France ظهرت أول صحيفة باسم فرانكفورت و برلين في ألمانيا ، وأمستردام في هولندا " وفي فرنسا طويلة يعرف باسم الجازتية وذلك حتى القرن التاسع عشر إلى حد أن الصحف التي بدأت الظهور في المنطقة العربية كانت تسمى " الجازتية " .

وقد دخلت الصحافة الأمريكية و الأوربية القرن العشرين حرة قوية ، وبدأت تتمتع بمزايا التقدم العلمي والتكنولوجي من آثار ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال التي جعلتها على درجة أعلى من التقدم و الكفاءة ، فقد قدمت ثورة المعلومات و التكنولوجيا وسائلها العديد من أقمار صناعية، وأدوات التخزين والاسترجاع بسرعة هائلة ، وهندسة الطباعة الحديثة والطبع ونقل الصور والصفحات بالفاكس و التحكم بالتوزيع بالكمبيوتر.

### ب- نشأة الصحافة الجزائرية و تطورها:

عرفت عملية التأريخ للبداية الإعلامية في الجزائر اختلافًا، وتباينا بين أوساط الباحثين والدارسين ، إذ تعتبر المعلومات المتضاربة والتواريخ المتغايرة عن الصحافة العربية الجزائرية، من المتاعب الكبرى التي تواجه الباحثين في مجال الإعلام، ولا يتفق الباحثون على تواريخ واحدة لأولى الصحف الجزائرية، ولا يتفقون حتى على أول صحيفة ظهرت بالجزائر.

ولكن المهم هنا هو التنويه بأن تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر تأثر بعامل السيطرة الاستعمارية الفرنسية، لذا فإننا سنتقيد بهذا العامل عند حديثنا عن نشأة وتطور الصحافة الجزائرية من خلال تقسيم التطور إلى مرحلتين، مرحلة ما قبل الاستقلال و مرحلة ما بعد الاستقلال<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مجاني باديس، المرجع السابق ص 253



### الصحافة المكتوبة في الجزائر قبل الاستقلال:

استخدم الجزائريون الاتصال منذ القدم نظرا لكونه قطريا و طبيعيا لجميع المجتمعات البشرية أما الصحافة كوسيلة إعلامية عصرية فهي اكتشفت غربي ظهرت في أوروبا، ثم انتقلت إلى العالم العربي في بداية القرن التاسع عشر، مع الحملات الفرنسية التي قامت بها فرنسا على مصر أولا ثم الجزائر ثانية. ويرى بعض الباحثين أن اول جريدة ظهرت في الجزائر هي:

ليستافيت دي سيدي فرج التي أعدت داخل البواخر الاستعمارية التي غزت الجزائر سنة 1830...، وبعد ثورة 1871 اشتد القمع والاضطهاد المسلطان على الشعب الجزائري، حتى أن بعض الفرنسيين الأحرار استاءوا لذلك وحاولوا أن يمدوا يد الإعانة للمسلمين، ورأوا أنه من جريدة L'estafette de Sidi Ferrage

الضروري السماح لهم بالكلام حتى يتسنى لهم التعبير عن مطالبهم، وأحسن وسيلة تلك هي الصحافة، وهكذا أسسوا جريدة المنتخب سنة 1882... ولكن جريدة المنتخب لم تعمر طويلا، ولم تنجح في مهمتها فإختفت تحت ضغط الضجة الفرنسية، ولكنها استطاعت أن تبلغ رسالة سوف يكون لها شأن بعد ذلك، ومفادها استخدام الكلمة للدفاع عن حقوق الجزائر، وسرعان ما تغير الوضع وأصبحت الصحافة من وسائل الاتصال الأكثر نفوذا، وتبوأَت مكانها في المجتمع الجزائري.

وقد كانت الصحافة تحتل الدرجة الثالثة في سلم الاهتمامات والتعليم-بعد كل من التنظيم السياسي والعسكري- ولكن الإعلام بمعناه الاتصال والدعوة كان السلاح الأساسي لنشر الوعي قبل السلاح الحقيقي، وأثناء الكفاح المسلح كانت الدعاية جنبا لجنب مع المعارك الحربية تسبقها وتتبعها<sup>1</sup>

### ج- مفهوم الصحافة المكتوبة :

❖ لغة : الصحافة بكسر الصاد - من صحيفة جمع صحائف و الصحيفة هي الصفحة وصحيفة الوجه أو صفحة الوجه هي بشرة جلده

<sup>1</sup>المرجع السابق ، ص 253

و يقال صن صحيفة وجهك " والصحيفة أو الصفحة هي القتراس المكتوب أو ورقة كتاب  
بوجهيها .

❖ اصطلاحا :

تعرف الصحافة " بأنها صناعة إصدار الجرائد و المجلات و ذلك باستقاء الأخبار وكتابة  
الموضوعات الصحفية من تحقيقات و أحاديث ومقالات وأعمدة وجمع الصور والاعلانات ونشر  
كل ذلك في الجرائد والمجلات تولى إدارتها .

وتعرف أيضا " بأنها مطبوع دوري ينشر الأخبار في مختلف المجالات ويشرحها ويعلق عليها،  
ويكون ذلك عن طريق مساحات من الورق المطبوع بأعداد كبيرة بغرض التوزيع.

### المطلب الثاني:انواع الصحافة المكتوبة

كما هو معلوم أصبحت اليوم الصحافة المكتوبة وما توفره من أعداد بالغة التأثير وأوجدت  
جمهور متخصص يتابعها باهتمام بالغ، ونظرا للميزة التي تتوفر فيها في قدر ا على التأثير على  
الرأي العام وتوجيهه أصبح من الصعب الاستغناء عنها في ا لتجمعات الديمقراطية الحديثة، ولعل  
الأنواع التي تزخر ا الصحافة في بلد تزيد من نسبة تعدد أطباق المعلومات المقدمة كل حسب  
طريقته،وعليه تتعاضم وظيفتها في تحقيق غايتها<sup>1</sup> المنشودة التي وجدت من أجلها، وهذا ناتج عن  
الخصائص الكبيرة التي تتمتع ا مقارنة مع باقي وسائل الإعلام الأخرى التي تتوفر على تقنيات  
كبيرة تزيد من قوا في الاستحواذ على الجماهير.

<sup>1</sup>المرجع السابق ص 253

## 1- أنواع الصحافة المكتوبة:

يمكن تصنيف الصحافة المكتوبة إلى عدة تصنيفات وذلك لاختلاف أشكالها ومضامينها وأوقات صدورها:

## 1-1 من حيث المحتوى الإعلامي :

تختلف الصحف حسب المحتوى الذي تحمله المادة المقدمة والمواضيع المطروحة، وقدما كانت الأخبار العسكرية والدبلوماسية تملأ حتى غاية القرن 18 أعمدة الصحف، وعندما بزغت شمس الديمقراطية الحديثة ظهرت حرية الرأي وألغيت الرقابة، أما حالياً ظهر التخصص في الصحافة وبات طرح المواضيع يخضع لدراسات معمقة من قبل المؤسسات الصحفية، تراعى فيه معايير الذوق العام واتجاه القراء بغرض إشباع حاجات حيث نجد الصحف المتخصصة كالآلات الخاصة بعلم النفس والزراعة والتجارة والعلوم بمختلف أنواعها والتي تنطق بلسان النقابات والعمال وتلك التي تختص بشؤون النساء والأطفال والتعليم ونجد أيضاً الصحافة الأدبية، المسلية، الخفيفة الفنية الاقتصادية والاجتماعية<sup>1</sup>

## 1-2 من حيث مواعيد صدورها :

يمكن تقسيم الصحافة بالنسبة لدورتها إلى عدة فئات منها 3:

الى اليومية التي تصدر كل يوم بانتظام وتكون إمّ ا صباحية أو مسائية، الصحافة الن صف أسبوعية وهي الصحف والمجلات التي تصدر مرتين في الأسبوع، والصحافة الأسبوعية وتصدر مرة واحدة في الأسبوع وفي يوم محدد، وهناك التي تصدر مرة كل أسبوعين وهي قليلة ، والن صف شهرية تصدر مرتين في الشهر، وهناك الشهرية وتكون معظمها مجلات هناك التي تصدر مرّة كل

<sup>1</sup> أديب مروه ، الصحافة العربية ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، ط1 سنة 1961، ص 26

شهرين وتصدر بمعدل ستة أعداد سنويا، والفصلية التي تصدر كل ثلاثة أشهر مرة، وهناك التي تصدر ثلاث مرّات في السنة أو مرتين أو مرة في السنة.<sup>1</sup>

### 3-1 من حيث إمكانية صدورها وانتشارها :

هناك الجرائد القومية هي تلك التي تريد الوصول إلى جميع القراء في الدولة ، وهناك الإقليمية (محلية) وغالبا ما تركز الأخيرة اهتمامها بشؤون المنطقة التي تصدر فيها وتكون موجهة إلى قسم معين من الشعب وتبحث عن إرضاء الحاجة في معرفة أخبار المنطقة .<sup>2</sup>

### 4-1 حسب الفئة الموجهة إليها :

هناك الصّحف الجماهيرية ،هي الصّحف ذات التوزيع المرتفع وهي رخيصة الثمن وكثيرا ما تم بالأخبار والموضوعات التي تثير اهتمام القارئ العادي مثل : جرائد الفن والرياضية... الخ ، وتمتاز بسهولة أسلوبها ،أما جرائد النخبة "فتوزيعها أقلّ ولكن مستوى مادها أعمق وهي تهتم بتحليل الأخبار وتفسيرها بنفس الدرجة التي تم بنشر الأخبار وتفصيلها .<sup>3</sup>

حيث يعتمد هذا المعيار على مدى عمومية او تخصص المضمون الذي تقدمه الصحيفة ومدى مخاطبة الصحيفة لقطاع معين من الجمهور وتركيزها على اهتماماته .<sup>4</sup>

### 5-1 حسب اتجاهاتها :

يمكن تقسيمها إلى ثلاثة اتجاهات ،أولها صحافة ملتزمة تنطق باسم حزب ،وثانيها جماعة أو دين أو مذهب وتدافع عن أفكارهم ،وصحافة مستقلة .

<sup>1</sup> طلعت همام ،مائة سؤال عن الصحافة،دار الفرقان ،عمان ،الأردن ، سنة 1988 ،ص 31

<sup>2</sup> طلعت همام ، المرجع السابق ص 31

<sup>3</sup> فاروق أبو زيد ، مدخل إلى علم الصحافة دار عالم الكتب 2007 ،ص 146

<sup>4</sup> عبد الجواد سعيد ربيع ،فن الخبر الصحفي ،دار الفجر للنشر والتوزيع 2005 ، ص 23

وههدفها هو نقل الحقيقة كما هي ولا تنتمي إلى حزب أو جماعة، الصحافة الرسمية والتي تشرف عليها الدولة لتشرح سياستها .

### أ- الصحف المستقلة او شبه المستقلة:

أي التي لا تنتمي الى اتجاه سياسي معين او تتبنى ايديولوجيات محددة ولا تعبر عن احد الاحزاب السياسية، وانما تفسح المجال على صفحاتها لكافة الآراء والاتجاهات السياسية او المذاهب الفكرية والاجتماعية، وهي صحف يغلب عليها طابع الخبر.

### ب- الصحف الحزبية :

وهي الصادرة عن حزب معين سواء الحزب الحاكم او احزاب المعارضة وذلك للتعبير عن رايه وافكاره السياسية والاجتماعية واتجاهاته العامة نحو مختلف الاحداث والقضايا والمشكلات المثارة في المجتمع<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث : وظائف الصحافة المكتوبة :

تقدّم الصحافة المكتوبة مجموعة يصعب تحديدها، نتيجة تنوّع قراءها وتنوّع مواضيعها من حيث الطرح الإعلامي، مستغلة في ذلك التنوع الكبير في الأنواع الصحفية التي تقدمها، ويمكن تحديد أهم الوظائف على سبيل المثال لا الحصر فيما يلي :

<sup>1</sup> عبد الجواد سعيد ربيع ، المرجع السابق، ص 24

## 1- الوظيفة الإخبارية:

هي الوظيفة الأساسية التي وجدت من أجلها الصحافة ،حيث تعمل على تزويد الأفراد بالمعلومات حول الأحداث التي تدور من حولهم ،مما يجعلهم دائمي الاتصال بمحيطهم الذي يتواجدون فيه ،وأكثر احتكاكاً واندماجاً لأن الفرد بطبعه ميال لاكتشاف ما حوله .

وفي هذا الإطار يقول فاروق أبو زيد : "ظهرت الصحافة في البداية لتؤدي وظيفة أساسية واحدة هي نشر الأخبار دون التعلق عليها، أيضا الصحافة تخبرنا عن مجموعة من الأحداث التي تدور في العالم ،منقولة عن أحداث وقعت بالفعل "،ومن هنا يمكننا القول بأن وظيفة الإخبار.

هي وظيفة تتمثل في نقل الأخبار ،سواء كانت محلية أو إقليمية أو دولية مهما كان نوعها ،ولم يعد هناك شك في أنّ الصحافة المكتوبة تعد اليوم من الوسائل الرئيسية في الأخبار تتحدث الباحثة (فريال مهني ) عن الوظيفة الإخبارية للصحافة "بأنها عملية نشر معلومات وتوفر له إمكانية تغيير نفسه بنفسه ،وتجعل الخيارات المتعلقة بالمصير تزود المجتمع بوسائل تجعله قادرا على كشف ذاته ، الجماعي أكثر وضوحا كما تجعل الحلول إلى هذه الخيارات أقل غموضا وأكثر فعالية.<sup>1</sup>

## 2- الوظيفة التثقيفية:

الصحافة أهم وسائل التثقيف ،وتحسين المستوى الثقافي لأفراد المجتمع ،ورفع المستوى التعليمي عن طريق تزويد المجتمع بالمعلومات والأخبار وتساهم في "نقل تراث الأمة من جيل لآخر وهي وسيلة من وسائل محو الأمية وتعليم اللغات، والصحافة مسؤولة عن تثقيف الشعب "لأن الإنسانية في مجموعها لا تقرأ اليوم غير الصحف ،وأنه يجب لذلك أن يتعلم تلاميذ المدارس كيف

<sup>1</sup> فريال مهني ،علوم الإعلام والاتصال والمجتمعات الرقمية ،دار الفكر المعاصر ،بيروت ،دمشق ،ط 1 ، 2002 ،ص 44

يطالعون الصحف ،والحق أن تحليل جريدة من الجرائد أو مجلة من المجلات وغربلتها غربلة جيدة وتتولى الصحافة مهمة الدعوة ونشر الدين " في الدول الغربية.

مثلا هناك صحافة تم فقط بعمليات التبشير ،سَخَّرت لها موارد بشرية ومادية ضخمة في حين لم تول الدول الإسلامية الاهتمام الكافي لهذا الجانب ،وأهم الفنون الصحفية التي تعتمد من خلالها على الرّفْع من المستوى الثقافي فن المقال الصحفي الذي تخاطب به الأفكار والفلسفات الجديدة من أجل رغبات القراء المعرفية ،والاهتمام الكبير بالمحتوى الثقافي الذي يمكن من خلاله بناء مجتمع راق.<sup>1</sup>

### 3- وظيفة تكوين الآراء والاتجاهات والإقناع:

لن تتمكن الصحافة المكتوبة من الوصول إلى نتائج مرجوة ،إلا إذا كان هناك اتفاق كبير مع الأهداف المسطرة وفق السياسة التحريرية للجريدة،مستعينة بأساليب إقناعية تسيطر عبرها على عقول قراءها،و الاعتماد على الإقناع يكون بالتركيز على المصدقية ،وللأمانة الصحفية يتدخل الضمير الصحفي في العملية ، وعليه فدور الصحافة المكتوبة لا يقتصر على نقل الأخبار فحسب بل تستخدم كوسيلة تكوينية للآراء والاتجاهات ومن ثم الإقناع .

وفي هذه الحالة فإن "الصحافة توصف بأا منبر يستخدمه السياسيون مثلا لشرح أفكارهم وآرائهم دف تحقيق الإقناع ولا يمث ل هذا الأخير "الأسلوب العقلي فقط القائم على الحجج السليمة والبراهين المنطقية بل يمتد ليشمل النواحي الأخرى للإقناع مثل الأسلوب العاطفي أو الإيجاء الغير مباشر.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>عباسة جيلالي، سلطة الصحافة في الجزائر، مؤسسة الجزائر للكتاب، الجزائر، سنة 2002، ص 48

<sup>2</sup>عايش حليلة، الجريمة في الصحافة الجزائرية ، تحليل مضمون أخبار الجريمة في جريدة الشروق اليومي ،رسالة لنيل شهادة الماجستير قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، سنة 2008 ، 2009 ص 26

## 4- وظيفة الإعلان :

اقترن ميلاد الإعلان بوجود الصحافة، ويقول (فاروق أبو زيد) "لقد ظهر الإعلان في الصحف منذ سنوات نشأ الأولى ولكنه لم يتحول إلى وظيفة رئيسية إلا بعد فترة طويلة، ولعلّ التطور في أوروبا سيما بعد الثورة الصناعية انعكس إيجاباً على أهمية الإعلان، حيث ساعد الأخير على تصريف الإنتاج الذي عرف تزايداً كبيراً، ومع زيادة إيرادات الصحف مع الإعلان انخفض سعر الصحف وأحدث انقلاباً في الصحافة

وأدى لظهور الصحافة الجماهيرية حيث بات الإعلان المورد الرئيسي للصحف بمختلف أنواعها، إن لم نقل أضحى يحتلّ المرتبة الأولى من حيث الأهمية، وكسر احتكار الخدمة الإعلامية التي كان يقدمها، إن لم نقل أضحى يحتلّ المرتبة الأولى من حيث الأهمية، وكسر احتكار الخدمة الإعلامية التي كان يقدمها.

وهو قوام أبعاد الصحافة التي تقوم على المنتج الفكري والخدمة الاجتماعية والمنتج السلعي ولا تستطيع الصحيفة اليوم التوفيق بين الإيرادات والنفقات دون الاعتماد على ما يقدمه الإعلان من أرباح لأنّ مساحة صغيرة في الصحيفة تكلف مبالغ كبيرة، ومن جانب القراء يعرفهم بآخر المستجدات فيما يتعلّق بالسلع والمنتجات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> رقيق عبد الكريم، فن التصوير في الصحافة المكتوبة الجزائرية، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم تاريخ، تخصص فنون



## 5- وظيفة التسلية :

بعيدا عن الصرامة التي تنتهجها الصحافة المكتوبة في تقديم الأحداث بكل جرأة وموضوعية تلجأ الصحف لكسر ذلك الحاجز والابتعاد عن الرتابة في طرحها الإعلامي، عن طريق الترفيه كما هو الحال الكلمات المتقاطعة والمسابقات وتقديم الألغاز والقصص الطريفة والمسلية .

والتحقيقات عن كبار الشخصيات والمشاهير وهذا كل هدف الترفيه عن الجماهير وتخفيف أعباء الحياة اليومية عنهم وهكذا قد تبتعد عن الرسميات وتفتح متنفس للقراء للترويح عليهم وإبعاد الضغط عنهم<sup>1</sup>.

## 6- الوظيفة التاريخية:

تعددت وظائف الصحافة بمرور الزمن، وصارت توثق الأحداث والوقائع، والدليل على ذلك انها تقدم معلومات قيّمة للباحثين في مجال التاريخ، وبالعودة للأرشيف يستطيعون الحصول على شهادات حول الأحداث، بالتالي "صارت مصدر من مصادر التاريخ، فالصحافة اليومية تقدم للمؤرخ وقائع الحياة الاجتماعية في حركتها اليومية كما تقوم اللات الأسبوعية بتلخيص هذه الوقائع والكشف عن أبعادها ودلالاتها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> مرفت محمد كامل الطرايشي، المرجع السابق، ص 96

<sup>2</sup> فاروق أبو زيد، المرجع السابق، ص 64

## ملخص:

الصورة، تسهم في ابراز الخبر الإعلامي وأنها قادرة على التعبير عن ما قد تعجز عنه الكلمات الصريحة، بل من شأنها الانحراف بمسار الخبر إلى منحى آخر قد يكون ايجابيا في حال كان التوظيف والاحراج الفني والتوظيف للصورة في مستوى طبيعة الحدث، ولها تأثير السلب إذا ما أستهين بدورها واخذت دور اضافي غير مهم، خاصة ونحن شهدنا منذ سنوات ميلاد عصر جديد للصورة الرقمية التي تستقطب بجماليتها ودقة تفاصيلها الحية المشاهد وتغنيه عن ربطها بتعليق قد تتغير الادوار ليصبح حينها هو الاضافة الي تحتمل الالغاء.

## الفصل الثاني:

دلالة الصورة الفوتوغرافية في الصحافة المكتوبة

## الفصل الثاني: دلالة الصورة الفوتوغرافية في الصحافة المكتوبة

لقد اصبحت الصورة الفوتوغرافية تلعب دورا كبيرا في تحسين شكل الصحف و محتواها ، إضافة ان باستطاعتها الايحاء الى مضمون القصص الاخبارية التي تحتوي على المزيد من المعلومات ، بل بمقدورها الاشارة والاحالة لأكثر من معنى مختلف أو بمعنى أدق لدلالات وصور ذهنية قد تتشكل حديثا او تكون مكتسبة مسبقا وهذا ما تضمنه الفصل الثاني في محاولة لإيجاد نقاط التداخل بين ما هو مدرك ومدلول وصورة ذهنية في تحليل واستقبال الصورة.

## المبحث الاول: سيمائية الصورة الفوتوغرافية في علم الدلالة

## المطلب الاول: مفهوم الدلالة

مفهوم الدلالة: في دراسات المحدثين، نلاحظ أنهم اتفقوا على ان مفهوم علم الدلالة هو العلم الذي يدرس المعنى (لاينر 1987).

1- الدلالة في اللغة: مصدر الفعل دلّ، وهو من مادة دلل، التي تدل على الارشاد الى الشيء والتعريف به ومن ذلك دلّه على الطريق، أي سده اليه، وفي التهذيب دللت بهذا الطريق دلالة: عرفته ثم ان المراد بالتسديد، اراءة الطريق، ومن المجاز "الدال على الخير كفاعله" ودله على السراط المستقيم .

2- الدلالة في الاصطلاح العربي القديم: الدلالة كما عرفها الجرجاني 816هـ "هي كون الشيء بحلة، يلزم من العلم به، العلم بشيء اخر والشيء الاول هو الدال والثاني المدلول، وهذا معنى عام لكل رمز اذا علم، كان دالا على شيء اخر ثم ينتقل بالدلالة من هذا المعنى العام، الى معنى خاص بالألفاظ باعتبارها من الرموز الدالة، وترتبط دلالة لفظ "الدلالة" في الاصطلاح بدلالته في اللغة، حيث انتقلت اللفظة من معنى الدلالة على الطريق، وهو معنى حسي، الى معنى الدلالة على معاني الالفاظ وهو معنى عقلي مجرد.

3- تعريف المصطلح: تعني الدلالة في العربية تركيب اضافي يدل دلالة الاسم على مسمى خال من الدلالة على الزمان، وكلا المصطلحين العربي والانجليزي يدلان على دراسة العلاقة بين الرمز اللغوي ومعناه، ويدرس تطور معاني الكلمات تاريخيا، وتنوع المعاني والمجاز اللغوي، والعلاقات بين الكلمات اللغوية وواضح من هذا التعريف ان الدلالة تهتم بدلالة الرمز اللغوي سواء اكان رمزا مفردا كأبي كلمة مفردة ام كان رمزا مركبا مثل التعبيرات الاصطلاحية ويصاحب ذلك عناية بالأسباب المؤدية الى هذا التغيير<sup>1</sup>، كما يعنى بدراسة العلاقات الدلالية بين هذه الرموز، ويرى

<sup>1</sup> مبارك حمد الدسمة، التأثير الدلالي للكلمة والصورة في الخبر الاعلامي، دراسة نظرية في الاعلام الكويتي، مذكرة ماجستير في

بعض علماء المعاجم ان الدلالة تختص فقط بدراسة الالفاظ المفردة دون القضايا او النظريات المختلفة<sup>1</sup>، الا انه تم رفض هذه النظرة التي اقتنعت بالأمر السطحية حيث لا يوجد مجال للشك في اهمية تطبيق المنهج الدلالي على الكثير من الدراسات التي طبقت المنهج الدلالي على الكثير من الدراسات، ويشهد عصرنا (خاصة في الغرب) الكثير من الدراسات التي طبقت المنهج الدلالي وأثبتت اهميته في الاضافة الى معارفنا وخبرتنا في كثير من المعارف والعلوم .

علم الدلالة: يتناول كل شيء يقوم بدور العلامة او الرمز، هذه العلامات او الرموز قد تكون علامات على الطريق وقد تكون اشارة باليد او ايماءة بالراس كما قد تكون كلمات او جمل مثلا، حمرة الوجه الدالة على الخجل، والتصنيف علامة الاستحسان، وعلامات الترتيم، ووضع شوكة وسكينة بصورة متقاطعة للدلالة على وجود مطعم فيه وبعبارة اخرى قد تكون علامات او رموزا غير لغوية تحمل معنى<sup>2</sup>.

الدلالة هي مصدر الدلال الجامع بين البائع والمشتري، وكما عرفها الراغب، هي ما يتوصل به الى معرفة الشيء كدلالة الالفاظ على المعنى، ودلالة الاشارات والرموز والكتابة.<sup>3</sup>

### الدلالات :

هي محاولة للكشف عن دلالة مظاهر السلوك المختلفة وهدفها معرفة العوامل الخفية التي تتحكم في المريض، والنفوذ إلى عقله الباطن لتبين ما اشتمل عليه من بواعث، ودوافع مكبوتة. وعلم النفس الجمعي بدوره يبحث عن دلالة السلوك والعلاقة بين الحدث والأسباب المؤدية إليه، سواء كانت عضوية، أم ذهنية.

<sup>1</sup> مبارك حمد الدسمة، المرجع السابق ص43

<sup>2</sup> الدلالة والمعنى، ملخص محاضرات السداسي الاول، مقياس علم الدلالة، جامعة محمد بوضياف المسيلة قسم اللغة والادب

العربي ص 1

<sup>3</sup> بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان 1987، ص289

وأما في علم الاجتماع فيراد بالفهم، الوقوف على الدلالة الحقيقية للسلوك والأعمال<sup>1</sup> الجمعية، والتي لا تصبح مظاهر الطبيعة ثقافة إلا إن دلت على أشياء معينة.

وأما في علم اللغة وعلم النفس اللغوي تعد الدلالة باباً من أبوابها الهامة. وهو علم من علوم اللغة الحديثة وقد أسماه اللغويون العرب القدامى بعلم المعاني، وإن لم يتضمن هذا العلم عندهم نفس "الموضوع" الذي تضمنه في العلوم الحديثة، وهو أيضاً أحد علوم "المنطق" الحديث.

وفي العلوم اللغوية، تدرس "الدلالات" أو علم الدلالة، قضية "المعاني" في اللغة، وأحياناً في غير اللغة الطبيعية التي يستخدمها البشر في الكلام والكتابة من منظومات الاتصال، والتواصل الرمزية مثل علامات الإرشاد على الطرق أو علامات تمييز الأشياء أو الألوان... الخ

الفكرة، أو اللغة المشتركة Indicative Framework كما ويقصد بالدلالة أو الإطار الدلالي الفكرة، أو اللغة المشتركة بين المرسل والمستقبل.

## ❖ أنواع من الدلائل السيميائية:

### 1 - الأيقونة:

هي علامة تحيل إلى الشيء الذي تشير إليه، بنقل صفات تمت لكنها خاصة بها وحدها، فقد يكون أي شيء أيقونة لأي شيء آخر، سواء كان هذا الشيء صفة أو كائناً أو فرداً أو قانوناً، كالشبه السمعي مثل إنتاج صوت ما، والشبه البصري مثل الرسم والصورة الفوتوغرافية.<sup>2</sup>

### 2- المؤشر:

بمجرد أن تشبه الأيقونة هذا الشيء وتستخدم علامة له فالدلائل الأيقونية منه تركز على مبدأ التشابه بين الدال والمدلول هو الذي يتناسب مع الدلائل الطبيعية لكنه يكون مسخراً لأغراض الاتصال، والإشارة، والدلائل الطبيعية يمكن إدراجها ضمن الإشارات الإيمائية ويكون لها ارتباط بين الدال والمدلول

<sup>1</sup> وائل نظمي نمر صلاح الدين ص 7

<sup>2</sup> عبد البارئ محمد مادي، فوزي محمد سالم المحمودي، سيميائية الانساق التشكيلية في الصورة، بحث في مجلة الاستاذ، العدد

## 3- الرمز:

علامة تحيل إلى الشيء الذي تشير إليه بفضل قانون غالباً ما يقدمه على التداعي بين أفكار عامة ويتحدد بالرجوع إلى هذا الشيء .

وبعبارة أكثر عموماً وأكثر نظرية، نقول مع مانفرد بيرويش « إن كل شفرة مكونة من ترابط بين كيانين آتي من فضاء مختلف، ويجب أن يكون هناك مستويان للسميائية مستوى التعبير ومستوى المحتوى يكونان مجزأين وفق قواعد تتغير مع كل سيميائية خاصة، وهذان المستويان يقيان متواصلين فيما بينها، حيث سيكون التعبير سيميائياً .

وطالما أن الصورة خطاب مشكل كمتتالية غير قابلة للتقطيع أو التفكيك، وأن تشكيل المعنى عبر مدلول جمالي أو فكري يحيلنا إلى ثقافات المتلقي، وأن الصورة حسب (رولان بارت) بكونها ذات استقلالية بنيوية تتشكل من عناصر منتقاة ومعالجة وفق المطلبين المهني والجمالي والإيديولوجي الذي يعطيان لها بعداً تنظيمياً يوجه إلى المتلقي الذي يكتفي بتسلمها فقط ويعيد قراءتها على ما يملك من زاد ثقافي ورمزي انطلاقاً من مرجعية ثقافية حضارية.<sup>1</sup>

إن الهدف الأساسي من الصورة هو استخراج التمثلات الذهنية التي تبين نوعاً من الإنتاج تمثلات تتحكم بالأنساق السيميائية، لأن الصورة أصبحت نسقاً سيميولوجياً يشتمل على ثلاثة مكونات دال، ومدلول، والعلامة التي يجمعها والتي تشكل العلاقة الفوتوغرافية، حيث يرتبط النسق السيميولوجي الأول بالنسق السيميولوجي الثاني أي بين الدال والمدلول مما يشكل إنتاج العلامة، وعلى هذا الأساس تصبح قراءة الصور انتقالاً من الشكل إلى المضمون وبذلك يتشكل الشكل الذي يشتغل كمستوى تقريرى مستند إليه المفهوم لإنتاج الدلالات.

<sup>1</sup> وائل نظمي نمر صلاح الدين ، المرجع السابق ، ص 21



## ١ - الصورة المكونات والتأويل :

لقد تناول «رولان بارت» سيميولوجيا الدلالة التي تهتم بدراسة الإيحاءات، بحيث إن التعيين يمثل الأساس الأول الذي يستند عليه الإيحاء، فالدليل في المستوى الثاني (التضميني) هو الذي اختاره بارت من أجل تجنب كل التباس مع الدليل الأول (التعيين).

❖ وحسب القراءة التضمينية لبارت: ترجع إلى الدلالة الحقيقية للدليل، بمعنى أنها تحيل إلى كون الصورة توحى بما هو أبعد مما تمثله كونها تتعلق بالجانب الإنساني المتصل بالتأثير الذي يولده الدليل حين التقائه مع مشاعر وأحاسيس المتلقي.

ونحن هنا نقصد بالدلالة التموضع في المستوى الرمزي والإيحائي، من أجل الكشف عن المعنى الحقيقي للدلالة الأيقونية أو الصورة بصفة عامة.<sup>1</sup>

والصورة هي دعامة من دعائم الاتصال إذ تتميز بقدرة اتصالية فائقة ووفقاً لسيميولوجيا الأيقونية، الصورة هي نظام يحمل في الوقت نفسه المعنى والاتصال ويمكن أن تعتبر إشارة أو أداة وظيفتها نقل الرسائل وحسب رأي إبراهيم مولس : وإن الصورة هي حامل من حوامل الاتصال البصري، وهي تجسد لنا جزءاً من محيطنا المرئي الذي نبصره، والصورة هي إحدى الدعائم الأساسية في وسائل الاتصال، الفوتوغرافيا التصوير، النحت، السينما، وتموضع الصورة إما بين نقطة وأخرى وبين شخص وآخر، وأما كرسالة تنتقل عبر المكان أو الزمان، أي من مرحلة إلى أخرى .

إن الصورة هي مختزلة للواقع الحقيقي مساحة وحجماً وزاوية ومنظوراً وتكثيفاً وخيالاً وتخيلاً وبالتالي فهي تعبر عن لمسات الفنان ووجهة نظره، وطبيعة وعيه وإدراكه الذاتي والموضوعي.

وتتميز الصورة بطابعها المهني والفني والجمالي والرمزي والدلالي وطابعها العقدي والإيديولوجي كما تتشكل الصورة من الدال والمدلول والعلاقات التي تجمع بينهما، ويمكن إخضاعها لثنائية التعيين والتضمين وثنائية الاستبدال والتأليف وثنائية الدال والمدلول وثنائية التزامن والتعاقب.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 22

<sup>2</sup> عبد الباري محمد مادي، فوزي محمد سالم الحمودي، المرجع السابق ص 22

## ❖ وإن أهم وظائف للصورة يمكن اختزالها بما يلي:

بحيث تتضمن الصورة مجموعة من الوظائف حسب موقعها السياقي، فهناك الوظيفة التخيلية والوظيفة الفنية والجمالية

والوظيفة المرجعية والتمثيلية والبلاغية والحجاجية والوظيفة السردية، التصويرية والإبداعية والأيقونية والتأويلية... إلخ، وقد صنف «بيرس» الصورة ضمن الدلالات الأيقونية التي تقوم على مبدأ التشابه بين الدال والمدلول وذلك على عكس الدلائل اللسانية التي تعتبر احتياطية، كما صنعت دراسات الإعلام والاتصال الصورة بمفهومها.

سيمائيات الأنساق التشكيلية في الصورة، الحديث إلى الصورة المتحركة والصور الثابتة، وسيقوم الباحث بدراسة أهم العناصر المكونة للصورة والأشكال، والخطوط، والألوان، والضوء.<sup>1</sup>

## المطلب الثاني: دلالة الصورة الفوتوغرافية

## 1- الصورة الفوتوغرافية في علم الدلالة:

ان تعريف الصورة كعلامة تطور، بشكل خاص في سياق علم الدلالة وهذا العلم علم افترض انه من المستحيل التواصل دون استخدام العلامات (الصور، الایماءات، الكلمات) يبرز من هذه التحليلات ان الصورة من وجهة الدلالة تقدم نفسها كموضوع حساس، ومن جهة اخرى لها وظيفة الارسال لموضوعات اخرى<sup>2</sup>.

ان المختصين بعلم الدلالة يتكلمون عن العلامات التشكيلية، ويتعلق الامر بالصفات المادية للصورة مثل اللون والاضاءة والتركيب، كما يتكلمون عن الاشكال المكانية مثل الخط والمربع والمثلث والمستطيل والدائرة، او التركيب الداخلي للموضوعات الذي يكون عنصرا شكليا اساسيا بالصورة.

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص 23

<sup>2</sup>فانن بركات، مجدي محمد الفارس، وائل حذيفة، علم النفس الاعلامي، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية، 2015،

هذا التركيب الداخلي يؤثر تأثيرا جوهريا مساعدا في قراءة الصورة ، فالمكان والاطار وتحديد الابعاد المرتبطة بالصورة كلها عناصر اساسية لتحديد معنى الصورة .

ويرى الباحثون بعلم الدلالة او العلامة ، وبشكل خاص جولي 1993 ، ان الصورة لها حياة خاصة خارج الحقيقة ، وتستطيع في نفس الوقت تمثيل الحقيقة ، وهذه الصورة عبارة عن علامة او مجموعة من العلامات التي ترد الى قوانين علم الدلالة ، هذه القوانين تقوم اقامة الصلة بين العلامة والشيء الذي تمثله ، غير انه لا يكفي القول بان الصورة هي نمط او نوع من العلامات.<sup>1</sup>

● اما فيما يخص الخطاب الرمزي للصورة:

يقدم بارث في مقاله " بلاغة الصورة ، وصف الصورة الفوتوغرافية على انها لغة واصفة ، من هذا المنظور تصبح اللغة نسقا واضحا تعمل بنياته المورفولوجية والتركيبية والدلالية على تغيير بنيات اللغة الفوتوغرافية.

وحتما اضافة دلالات اخرى باختصار فان كل وصف هو ايجاء وكل ايجاء هو لغة واصفة والعكس صحيح ، وهكذا فالخطاب الرمزي للصورة مشكل قبلا من قبل المجتمع والتاريخ والثقافة واللغة واذن لا يمكن وجود تقريرية خالصة وليس هناك مستوى تحت لغوي .

واخيرا هناك جانب اخر لجدلية الخطاب الرمزي ، الايجائية ، اللغة الواصفة ، ويتعلق الامر بالنسق الوصفي ، فتحليل الصورة الايجائية يتطلب مبدئيا استعمال نسق تختلف قواعده واشكاله عن قواعد واشكال الصورة ، الموضوع واللغة ايضا.<sup>2</sup>

ان ثمة معاني في داخل النص البصري للإحداث و الوقائع المرئية قد لا تبدو واضحة للقارئ فهي تحتاج الى جهد و تمعن و كلما ازدادت درجات التمعن النص المرئي ، كلما كان إستعاب دلالتها اقوى ويرتبط ذلك على الاساليب المستعملة و درجة التمعن في الصورة .

<sup>1</sup> بطرس البستاني ، المرجع السابق ص 178

<sup>2</sup> عبد الرحيم كمال ، سيمولوجيا الصورة الفوتوغرافية "بارث" نموذجا ، مجلة علامات العدد 16 ص 100،99

فالسيميائية تركز تطبيقيا على جانبيين أولهما الرمزية والدلالات ، وثانيهما ربط الأحداث والنص البصري والمواقف والوقائع بالواقع بطريقة تعبر عن قدرة القارئ على توليد تداعيات فكرية إبداعية قد تتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة، وبشكل عام تتبدى قدرته على كيفية بناء المعاني للأشياء لذلك وجب علينا التطرق الى السيميولوجيا وكيفية قراءة للصورة من خلالها.

## 2 - بنية الصورة الفوتوغرافية:

الصورة عبارة عن رموز بصرية، الوان، اشكال، و حركات تشكل بنية دلالية للصورة:

### 2- 1 الرموز:

بمعنى مترابطة مع بعضها symbollem وهي كلمة يونانية مشتقة من كلمة البعض ، في البداية كانت هذه الكلمة تعني رمز للتعريف على شيء كثير الاستعمال البعض ، في البداية كانت هذه الكلمة تعني رمز للتعريف على شيء كثير الاستعمال أن الرمز هو ما يمكن أن "Charles- Maurice يقول "شارل مورس: هو ما يمكن أن يثير "George .H.Mead يعني شيئا لشخص ما ولدى"ميد هو استجابة لدى الإنسان وهو يختلف عن الاشارة التي يكون فيها رد الفعل انعكاسا،وفي مقابل ذلك أن الرمز يتطلب التأويل ، شرطيا وهو ما يمكن أن نجده في التعامل مع الكائنات الأخرى من غير الإنسان أي إدخال الرمز في شبكة من المعاني التي تضع الرموز في إطار خاص ،حيث استعمال الرموز يفترض ان تتواجد في نظام اجتماعي ثقافي<sup>1</sup>، أي نسيج من اللغة حيث من خصائص الرموز القدرة على توليد شروحات وتفسيرات تصبح بدورها محل شروح وتفسيرات أخرى في سلسلة متواصلة تكاد تكون لا متناهية في هذا النحو يكتسب الرمز معناه من طريقة تفكير الناس وإحساسهم أو عملهم أي في كيفية استخدامه ،فالمعاني تكمن في الناس

<sup>1</sup>بطرس البستاني، المرجع السابق، ص 180

وليس في الرسائل، لهذا يمكن أن نقول أن الرمز هو مجموعة المعاني التي تستطيع أن تولدها جملة الدلائل الموظفة في تشكيل الرسالة المصورة أثناء عملية التأويل.<sup>1</sup>

و الرمز يحمل معنى بحسب الكلمات او المخططات او رسوم او الحركات او الاشارات

و على العموم فإن مجمل الرموز تنقسم الى انواع :

✓ رموز صوتية

✓ رموز بصرية

✓ رموز حركية ( افعال و اشارات)

و الفريد في وسائل الاتصال ان الرسالة لا يمكن ان تحقق اهدافها إلا بتحقيق الترابط العضوي بين مجمل الرموز السابقة الذكر و التي تعمل كوسيلة منتجة لبنية الرسالة الاتصالية، و تأسيسها على ذلك يبرز القصى على اطلاق كل موحد قادر على انتاج معنى و مضمونا موحدين، و ان قيمة دورها كبنى فرعية عاملة بطاقتها لهذه البنى مجزأة او مستقلة عن بعضها البعض لان طبيعة الوسيط لا تقبل ذلك، و عليه فإن الرموز تشكل مرجعية سيميائية مطلقة داخل نظاميات الرسالة. و يمكننا ان نحدد مكونات الرموز السابقة الذكر بالترسيمة التالية: (مخطط الرمز)

**الرموز البصرية الثابتة :** تتكون من اتحاد الدال و المدلول كذلك هي ما نراه بالعين المجردة والتي تنقسم الى ثلاثة اقسام حسب التشابه بين المصدر و المعنى:

أ- الرموز البصرية الغير متعلقة بالصور و الأشكال: مثل الحروف المخططات البيانية، و رموز الفن التجريبي.

ب- الرموز الاجتماعية و الثقافية : يدخل في تكوينها كل من الرموز البصرية الثابتة و الرموز اللغوية و نلخصها فيما يلي:

<sup>1</sup> شادي عبد الرحمن، الابعاد الرمزية للصورة الكاريكاتورية في الصحافة الوطنية، دراسة تحليلية سيمولوجية لنماذج من صحيفتي اليوم، الخبر، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، كلية العلوم السياسية و الاعلام قسم علوم إعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 2000، 2001 ص 34

أ- ميادين التعرف بالهوية:

و هي رمز اسم العلم : الاسم ، اللقب ، الكنية رمز الملابس و الزي العسكري : يدل على ان الشخص ينتمي الى مجموعة ما.<sup>1</sup>

رمز الموضة : الملابس ، تسريحات الشعر ، مستحضرات التجميل ، الوشم.

رمز العلاقات : تتمثل في الديكور

ب- ميادين العلاقات بين الافراد:

✓ رمز التعبير : النبرات الصوتية التعبيرات لمحات الوجه.

✓ الرمز التقريبي: يتعلق بالمسافات بين الاشخاص الذين يتكلمون بعضهم البعض في الحفلات.

✓ رموز الاكل : طريقة تقديمه في المناسبات

✓ رموز التورط: عندما يحدق بنا شخص ما، عندما يثير المرسل اهتمامنا

ج- ميدان التظاهرات الجمالية من خلال تأدية الشعائر و الطقوس:

الرموز الدينية الرموز الاسطورية ، رموز الاحتفالات الرسمية الوطنية ورموز الالعاب الرياضية

الأشكال<sup>2</sup>:

يتكون الشكل في اي صورة من مجموعة مفردات و عناصر متكاملة:

✓ مساحة فارغة محاطة بإطار عام يحدد شكلها الخارجي ابعادها.

✓ مجموعة الخطوط المتعانقة و المتشابكة و المتقاطعة المرسومة في هيئة صوره

✓ مجموعة الاشكال تكوينات التي تخلقها هذه الخطوط و الفراغات.

<sup>1</sup> ساعد ساعد ، عبيدة صبطي ، المرجع السابق ، ص 70

<sup>2</sup> شادي عبد الرحمن ، المرجع السابق ، ص 70

و يعتبر اختبار هذه العناصر بشكل دقيق و مدروس و واع و اتقان ذلك يخدم مضمون الصورة اهم ركيزة في بناء الصورة الفنية التشكيلية لكل عنصر من هذه العناصر المتقدمة وظيفته الجمالية و التعبيرية و الرمزية، و كلما ادرك المتذوق ذلك و استوعبه و تشربه تبدت له الصورة وروعتها، او تبدى له قبحها و رداءتها و انحطاط مستواها .

## 2-3-الألوان:

يمكن للون ان يكون وصفا ماديا، متخذا السطح او الملمس مكانا له، و يكون أيضا وصفا ضوئيا و يدرك اللون بحاسة البصر، و يمكننا التفريق بين الالوان عن طريق الذاكرة التي اعتادته وحفظتها ذاكرتها تماما و مشتقة من خليط لونين: الاصفر و البنفسجي و البرتقالي قد صنف الرسامون المصورون الى ست الوان، ثلاثة منها اولية: الازرق و الاخضر و الاحمر، و اللون يعتبر تفسير لحالات فسيولوجية و غيرها فلذا كان للون رمزية و دلالة تلازمه في غالب الاحيان . و لهذا ترجع اهمية اللون في الرسالة البصرية الى انه يساهم مساهمة فعالة في ابلاغ الرسالة في كل خطواتها من حيث الادراك و جذب الانتباه و خلق جو وجداني و انفعال ملائم عند المستقبل.<sup>1</sup>

## 1- الصورة الفوتوغرافية وإنتاج المعنى:

أصبحت الصورة مجالا خصبا للدراسات التي تدعى كلها الانتماء إلى علم الدلالة دون أن تقصي من حسابها الاستناد إلى نظريات التحليل اللسني أو النفسي أو الاجتماعي، الصورة الفوتوغرافية سوى نقل حرفي مباشر لمفاهيم اللسانيات وتطبيقها على النماذج، البصرية، ومنذ أن جعل «بيبرس» من عنصر المماثلة الخاصة الأساسية للعلامات الأيقونية، وهو العنصر الذي ميز من خلاله العلامة الأيقونية عن مقولتي المؤشر والرمز، حيث حاولت العديد من البحوث إضافة طابع المماثلة على الصور إلى درجة إقامة حدود فاصلة بين الصور ولغة الكلمات.

إن الصور البصرية “الفوتوغرافية” تتميز عن باقي أنظمة الدلالة هو حالتها التماثل أو أيقونتها أي شبهها الحسي العام للموضوع الذي تمثله الصورة حسب رأي “متيز لكن الصورة

<sup>1</sup>ساعد ساعد، عبيدة صبطي. المرجع السابق، ص 70-71

ليست تماثلية إلا في شكلها العام، إضافة إلى ذلك تحتوي على مجموعة من العلامات الاحتياطية بموضوعه فإنها تجعل من عنصر المماثلة الخاصة المثل للصورة البصرية ليس سوى إسقاط للجزء على الكل، ولا يصح أن تغلق الصورة على نفسها" <sup>1</sup>

وفي استقلال عن باقي الأنظمة الدالة نتيجة خاصية المماثلة التي ليست سوى جزء من مكوناتها العامة. <sup>1</sup>

### 1- ماهية السيميولوجيا :

بمعنى علم العلامات ، و علم الدلالات ، semiologie الخطاب او العلم و بذلك تصبح كلمة logie بمعنى العلامة كما يطلق عليه بالعربية السيميائية علم الإشارات، يوجه هذا العلم اهتمامه نحو semeion هي مفهوم انبثق من الكلمة اليونانية دراسة مختلف أنواع العلامات اللسانية و غير اللسانية، اي انه العلم الذي يرم لعلامات بأتماطها المختلفة في حياة المجتمع او دراسة الشفرات أو الأنظمة التي تمنح قابلية الفهم لإحداث و الأدلة بوصفها علامات دالة تحمل معنى. <sup>2</sup>

هي العلم العام الذي يتولى F.De Saussure " ويعرفها "دي سوسير التواصل بين بعضهم و البعض الاخر". <sup>3</sup>

أي الصورة الصوتية وهي مجموع الفونيمات المكونة للفظة ، أما الطرف الثاني هو: signifiant المدرسة الفرنسية : الذي يمثلها الباحث الفرنسي فرديناد دوسوسير ومن تبعه من باحثين.

مفهوم العلامة عند دوسوسير : يذهب دوسوسير على خلاف الذين سبقوه إلى القول بأن الدليل اللساني لا يجمع بين شيء واسم بل بين تصور ذهني وصورة ذهنية ، فالعلامة اللسانية عنده مركبة من طرفين متصلين يمثلان كيان ثنائي المبني يتكون من وجهين يشبهان وجهي العملة النقدية

<sup>1</sup> عبد الباري محمد مادي ، سيميائية الانساق التشكيلية في الصورة ، بحث في مجلة الاستاذ العدد 9 خريف 2015، ص 25

<sup>2</sup> فكيك فاطمة الزهراء، عبد الواحد ، دلالة الصورة الفوتوغرافية في الصحافة المكتوبة دراسة سيمولوجية لنماذج عن زيارة الرئيس

الفرنسي للحزائر 2012 ، مذكرة ماستر ، جامعة الطاهر مولاي سعيدة ، كلية الاداب واللغات ص 63

<sup>3</sup> شادي عبد الرحمان ، المرجع السابق ص 64



لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر ، فالطرف وهو المفهوم أو ما يسمى بالصورة الذهنية .  
signifie المدلول الأول هو الدال .

العلامة عند دوسوير = دال + مدلول ( العلاقة التي تجمع بينهما هي علاقة إعتباطية)

## 2 - دلالة الالوان في الصورة الفوتوغرافية:

يعتبر عالم الالوان ،عالم ساحر ،وواسع ،وفسيح الارجاء ،ووثري الدلالات و له قدرة تعبيرية بالغة ،و من القضايا المثيرة للجدل في عالم التصوير و قوة اللوحة و المعاني الايحائية التي تعمقها هي استخدام الالوان او عرضها بالأبيض.

ان الصورة الملونة تحمل كمية كبيرة من المعلومات kober و الاسود و يرى كوبر يعتقد ان الصورة Milli يمكن ان تفقدها عند استخدام الابيض و الاسود ،لكن ميلي الملونة تحتاج الى سرعة ابطا عادة من تلك المأخوذة بالأبيض و الاسود إلا ان حديث ميلي لا يعتد به كثيرا الان بمعنى انه قديم نسبيا.

يحقق استخدام اللون في الصحف عديدا من التأثيرات السيكولوجية التي تنتج عنها مجموعة من الاحاسيس في نفس القارئ ،و من ثم يعمل اللون في مساعدة المخرج في التعبير بصريا عن المضمون اللفظي .

ان اللون الذي يؤدي الى خلق حالة نفسية و مزاجية تجعل القارئ اكثر ابتعادا لاستقبال الرسالة الاعلامية، او يجعل هذه الرسالة ذات معنى او مغزى..بصورة اكبر فقد توحى الالوان الى اشياء لا يمكن ان نراها لكن يمكن القول على من يصور بالألوان عليه ان يعرف اثر الالوان و معانيها في الصورة و لا يأتي اختباره للألوان اعتباطيا لذلك فان كل لون له دلالة الخاصة الذي يرمز اليه

أ- اللون الاحمر: حيث يدل على الثورة و النشاط و الدم، والقتال و العنف فهو لون مثير بطبيعته ، فإذا استخدم هذا اللون في بقعة واحدة على الصفحة او في تلوين خط مثلا ، فان هذا<sup>1</sup>

<sup>1</sup>فكيك فاطم الزهراء ،عبد الواحد ،المرجع السابق ص 64

يعد كافيا لجذب العين كما يوحي بصفة عامة بالدفع، كما انها تسبب حالة من الانفعال<sup>1</sup> والاثارة، و لعل هذا ما يجعل الصحف الرياضية و الصحف التي تستهدف الاثارة تسرف في استخدامه فرغم مزاياه و دلالة القوية إلا انه لا يجب ان يستخدم كأرضية يطبع فوقها اللون الاسود.

ب- اللون الاصفر: من الناحية التقليدية يعتبر اللون الاصفر لونا سلبيا، ولا يعد جاذبا قويا للانتباه و لكنه يستخدم في الاسواق المعاصرة لجذب الانتباه و تركيز و لذلك فهو الاكثر استخداما في مواد التعبئة، فهو يدل على التفاؤل .

ت- اللون الاخضر: هو اللون الذي يمثل الإخلاص ، كما انه يستخدم لون الطبيعة ولان الطبيعة شيء حقيقي.

ث- اللون الأزرق: يرمز هذا اللون للسماء و الماء، انه يمثل الصبر و الامل و الهدوء فهو محبب لذا غالبية الناس لذلك تستعمله الصحف كثيرا ، كما ان هذا اللون يحتل مكانة خاصة عند اليهود فهو لون الرب بالنسبة لهم و احد الالوان المقدسة لديهم<sup>2</sup> .

### 3- دلالة المساحة و شكل الصورة:<sup>3</sup>

3-1 دلالة مساحة الصورة: ترتبط المساحة بما تحويه من عناصر فالتفاصيل الدقيقة في احدى الصور يجب ابرازها وتتطلب بذلك مساحة اكبر مما تحتاجه الصور الاخرى فالصورة الواضحة مثلا و الاكبر مساحة تعطي دلالة على حيوية واحتلاله اهمية كبيرة ، فنشر صورة صغيرة و غير واضحة التفاصيل تعد عملية غير مجدية ، و من الافضل إلا تنشر هذه الصورة نهائيا. ولا شك ان الصور الشخصية مثلا يمكن ادراكها بسهولة اذا نشرت بمساحة صغيرة ، ولكن يكون تأثيرها على القارئ اكثر اذا كانت اكبر ، خاصة إذا كانت تعابير الوجه تتماشى مع اتجاه الموضوع نفسه.<sup>4</sup>

<sup>2</sup> فكيك فاطم الزهراء ، عبد الواحد ، المرجع السابق ، ص 63

<sup>3</sup> شادي عبد الرحمان ، المرجع السابق ص 64

<sup>4</sup> شريف درويش اللبان ، الاخراج الصحفي الدار العربية للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1 2009 ص 281

فتكون دلالة الصورة واضحة اذا اخذت كل اشكال الموجودة في الصورة حقها من الظهور لذلك تعتبر مساحة الصورة عاملا يتحكم في دلالة الصورة من ناحية العمق و البروز و احترام المساحات المخصصة لكل صورة و ذلك على حسب الوظيفة التي تقوم بتأديتها ، فمثلا إذا كانت وظيفتها جمالية يمكن ان تأخذ حيزا كبيرا بالتركيز على العنصر الجمالي في الصورة اما اذا كانت فقط للإشارة فنكتفي . بصورة صغيرة تدعم الموضوع المطروح .

### 2-3 شكل الصورة:

هناك اشكال عديد للصور الصحفية التي تنشر في الصحف و المجلات منها ما هو اساسي تحرص الصحف على نشره لأجل اهداف عديدة جمالية و وظيفية، وهذه الاشكال لها تأثيرات على المشاهدين فالمثلثات مثلا تمتاز بالقوة و الرسوخ و المستطيلات و المربعات ترمز الرفع و المكانة الرسمية و النظام.

### و من اشكال الصورة:

-المستطيل: هو من الاشكال الثرية سواء كان مستطيلا افقيا او راسيا وهو من الاشكال الاكثر استعمالا في الجرائد اليومية لكن لاختلاف، طول المستطيل عن عرضه يحتاج الى جهد لإدراك الصورة.

-المربع: وهو من الاشكال المتداولة و اختيار الادوار المناسبة للموضوعات التي تحتاج الى مثل هذا الشكل.

-الشكل الدائري : من الاشكال الاكثر حيوية خفة وحرمة في الوقت نفسه لهذا يفضل استخدامه لإضفاء الحركة و الحيوية و كسر الجمود

-الشكل البيضاوي: من الاشكال غير التقليدية يمتاز بالتعبير عن الكلاسيكية او العراقة الدالة عن القدم و الاصاله حيث يصلح كذلك<sup>1</sup>

### 3-زوايا الكاميرا ودلالة استخدامها:

<sup>1</sup> رائد العطار ، الاخراج الصحفي، العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، (ب.س) ص 267،266

تعتبر الكاميرا هي الة تشبه العين البشرية، وان العين البشرية تحتوي على مكونات بالغة من التعقيد و الدقة لتحقيق الصورة التي يرى الإنسان بها كل الأشياء.

فهناك عمليات عديدة و بالغة جدا يقوم بها الإنسان من خلال عينه و اجزاء اخرى من جسمه لتحقيق عملية النظر و البصيرة، و الكاميرا تعمل ايضا بنفس المبدأ الذي تعمل به العين البشرية لتشاهد الصور الاشياء

فزاويا التقاط الصور متعددة، و زاوية التصوير هي اتجاه النظرة، او شكل وضع الة التصوير و اتجاهها عند التصوير فان اختيار لزاوية التقاط الصورة بغير كلية الانطباع الناجم لدى رؤيتها، ويمكن تلخيص زوايا التصوير الاساسية:

### 1- اللقطة العامة ( العصفورية) :

سميت كذلك لأنها تلتقط من الاعلى كالتائر الذي ينظر الى الارض مثل التصوير من طائرة هيلكوبتر او من فوق سطح بناية ،وهي تستخدم عادة لإظهار الاعداد الضخمة جدا في المظاهرات او المباريات او ما شابه.

### 2- اللقطة الهابطة (العلوية) :

الصورة و هي ليست بنفس ارتفاع الصورة العصفورية و لكنها ليست بمستوى السطح ايضا وهذه الصورة اذا استخدمت مع الانسان فإنها تدل على احتقار ذلك الشخص.

اللقطة المستوية:

اي انها في مستوى عين الإنسان ، الكاميرا هنا ليست مرفوعة و لا منخفضة، و يمكن ان نصفها بأنها محايدة لا تعطي انطباعا بالتحقير او التعظيم<sup>1</sup>.

### 3- اللقطة ضد الهابطة(السفلية):

<sup>1</sup> راند العطار ،المرجع السابق، ص 268

دراسة زوايا الكاميرا مسافة وعمق المجال و شدة الاضاءة وغيرها مما يلعب دورا مهما في تجسيد الحالة النفسية للصورة ،و كذلك الاستخدامات الخاصة بتأثيرات المعالجة الرقمية ،فالصورة الصحفية ليست مجرد مجموعة عناصر ،و لكنها صياغة لعلاقات هادفة بين هذه العناصر.<sup>1</sup>

و لا يمكن دراستها بمعزل عن دلالتها و معانيها ان اللقطة الناتجة من وضع الة التصوير من زاوية ما تستطيع ان تترك بين ايدينا العديد من الدلالات و المعاني التي تضيف على زاوية التصوير قوة بلاغية و تأثيرية فائقة الروعة.

فبغض النظر عن الدلالات التي تم ذكرها سابقا، فهناك بعض من الاجراءات التي يمكن استخدام زوايا الكاميرا فيها بشكل استثنائي كفييل بان يعطي خصائص اظهار موضوعه بشكل جيد فعليه فان مهمة المصور مزدوجة ،فهو يقوم بتحديد الزاوية كما يقوم بتحديد افضل زاوية لتصوير اللقطة للحيازة على اعلى قيمة فكرية و فنية و جمالية بكامل

دلالاتها السيكولوجية لذلك يجب<sup>2</sup>:

أن توظف الزاوية لإثارة طاقة دراماتيكية مضافة تعمل على تصعيد القيمة التعبيرية و تواتر الفكرة. تكون للزاوية مستوى رمزيا و معطيات ذات دلالات سيكولوجية مضافة تفصح عن مكونات الصورة ،و قادرة على سير اغوار الشخصية للتعبير عن المستوى الشعوري لتفسير ردود الافعال و الكشف عن الدوافع السلوكية للشخصية.

للزاوية دور فعال في اعطاء المكان الصفة الديناميكية المتناسقة ومضامين اللقطة كما لها القدرة على بث الحياة في موجودات المشهد الساكن.

<sup>1</sup> فكيك فاطمة الزهراء، عبد الواحد المرجع السابق ص 33

<sup>2</sup> جون مارزنتيرنس، الاخراج السينمائي، ترجمة: احمد الحضري، الهيئة المصرية العامة للكاتب، القاهرة، 1983 ص 164

## المطلب الثالث : ادراك الصورة

## 1- مفهوم الادراك:

● الإدراك في اللغة: هو اللحاق والوصول، يقال أدرك الشيء: أي بلغ وقته وانتهى وأدرك الثمر نضج، وأدرك الولد بلغ، وأدرك الشيء لحقه ولالإدراك عدة تعريفات وسندرج بعضها منها:

الإدراك عملية عقلية كلية تتم بواسطتها معرفة الإنسان للعالم الخارجي المحيط به عن طريق إثارة منبهات هذا العالم بحواسه وتفهم أو تأويل الإنسان لهذه المنبهات الحسية ومنه نستنتج هو أساس العمليات العقلية بواسطتها يتم الإنسان تأويل المنبهات التي تصل إليه."

والإدراك هو العملية النفسية التي تسهم في الوصول إلى معاني ودلالات الأشياء والأشخاص والمواقف التي يتعامل معها الفرد عن طريق تنظيم المثبرات الحسية المتعلقة بها وتفسيرها وصياغتها في كليات ذات معنى " إذن الإدراك عملية نفسية تهدف للوصول إلى معاني الأشياء والأشخاص.

ان عملية الإدراك جزء مهم من نظام معالجة المعلومات حيث ينطوي هذا النظام على عمليات الإحساس بالمثبرات البيئية ثم الانتباه لها ثم إدراكها ، لذلك فإن وظيفة الإدراك هو تحليل وفهم المعلومات الحسية القادمة من البيئة المحيطة والتي تم الانتباه لها إراديا أم غير إراديا.<sup>1</sup>

الحواس إلى الدماغ الإنساني والفهم هنا ينطوي على التفسير والترميز والتحليل والتخزين والإستجابة الخارجية عند الحاجة.

والإدراك كلمة تطلق على العمليات التي تجعل لإحساساتنا معنى فهو الذي يمكننا من فهم البيانات الحسية ودقة الإدراك من حيث تمثيله للواقع الخارجي محدودة بالجهاز الحسي الذي يعتمد عليه الإدراك، فالإدراك ينظم خبرات الإنسان.

ويعرف اندرسون (Anderson) على أنه: "محاولة تفسير المعلومات التي تصل إلى الدماغ.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عدنان يوسف العتوم: علم النفس المعرفي، ط 1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2004 ص 165

## ● تعريف شامل:

الإدراك عملية عقلية نفسية، يتم بواسطتها معرفة الإنسان لعالمه الخارجي للوصول إلى معاني ودلالات الأشياء عن طريق تنظيم المثيرات الحسية لتفسيرها وصياغتها في كليات ذات معنى.<sup>2</sup>

● فالإدراك في جوهره استجابة لمثيرات حسية معينة، لا من حيث كون هذه المثيرات أشكالاً حسية فحسب، ولكن من حيث معناها أيضا، وأمن حيث إنّها رموز لها دلالاتها.<sup>3</sup>

ويتم الإدراك الحسي عن طريق ورود المعلومات إلى الدماغ من الحواس الخمس البصر والسمع واللمس والشم والذوق، حيث يقوم الدماغ بتشفير المعلومات إلى رموز وبالتالي فهمها فعلى سبيل المثال:

عندما نتلقى المعلومات المسموعة فيقوم الدماغ بتشفيرها وإدراجها على شكل أصوات

أما المعلومات المرئية يقوم الدماغ بتشفيرها على شكل صور وكذلك بالنسبة للمشاعر والأحاسيس وتمر المثيرات بداية عبر القنوات الحسية وقبل أن نمثّلها بنظامنا التمثيلي الداخلي فإننا نرشحها عبر

مرشحات مختلفة هذه المرشحات مثل التعميم والحذف والتشويه للتجربة أو تكون مرشحات مثل القيم والإعتقادات والتقاليد أو قرارات إتخذناها سابقا.<sup>4</sup>

## 2-أنواع الإدراك:

للإدراك ثلاثة أنواع الإدراك اللاواعي، الإدراك السلبي، الإدراك الإيجابي وسندرج تفصيل لك نوع:

<sup>1</sup> المرجع السابق ص 166

<sup>2</sup> فائزة بن الساسي، هجيرة بضياف، طبيعة ادراك الطالب الجامعي لمفهوم الوعي بذاته، دراسة ميدانية لطلبة العلوم

الاجتماعية بجامعة ورقلة مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس المدرسي، ص 9، 10،

<sup>3</sup> سمير احمد مخلوف مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الأول+الثاني 2010 ص 147

<sup>4</sup> وايت وود سمول: خط الزمن، ترجمة: عبد الناصر الزهراني، ط 1، دار بن حزم، بيروت، لبنان، 2005، ص 6

## أ- الإدراك اللاواعي:

فيه القيم والاعتقادات وقوانين العقل اللاواعي والبرمجة السابقة ، حيث أن سلوكياتنا وعاداتنا برمجت في العقل اللاواعي ونعمل بها تلقائياً من دون تفكير فمثلاً شخص عصبي تلقائياً عصبي ،ولكن هل يدرك أنه عصبي؟ وأن هذه العصبية تسبب له أمراض كثيرة؟ لو كان عنده إدراك في تلك المخاطر لما كان عصبياً.

## ب- الإدراك السلبي:

مثال شخص يدخن ويعلم أن التدخين وهو أن يدرك الإنسان السلوك السلبي ولا يغيره حرام ومضر وما يزال يدخن " محتبئ وراء الأعدار" .

## ج- الإدراك الإيجابي:

أن يدرك الإنسان أن هنالك شيء يجب تغييره ويعمل ما يوسع لإحداث التغيير الإيجابي في حياته وهذا ما نركز عليه لذلك لا بد من دور " الملاحظ الذاتي " وهو هديتك من الله عز وجل وهو المسئول عن الإدراك لكي يعيش الإنسان واعياً في الوقت الحاضر ليحذره الملاحظ الذاتي من أفكاره، وينبهه لأحاسيسه وسلوكياته وسلبياته ويرشده للطريق الصواب، وبتالي للإنسان حرية الاختيار والتصرف.

## - الإدراك البصري: (Visual Perception):

يعتمد الطفل حديث الولادة في إدراكه على حواس الذوق والشم واللمس كونها الحواس الأكثر تطوراً ، إلا أنه خلال أسابيع محدودة يبدأ باستخدام جميع حواسه في الإدراك سواء أكانت هذه الحواس منفردة أو بتفاعل أكثر من حاسة واحدة في نفس الوقت.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> فائزة بن الساسي ، هجيرة بضياف المرجع السابق، ص 12 ، 19



وتشير العديد من الدراسات ان غالبية المعلومات التي تصل الدماغ عن العالم الخارجي مصدرها البصر وأن الإدراك البصري يشكل الجزء الأكبر من المعلومات في عمليات الإدراك إلى أن الأطفال قادرون على إدراك العمق (Visual Cliff) الإنسان وكما تشير تجربة الجرف البصري ويساعد الإدراك البصري عدد المفاتيح التي يتحكم بها الإنسان وتسهل عملية الإدراك منها : حركة الرأس تسمح حركة لرأس بمتابعة المثيرات البصرية وتغطية أوسع مجال بصري ممكن .

● يسمح بوجود عينين مع إدراك الأجسام بأكثر من بعدين أو ما يعرف بادراك العمق حيث أن<sup>1</sup>.

الصور تنطبع على الشبكية ثنائية الأبعاد الطول والعرض فقط وعند وصول الإشارات العصبية من العينين إلى الدماغ يستطيع الدماغ بفضل المعلومات المتوفرة عن الضوء والظلال وتقدير حجم المثير إدراك البعد الثالث في المثير كما يساعد وجود العينين على زيادة حجم المجال ، 30 درجة مما هو الحال إذا تم الإبصار من خلال عين واحدة .

### - العوامل المؤثرة في الادراك:

يتأثر الإدراك بعدد من العوامل التي ترتبط بطبيعة المثيرات الحسية التي يتعامل معها الفرد في بيئته وعدد آخر من العوامل الخاصة بالفرد المدرك نفسه كما هي الحال في العوامل المؤثرة في الانتباه ومن الجدير بالذكر أن مجموعة العوامل الخارجية والذاتية لا تعمل منفصلة عن بعضها البعض لأنها تؤلف معا نظاما متكاملًا يحكم عملية الإدراك وتوجهها بطريقة معينة.

### 1- العوامل الخارجية: وترتبط العوامل الخارجية بخصائص المثيرات البيئية من شكل وحجم

ولون وحركة وشدة وتشمل الخصائص المادية والنفسية للمثيرات التي تؤثر في ماهية الإدراك ومن هذه العوامل.

<sup>1</sup> عدنان يوسف العتوم ، المرجع سابق،ص 98

\* **الصورة والخلفية (Figure and Ground):** يعتبر المثير البصري وحدة منظمة تتكون من صور ( شكل - وخلفية - حواف) وبذلك فإن الصور هي مزيج لتفاعل عناصر الصورة والخلفية معا.

والصورة هي الأكثر معنى والأكثر وضوحا وتنظيما وغالبا ما تتميز حدود الخلفية عن الصورة بكل سهولة ولكن هناك بعض المواقف التي تبدو فيها لصور على درجة من عدم الوضوح أو التداخل مع الخلفية مما يؤدي إلى حدوث الإدراك الخاطئ فعندما ننظر إلى مشهد ما أو نستمع إلى مجموعة أصوات ففي الغالب نختار مثيرا معيناً والتركيز عليه دون غيره فمثل هذا المثير يمثل الشكل وهو بمثابة جزء معين يقع في السياق الكلي.

## 2-العوامل الذاتية والادراك :

وهي مجموعة العوامل الخاصة بالفرد المدرك والتي تنعكس على مدى فاعليته وموضوعيته خلال الإدراك والعوامل الذاتية تعمل بشكل متفاعل مع العوامل الخارجية الخاصة بموضوع الإدراك لتبرز عملية الإدراك .

## 4- درجة الخبرة و الألفة بالمشيرات:

كلما زادت خبرة الفرد المدرك بالمشيرات الحسية التي يتعرض لها كلما زادت قدرته على التعامل مع هذه المثيرات وتحليلها وفهمها .

## 5 - الحاجة الفسيولوجية والنفسية:

ان عدم إشباع الحاجات الفسيولوجية كالطعام والشراب أو الحاجات النفسية كالأمن والإنجاز قد تؤثر سلبا على قدرة الفرد في تحقيق الإدراك الفعال للمثيرات الحسية فمن المؤكد عن عدم إشباع هذه الحاجات يولد درجة من التوتر والضييق لدى الفرد مما يعيق إستقباله ومعالجته للمثيرات البيئية الحسية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص 140

**6- التهيؤ العقلي والتوقعات:**

يعد لتهيؤ العقلي من العوامل التي توجه إدراك الفرد حيث تصبح التوقعات بمثابة موجّهات للبيّ العقلية التي تشارك في تحقيق الفهم للمثيرات لقادمة حيث يتم تركيز الإنتباه على هذه المثيرات في ضوء هذه التوقعات.

**7- الحالة المزاجية والانفعالية:**

للفرد تؤثر الحالة المزاجية والانفعالية في إدراك لفرد وتوجه إدراكه ليصبح منسجما مع أحاسيس الفرد بالفرح أو الحزن والغضب وهذا مثلما توضحه الدراسات الإسقاطية مثلا.

**8- الإتجاهات والقيم والميول:**

وهي من العوامل التي قد توجه الإدراك بما يخدم هذه الإتجاهات والقيم.<sup>1</sup>

**1- مناطق الادراك البصري:**

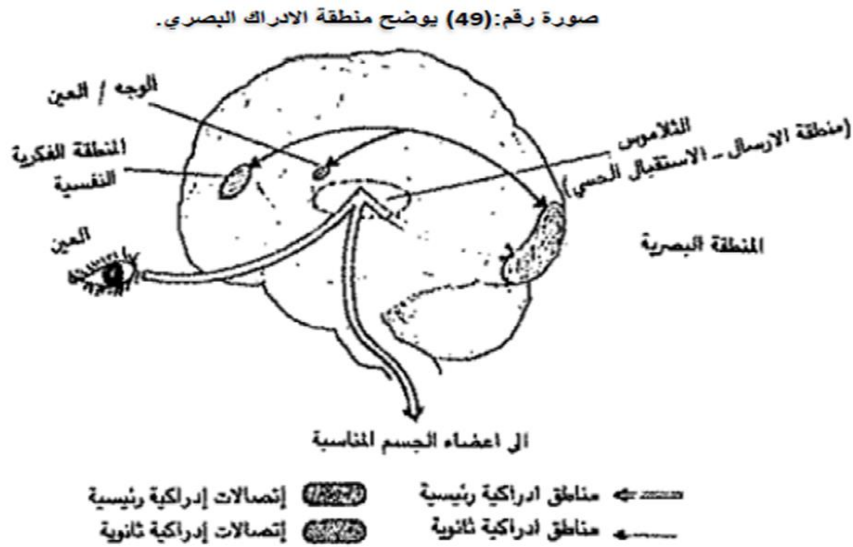
تلتقط العين ذبذبات الطاقة الضوئية الصادرة من موضوع التفكير ثم تكون الأعصاب الحسية للعين السيالة العصبية الممثلة لمواصفات موضوع التفكير ثم يستقبل الثلاموس السيالة العصبية الحسية ثم يرسلها للمنطقة المرئية وبعدها تستوعب أو ترفض المنطقة البصرية بالتعاون مع المنطقة الفكرية النفسية والعين السيالة العصبية المرئية المناسبة لموضوع التفكير ثم ترسل المنطقة البصرية الرسالة العصبية المناسبة للثلاموس ومن ثم لأعضاء الجسم المعينة.<sup>2</sup>

**2- المنظومة القيمية:**

تؤثر طبيعة القيم والمعتقدات التي يؤمن بها الفرد في إدراكه للعديد من المواقف والمثيرات وفي طبيعة المعاني والتفسيرات التي يعطيها الفرد لها .

<sup>1</sup>عدنان يوسف العتوم ، المرجع سابق ص، 106

<sup>2</sup>محمد زياد حمدان،الدماغ والادراك الانساني، ط 1، دار التربية الحديثة ، عمان ، الاردن ، 1986ص 27



1

المصدر: محمد زياد حمدان: الدماغ والإدراك الانساني، ص: 27

الشكل (9) يمثل مناطق الإدراك البصري لدى الانسان

### 3- شروط الإدراك الجيد:

يمكن تلخيص الشروط اللازمة لحدوث الإدراك بشكل جيد ومنها:

- سلامة أعضاء الحس المختلفة لأنها الوسائل التي يتم من خلالها نقل المعلومات إلى الدماغ تمهيدا لإدراكه .
- توفير بيئة غنية بالمتغيرات الحسية المتنوعة والمرتبطة بجميع مهارات الحياة .
- سلامة الجهاز العصبي وخاصة الدماغ الذي سيتقبل المعلومات الحسية ويعمل على توجيه الإنتباه وتحليل البيانات وتفسيرها والاستفادة من الخبرة السابقة خلال عملية الإدراك.
- سلامة أجهزة الحركة التي تسمح للفرد بالتنقل والحركة مما يزيد من عدد المتغيرات الحسية التي سيستقبلها .
- توفر التغذية الراجعة والمعلومات الهامة حول الإدراك .

<sup>1</sup>المرجع السابق ص 27

- <sup>1</sup> اتران شخصية الفرد انفعاليا والبعد عن الاضطرابات النفسية التي تُعيق وتُشوّه الإدراك السليم.

## المبحث الثاني: الصورة الذهنية

### المطلب الاول : مفهوم الصورة الذهنية

مع المحيط الاجتماعي، بما ينطوي عليه من أشخاص ومؤسسات وكيانات اعتبارية، وقد تعدّدت التعريفات التي قدّمها الباحثون حول الصورة الذهنية:

#### الصورة الذهنية :

❖ لغة: ظهر كمصطلح متعارف عليه في أوائل القرن العشرين وأطلقه (والتر ليبمان) ويصلح أساسا لتفسير الكثير من عمليات التأثير التي تعمل بها وسائل الإعلام وتستهدف بشكل رئيسي ذهن الإنسان. قاموس (ويستر) في طبعته الثانية قد عرض تعريفا لكلمة صورة، بأنها تشير إلى التّقديم العقلي لأيّ شيء لا يمكن تقديمه للحواس بشكل مباشر، أو هي إحياء أو محاكاة لتجربة حسيّة ارتبطت بعواطف معيّنة .

❖ اصطلاحا: عبارة عن مجموعة التّصورات التي يحملها أفراد المجتمع عن العالم من حولهم بمكوناته المختلفة، وتعدّ الصّورة نتاجا طبيعيا لجماع خبرات الأفراد المباشرة وغير المباشرة التي يتلقونها عبر تفاعلاتهم الاتّصاليّة المختلفة، ولا شك أنّ سهولة التّغيير أو صعوبته تعتمد على رسوخ الصّورة لدى الجمهور أو عدم رسوخها<sup>2</sup>.

عبارة عن مجموعة من الانطباعات التي يكونها الأفراد عن شيء ما، وقد تتكوّن من التجربة

المباشرة أو غير المباشرة، وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد وعقائدهم، وبغضّ النظر عن صحّة أو عدم صحّة المعلومات التي تتضمنها خلاصة هذه التجارب، فهي تمثّل بالنّسبة لأصحابها واقعا صادقا ينظرون من خلاله إلى ما حولهم ويسيّمونه أو يقدرّونه على أساسها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد زياد حمدان، المرجع السابق ص 27

<sup>2</sup> مروان قبلاّن، العلاقات العامّة في المجال التطبيقي، جامعة دمشق، سوريا، 2011، ص 94

<sup>3</sup> المرجع السابق ص 96

● تعرّف الصّورة الذّهنية سيكولوجيا بأنها إحساسات تكونت في الذّاكرة بعدما أزيلت المؤثرات التي تسببت

فيها، أيّ خبرة ذهنية في غياب المؤثر الحسّي أيضا الصّورة الذهنية هي "نتاج الانطباعات النفسية تتكون عند الأفراد أو الجماعات اتّجاه شخص أو شعب معين يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان.<sup>1</sup>

● الصورة الذهنية تبني على خبرات الإنسان السابقة منذ لحظة الميلاد ورّم اقبل ذلك والإنسان جنين في بطن أمه، ويتلقى الكائن الحيّ رسائل مستمّرة عن طريق الأحاسيس والصور تكون غير واضحة في البداية، ثم يبدأ الإنسان بعدها يدرك وجوده كشيء وسط عالم الأشياء ويكون هذا بداية التصور الذي يمكن وصفه بالإدراك، فإذا ما تقدّم العمر بالإنسان ازداد هذا التصور ليشمل كل شيء موجود أو حتى متخيل هي كذلك "النتاج النهائي للانطباعات الذّاتية، التي تتكون عند الأفراد أو الجماعات اتّجاه شخص معين

● أو نظام ما، أو شعب ما أو جنس بعينه أو منشأة أو مؤسسة أو منظمة محلية أو دولية أو مهنة معينة أو شيء آخر .

● يمكن أن يكون لهذا الأخير تأثير على حياة الإنسان وتتكون هذه الانطباعات غير المباشرة وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتّجاهها تمّ وعقائدهم ولها ميزات حيث أنّها تتسم بالديناميكية والقابلية للتغيّر والتفاعل المستمر مع التغيرات الذّاتية للفرد<sup>2</sup>

وحظيت الصورة الذهنية في الدراسات الغربية بتعريفات متعددة قد تفوق الحصر ولعل اقدم تلك التعريفات هو تعريف معجم وبستر الذي يقول أنّها "تصور عقلي شائع بين الافراد كجماعة معينة يشير الى اتّجاه هذه الجماعة نحو شخص معين او شيء بعينه"

<sup>1</sup> رقيق عبد الكريم، فن التصوير في الصحافة المكتوبة الجزائرية، جريدة الشروق اليومي أنموذجا، اطروحة مقدمة لنيل شهادة

دكتوراه، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم تاريخ، 2016، 2017، ص78

<sup>2</sup> كلفاح يمينة، دور العلاقات العامة في تكوين الصورة الذهنية للمؤسسة، من مجلة الصورة والاتصال، جامعة وهران، الجزائر

، سبتمبر 2012 العددين 2، 1، ص395

وعرف معجم وبستر ايضا الصورة الذهنية بانها التقديم العقلي لاي شيء لا يمكن تقديمه للحواس بشكل مباشر او هي محاكاة لتجربة حسية ارتبطت بعواطف معينة نحو شخصية معينة او نظام او فلسفة ما او اي شيء اخر، وهي ايضا استرجاع لما اختزنته الذاكرة او تخيل لما ادركته حواس الرؤية او الشم او السمع او اللمس او التذوق<sup>1</sup>.

وعرف هولستي الصورة الذهنية بانها مجموعة معارف الفرد ومعتقداته في الماضي والحاضر والمستقبل والتي يحتفظ بها الفرد وفق وضع معبر عن ذاته وعن العالم الذي يعيش فيه<sup>2</sup>.

● من المنظور النفسي:

إن المنظور النفسي للصورة الذهنية يشير إلى أنها ما يحتزنه الفرد من معلومات وأفكار ومعا وانطباعات عن موجودات معينة بما في ذلك شخصية الفرد في أبعاده الذاتية والاجتماعية وكذلك لما هو موجود في الوسط المحيط به اعتماداً على تواصل من نوع ما أما عن كيفية تكون الصورة الذهنية فإنها تتمثل في أساليب ومحتوى الاتصال بكافة مستوياته فالإنسان كائن اجتماعي ومن خلال تواصله مع الآخرين والوسط المحيط به تكون لديه صورة ذهنية معينة عن الموجودات، وقد ازدادت أهمية وسائل الاتصال الجماهيري في نشر المعرفة والآراء والأحكام

وبالتالي أصبحت عاملاً مهماً في تكوين الصورة الذهنية لدى الجماعات ليس فقط عن الأشخاص والجماعات الأخرى، ولكن أيضاً عن أنفسهم.

ويؤكد كل من ولكر ومايلز (1999) أن الصورة الذهنية تتكون من تفاعلات المعرفة والخبرات التي يكتسبها الفرد ويمر بها، وهي مزيج من المعلومات والمعتقدات والانفعالات، كما تتأثر

<sup>1</sup> جمال بن عمار الاحمر، تحليل الوعاء الاعلامي ومحتواه واجراءاته المنهجية عمان، دار الايام للنشر والتوزيع الطبعة الاولى

2016 ص 40

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 42

بالدوافع والحاجات والميول وطبقاً لذلك فإن الصورة الذهنية عرضة للاختزال والتشويه بمعنى أنها قد لا تعبر بالضرورة عن حقيقة الموجودات، فقد تكون هناك صورة ذهنية عن جماعة معينة أو شخص معين دون أن تعكس حقيقة تلك الجماعة أو ذلك الشخص، وتأتي أهمية الصورة الذهنية للفرد من أنها بمثابة معرفة لكن هذه المعرفة تتصف بأنها وظيفة منها ومن شأنها تبسيط المعقد وتنظيم المشتت، الأمر الذي يمكن الفرد من إدراك تعقيدات الوسط المحيط بسرعة وسهولة.<sup>1</sup>

## 2- طبيعة وسمات الصورة الذهنية :

وهناك العديد من السمات المختلفة التي تتسم بها الصورة الذهنية، نذكر من بينها مايلي:

- ✓ عدم الدقة: ذهب كثير من الباحثين إلى أن الصورة الذهنية لا تتسم بالدقة، ولعل مرجع ذلك أساساً هو أنها لصورة الذهنية لا تعبر بالضرورة عن الواقع الكلي، ولكنها تعبر في معظم الأحيان عن جزئية من الواقع الكلي، لاسيما وأن الأفراد عادة يلجئون إلى تكوين فكرة شاملة عن الآخرين من خلال معلومات قليلة يحصلون عليها لعدم القدرة على جمع المعلومات الكاملة.
- ✓ الثبات والمقاومة للتغيير: فالصورة الذهنية تميل إلى الثبات ومقاومة التغيير، وتعدد العوامل التي تحدد وتؤثر في كمية وكيفية التغيير المحتمل في الصورة الذهنية وبعض هذه المتغيرات يتعلق بالصورة ذاتها، وبعضها الآخر يتعلق بالرسائل الواردة من خلالها.
- ✓ التعميم وتجاهل الفروق الفردية: تقوم الصورة الذهنية على التعميم المبالغ فيه، ونظراً لذلك فالأفراد يفترضون بطريقة آلية أن كل فرد من أفراد الجماعة موضوع الصورة تنطبق عليه صورة الجماعة ككل على الرغم من وجود اختلافات وفروق فردية.
- ✓ -التنبؤ بالمستقبل: تسهم الصور الذهنية في التنبؤ بالسلوك والتصرفات المستقبلية للجمهور تجاه المواقف والقضايا والأزمات المختلفة، فالصورة الذهنية المنطبعة لدى الأفراد باعتبارها انطباعات واتجاهات لدى الأفراد رد حول الموضوعات والقضايا والأشخاص يمكن أن تنبئ بالسلوكيات التي قد تصدر عن الجماهير مستقبلاً.

<sup>1</sup> راشد ناجي فريجات، دور وسائل الاردنية في تشكيل الصورة الذهنية لمجلس النواب الاردني لدى الشباب الجامعي، مذكرة



✓ تخطي حدود الزمان والمكان: تتسم الصورة الذهنية بتخطيها لحدود الزمان والمكان، فالفرد لا يقف في تكوينه لصوره الذهنية عند حدود معينة بل يتخطاها ليكون صور عن بلده ثم العالم الذي يعيش فيه، وعلى مستوى الزمان فالإنسان يكون صور ذهنية عن الأزمنة والأماكن المختلفة، وفقاً لمعارفه ومدركاتهم وشاهداته إضافة إلى قدرته على التخيل والاستنتاج<sup>1</sup>.

### 3- أنواع الصورة الذهنية:

يعدد (جيف كينز) أنواع الصورة الذهنية فيما يلي:

- 1- الصورة المرآة : وهي الصورة التي ترى المؤسسة نفسها من خلالها.
- 2- الصورة الحالية : وهي التي يرى بها الآخرون المؤسسة.
- 3- الصورة المرغوبة : وهي التي تود المؤسسة ان تكونها لنفسها في اذهان الجماهير.
- 4- الصورة المثلى : وهي أمثل صورة يمكن أن تتحقق إذا تم الأخذ بعين الاعتبار منافسة المؤسسات الأخرى وجهودها في التأثير على الجماهير.
- 5- الصورة المتعددة: وتحدث عندما يتعرض الأفراد (الجمهور) لممثلين مختلفين للمؤسسة، ويعطي كل منهم انطباعاً مختلفاً عن هذه المؤسسة، ومن الطبيعي ألا يستمر هذا التعدد طويلاً فإما أن يتحول إلى صورة ايجابية أو إلى صورة سلبية (نمطية) و إن تجمع بين الجانبين صورة موحدة تظللها العناصر الايجابية والسلبية تبعاً لشدة تأثير كل منها على هؤلاء الأفراد.

### 2- مكونات وأبعاد الصورة الذهنية:

هناك إجماع بين معظم الباحثين على أن الصورة الذهنية تشتمل على ثلاثة مكونات أو أبعاد أساسية تتمثل فيما يلي :

<sup>1</sup> راشد ناجي فرحات، المرجع السابق ص24

**1-2 البعد أو المكون المعرفي: ويقصد بهذا البعد (Cognitive component)**

المعلومات التي يدرك من خلالها الفرد موضوعاً أو قضية أو شخصاً ما، وتعتبر هذه المعلومات هي الأساس الذي تبنى عليه الصورة الذهنية التي يكونها الفرد عن الآخرين.<sup>1</sup>

وعن الموضوعات والقضايا المختلفة، وبناءً على دقة المعلومات والمعارف التي نحصل عليها عن الآخرين تكون دقة الصور الذهنية التي نكونها عنهم، ووفقاً للبعد المعرفي فإن الأخطاء المتكونة في الصورة لدى الأفراد هي أخطاء ناتجة أساساً عن المعلومات والمعارف الخاطئة التي حصل عليها هؤلاء الأفراد.

**2-2 البعد أو المكون الوجداني: يقصد بالبعد الوجداني الميل (Affective component)**

بشكل إيجابي أو سلبي تجاه موضوع أو قضية أو شخص أو شعب أو دولة ما في إطار مجموعة الصور الذهنية التي يكونها الأفراد ويتشكل الجانب الوجداني مع الجانب المعرفي، ومع مرور الوقت تتلاشى المعلومات والمعارف التي كونها الأفراد وتبقى الجوانب الوجدانية التي تمثل اتجاهات الأفراد نحو الأشخاص والقضايا والموضوعات المختلفة، ويتدرج البعد الوجداني بين الإيجابية والسلبية، ويؤثر على ذلك مجموعة من العوامل أهمها حدود توافر مصادر المعرفة، كما يؤثر في بناء البعد الوجداني خصائص الشعوب من حيث اللون والجنس واللغة، فاختلاف هذه الخصائص من الأمور التي تسهم في بناء الاتجاهات السلبية، والتجانس في هذه الخصائص يسهم في بناء الاتجاهات الإيجابية.

وإذا كان تلقي المشاهد للصورة بشكل عام فيه جانب وجداني انفعالي فردي، فردي عالي الدرجة، فإن تلقي الجانب التسجيلي في الصورة الفوتوغرافية تتحكم فيه بشكل كبير رؤية جماعية تستند هذه الرؤية إلى مؤثرات سياسية واجتماعية وثقافية مرتبطة بتاريخيتها، وتتبدل بوضوح كلما ابتعد بها الزمن لتأخذ روح العصر في تلقيها .

فالى جانب سحر وفتنة وثائقية لحظة التقاط صورة من خلال ارتباطها بالحدث الذي لن يتكرر، فإنها تترك المجال لتأويلات شتى ترتبط بهذه المؤثرات، فصورة فوتوغرافية للخراب

<sup>1</sup>المرجع نفسه ص27

<sup>1</sup>والدمار والقتل من الحرب العالمية الاولى والثانية تاخذ معنى ارشيفيا تاريخيا بعد استتباب السلام بين الدول المتحاربة، ولكن صورا مشابهة ماخوذة في الفترة التاريخية نفسها من مناطق اخرى من العالم لايزال صدى الصراعات حاضرا فيها حتى الان ستحمل تأويلات شتى ومتناقضة بحسب رؤية الفرقاء لها، وفي هذه الحالات يأخذ البعد الزمني في التأويل وتشكيل الرؤى حيزا اقل اهمية من المواقف الساسية والفكرية.<sup>2</sup>

## 2-3 البعد أو المكون السلوكي:

يعكس سلوك الفرد طبيعة (Behavioral component).

الصورة الذهنية المشكّلة لديه في مختلف شؤون الحياة، حيث ترجع أهمية الصورة الذهنية في أحد أبعادها إلى أنها تمكّن من التنبؤ بسلوك الأفراد، فسلوكيات الأفراد يفترض منطقياً أنها تعكس اتجاهاتهم في الحياة.

● وتتكون الصورة الذهنية عادة من خلال عدة مراحل، كما يلي:<sup>3</sup>

### - المرحلة الأولى (مرحلة المعرفة):

فمعرفة الشيء هو الخطوة الأولى في الصورة داخل العقل عنه والمعرفة التفصيلية تؤكد المعلومة أكثر من الاجمالية.<sup>4</sup>

### - المرحلة الثانية (الإدراك):

ربط المعرفة بالمفاهيم والثقافة الشخصية السابقة لتتحول إلى إدراك عقلي كامل، ويتمثل بقناعة كاملة عن الجهة او القضية.

<sup>1</sup>مازن عرفة ص 386

<sup>2</sup>مازن عرفة ، المرجع السابق ص 386

<sup>3</sup>راشد ناجي فرحات ، المرجع السابق ص 25

<sup>4</sup> المرجع نفسه ص 29

## - المرحلة الثالثة (السلوك):

وتتمثل في صيغة التفاعل مع المدرك وأسلوب التعبير عنه، إيجابياً أو سلبياً عملياً أو قولياً أو حتى ذهنياً.

## 6- النظام التمثيلي:

هو الطريقة التي يتم بها استقبال المعلومات (إدخال) ثم تخزينها في النظام العصبي وتوضعها في الذهن وخزنها في الذاكرة وطريقة استدعائها وتكوين ردة فعل عليها ومن ثم إخراجها (إخراج) بعد استدعائها وقت الحاجة إليها.

## انواع الانظمة التمثيلية :

تعريف انماط التفكير (الانظمة التمثيلية):

## 1- تعريف عبد الناصر الزهراني:

الأنظمة التمثيلية هي عبارة عن كيفية تمثيل الأشياء في الذهن أي كيف نشفر الحدث هل شفر كصورة أو صوت أو إحساس وهذا يشكل مصدر العديد من معتقداتنا وسلوكياتنا وقيمنا وفهمنا والذي بدوره يشكل ويصيغ الممثلات الداخلية التي نستخدمها ، وتتضمن أنماط التفكير ما نتصوره وكيف نتحدث عنه في دماغنا وهذا يهم بشكل جوهري في أي خبرة أو تجربة أو تعلم<sup>1</sup>

## 2- التعريف الإجرائي لأنماط التفكير (الأنظمة التمثيلية):

نمط التفكير هو أسلوب التعلم والإدراك والتفكير وتمثيل المعلومات في الذهن يستخدمه الفرد دون غيره من الأساليب وبه تتم معالجة المعلومات وتخزينها واسترجاعها وفي هذه الدراسة تم تحديده إجرائي

<sup>1</sup>مازن عرفة المرجع السابق ص 300

في ضوء التكرار الأكثر لإستجابة الفرد على فقرات مقياس أنماط التفكير (الأنظمة التمثيلية)، إلى النمط الذي صنّف فيه.<sup>1</sup>

### 1 - الصوري:

يركز على الصورة بشكل كبير، فيتأثر بشكل كبير بالألوان والبيئة المادية للمنظمة وشكل منتجاتها وإعلاناتها المرئية، لبناء صورة ذهنية إيجابية: لديه ركز على النواحي الجمالية في المنظمة و منتجاتها وإذا كان موظف في المنظمة يتميز الشخص الصوري بالقيادة في الأزمات و إبداع أفكار جديدة .

### 2- السمعي:

- يستوعب ويفهم ويحلل الأمور ثم يكون فكرة عنها يجب كثير الحصول على المعلومات ليحللها ويعطي رايه .

### 3- الحسي:

- يحتاج لأن يشعر بأنه متلمس للفكرة حتى يستوعبها، متردد عند اتخاذ موقف معين .
- كيفية بناء صورة ذهنية ايجابية لديه:
- أعطه دائما الأمثلة الحية عما تقوم به المنظمة من أعمال<sup>2</sup>.
- إمكانية تجريب المنتج، إمكانية إعادة المنتج.

### 7- خصائص الصورة الذهنية:

<sup>1</sup> صابر قشوش، العلاقة بين انماط التفكير الانظمة التمثيلية، وبين انماط الهيمنة الدماغية لدى الجانحين دراسة ميدانية بمصلحة الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح بالمسيلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس ، جامعة المسيلة ، تخصص علم النفس الجنائي ، 2011، 2012 ص 17

<sup>2</sup> راشد ناجي فرحات، المرجع السابق ص 29

هناك العديد من السمات والخصائص المختلفة التي تتسم بها الصورة الذهنية نذكر من بينها مايلي:

1- **عدم الدقة:** فهي لا تعبر بالضرورة عن الواقع الكلي ولكنها تعبر في معظم الأحيان عن جزئية من الواقع الكلي، لاسيما وأنّ الأف ا رد عادة يلجئون إلى تكوين فكرة شاملة عن الآخرين من خلال معلومات قليلة يحصلون عليها لعدم القدرة على جمع المعلومات الكاملة.

2- **الثبات والمقاومة للتغيير:** فالصورة الذهنية تميل إلى الثبات ومقاومة التغيير، وتتعدد العوامل التي تحدّد وتؤثّر في كمية وكيفية التغيير المحتمل في الصورة الذهنية، وبعض هذه المتغيرات يتعلّق بالصورة ذاتها وبعضها الآخر يتعلّق بالرسائل الواردة من خلالها.

3- **التعميم وتجاهل الفروق الفردية:** تقوم الصورة الذهنية على التعميم، ونظرا لذلك فالأف ا رد يفترضون بطريقة

آلية أنّ كلّ فرد من أفراد الجماعة موضوع الصورة تنطبق عليه الجماعة ككل على الرغم من وجود اختلافات وفروق فردية.

4- **التنبؤ بالمستقبل:** تساهم الصورة الذهنية في التنبؤ بالسلوك والتصرفات المستقبلية للجمهور تجاه المواقف والقضايا والأزمات المختلفة، فالصورة الذهنية المنطبعة لدى الأف ا رد باعتبارها انطباعات واتجاهات لدى الأفراد حول الموضوعات والقضايا والأشخاص يمكن أن تنبئ بالسلوكيات التي قد تصدر عن الجماهير مستقبلا.

5- **تخطي حدود المكان والزمان:** تتسم الصورة بتخطيها لحدود الزمان والمكان، فالفرد لا يقف في تكوينه لصورة ذهنية عند حدود معينة.<sup>1</sup>

## 8- أهمية الصورة الذهنية:

للصورة الذهنية أهمية تكمن فيما يلي:

<sup>1</sup> محمد منير حجاب، الاتصال الفعال للعلاقات العامة، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة ص 169

- تنمية قدرة الفرد على الانتقال الحضاري من البيئة التي ولد فيها وتربى بها وتشبع بثقافتها
- المساعدة على تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الكثير من القضايا التي تواجههم.
- التأثير على السلوك الإنساني .
- تحافظ الصورة الذهنية على تأييد الجمهور الخاص بالمؤسسة وهذا يكون باستخدام حجج صادقة بشرط تجنب التكرار الممل.
- تزويد الجمهور بمختلف المعلومات يكون صورة ذهنية بالضرورة خاصة بالنسبة للجمهور

المحايدين

- تساعد الصورة الذهنية على تحصيل القدر الكافي من الحقائق والأدلة .
- توفر الظروف الملائمة لخدمة الحاجات الإنسانية .
- تعزز قدرة العقل على استرجاع الصورة التي حدثت في الماضي وتخيّل صورة لواقع لم يحدث .
- تفيد الصورة الذهنية في كسب تأييد الجمهور.<sup>1</sup>

## المطلب الثاني: الصورة الذهنية في وسائل الاعلام.

### 1- وسائل الاعلام واثرها في تكوين الصورة الذهنية(العقلية):

تعد وسائل الاعلام اهم القنوات التي تسهم في تشكيل الصورة العقلية في اذهان الناس وتكوينها وتكتسب هذه الوسائل اهمية كبيرة وتكتسب هذه الوسائل اهمية كبرى في تكوين الصور العقلية في حياتنا المعاصرة بسبب انتشارها الواسع وقدرتها البالغة على الابهار والاستقطاب وخاصة بعد الانتشار المذهل للصورة في العالم الان بما يسمى بدستورية الرؤية ،اذ غيرت الصورة مداركنا لما يستحق ان ننظر اليه، فضلا عن ان الصورة منحتنا الاحساس باننا نستطيع ان نحتضن العالم في عقولنا كمنظور من الصور .

وينظر الى وسائل الاعلام على انها المصدر الرئيس للمعلومات ومعرفة الاحداث العالمية، وتقوم وسائل الاعلام باثر مهم وجوهري في المجتمع ويحصل الفرد على المعلومات والآراء والمواقف من

<sup>1</sup> سليمان صالح، وسائل الإعلام والصورة الذهنية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، بيروت، 2015، ص 296

هذه الوسائل التي تساعده في تكوين تصور عن العالم الذي يعيش فيه ، كما تعد هذه الاخيرة من عوامل الادراج المعرفي لدى الجمهور ، لأنها تقوم بتقديم المعلومات والمواقف الرسمية وغير الرسمية عن القضايا المعاشة كافة وتقوم بإمداد جمهورها بالمعلومات ، وتوجيهها بالطريقة التي تتفق مع سياستها الاعلامية والايديولوجيات التي تحكمها .

ونظرا لان الاعلام يعد من ابرز المصادر الرئيسية التي يستقي منها الفرد معلوماته ، فانه لم يعد اداة لنقل المعلومات وحسب وانما اداة لتوجيه الافراد والجماعات وتكوين مواقفهم الفكرية والاجتماعية ، ولذا فان اثر الاعلام لا يقف عند صنع الصورة فقط بل يتجاوز ذلك لتنظيم هذه الصورة وطبعها في اذهان الجماهير مع ضرورة الاخذ في الحسبان بانه ليست كل المعلومات التي تصل تؤثر في بناء الصورة العقلية لدى الفرد فهناك معلومات بسيطة قد لا تحظى باهتمام الفرد <sup>1</sup> .

ويذهب عدد كبير من الباحثين الى القول : ان وسائل الاعلام تستطيع خلق اراء عن الموضوعات الجديدة ، لان درجة وضوح الموضوع او عدم ارتباطه بتجمعات او تمركز الاتجاهات الموجودة ، تجعله قادرا على التغلب على الصعوبات التي تقف عادة امام التحول فالفرد ليس مهياً ليرفض وجهة النظر التي يسمعها حول موضوع جديد بالنسبة اليه لان العمليات الانتقائية لن تقف في تلك الحالة عقبة في وجه المعرفة ، وان كان من غير المحتمل ان تعين تلك العمليات الرسالة الاتصالية على تحقيق التأثير .

ويقول غوبلز (gobles) وزير الدعاية الألماني في عهد هتلر ، "ان من يقول الكلمة الاولى للعالم على حق دائما" وقد عبر عن ايمانه بان وسائل الاتصال شديدة الفاعلية في خلق اتجاهات عن ، الموضوعات الجديدة التي تظهر او تثار .

وتمارس وسائل الاعلام ثلاثة مهمات في خلق الصورة ، وهذه المهمات هي ان تكون ساحة او طرفا ، او اداة لطرح التصورات ، اذ تلجأ الحكومات والقوى السياسية المختلفة لاستخدام وسائل الاعلام كمساحة تطرح فيها تصوراتها او قد توظفها أيضا كأداة لدعم القنوات او تثبيتها وقد

<sup>1</sup> فاتن بركات ، مجدي محمد الفارس ، وائل حذيفة ، علم النفس الاعلامي ، منشورات جامعة دمشق ، كلية التربية ، 2015



تكون وسائل الاعلام طرفا فاعلا له مفاهيمه وتصورات، وقد تتدخل الحالات الثلاث وتتفاعل لتصبح وسائل الاعلام ساحة واداة وطرفا في الوقت نفسه.

وتقوم وسائل الاعلام ببناء الجانب الادراكي للفرد عن جماعة قومية بإمداد الفرد بالمعلومات والآراء والتحليلات وتقديمها في قالب بعينه، لان العملية الاعلامية لا تتحدد بمجرد كونها قناة تقوم بتقديم المعلومات عن مجتمع ما بحياذ وتغطية متوازنة، كما ان تطور البناء الادراكي المعرفي للفرد وتطور شخصيته ككل داخل واقع اجتماعي معين قد يؤدي الى احداث ميل نفسي اساسي يؤثر بدوره في بناء محتوى الصورة لديه .

يقول الدكتور محمد عبد الحميد" ان الفرد يحدد اتجاهه نحو وسائل الاعلام من خلال الصورة العقلية التي يرسمها في مخزونه المعرفي عن هذه الوسائل او احداها نتيجة الخبرة المتراكمة من اقترابه من هذه الوسائل وعلاقتها بالمدرجات التي يختزنها الفرد في اطار خبرته"<sup>1</sup>.

كما تقوم ،وسائل الاعلام بتبسيط المعلومات والمعارف الجديدة ،وتقديمها للجمهور في جرعات سهلة الهضم ،لعدم اي فرد على ملاحقة السيل الجارف من المعلومات التي تصله من خلال وسائل الاعلام .

### ب- مكانة الصورة الذهنية(العقلية) في وظائف وسائل الاعلام :

ثمة من يضع عملية انتاج الصور الذهنية في مقدمة وظائف وسائل الاعلام وهي ثلاث وظائف اساسية :

#### 1- الوظيفة الاولى:

تتمثل في كونها اداة اساسية يتم من خلالها انتاج المعرفة الاجتماعية واستهلاكها ،وهي بذلك مسؤولة عن تجهيز القاعدة التي تبنى عليها الجماعات ،والطبقات الاخرى وممارستها ،وقيمها وتزويد الصور والافكار التي يحتاجها المجتمع اي ان الوظيفة الثقافية الاولى لوسائل الاعلام المعاصرة هي التوفير والبناء الانتقائي للمعرفة الاجتماعية .

<sup>1</sup>المرجع نفسه ص 173

**ب- الوظيفة الثانية:**

تسهم في تحقيق التعددية التي يتصف بها المجتمع المعاصر، وتعكس هذه التعددية وهنا تترتب انواع مختلفة من المعرفة الاجتماعية، تبعاً لسياقاتها المرجعية ضمن خرائط الواقع الاجتماعي المفضلة، مما يوضح انتقائية وسائل الاعلام التي تقوم على قواعد معيارية .

**ت- الوظيفة الثالثة:**

تنظم وتقود وتجمع معاً ما قامت بتمثيله انتقائياً، ومما صنفته انتقائياً وهنا ينبغي ان تبدأ ببناء الوحدة والانسجام الخيالي، او درجة من الاتساق والترابط بين هذه المواد المجزأة والمتعددة، ويتضح هنا الاثر الذي تؤديه الايديولوجيا في هذه الوظيفة وفي الوظائف الثلاث عموماً. تشجعها الدول وتفرضها وفق اهدافها السياسية، وهي تقدم على تغييرها عندما يناسب ذلك اغراضها<sup>1</sup>.

**ج- الاساليب التي تستعملها وسائل الاعلام في صنع الصورة الذهنية (العقلية):****ا- انتقاء الاحداث والمعلومات:**

ان توجيه القائمين على وسائل الاعلام للمعلومات يعد احدى الطرق المؤثرة في تكوين الصور في عقول الآخرين وهؤلاء القائمين هم الحكومة والنخب الحاكمة في وسائل الاعلام الذين يختارون من بحر المعلومات الواردة ما يناسب اهتماماتهم، ويخفون ما لا يريدون نشره وتوزيعه، وعملية اختيار المعلومات الواردة لتكوين الصور عن امة او عملية مهمة لأن هذه المعلومات يختارها القائمون وفقاً لما تمليه عليهم اتجاهاتهم السياسية، الامر الذي يزيد من ترسيخ الصور العقلية السابقة عن تلك الامم.

**ب- تلوين الحقائق وتحريفها :**

لا تكتفي المؤسسات الاعلامية بانتقاء الاخبار التي تصب في مصلحتها وتتجاهل حقائق اخرى، بل تلجأ لتلوين الحدث نفسه وتحريفه من اجل ان يعرض ويفسر لمصلحة الوضع القائم، وتلوين الخبر هو تعمد ابراز وجه خاص منه ويؤدي هذا التلوين الى تكوين صورة عقلية خاطئة

<sup>1</sup> فاتن بركات، مجدي محمد الفارس، وائل حذيفة المرجع السابق ص 173-174

عن الاحداث في عقول المتلقين وهناك الكثير من الاحداث التي تقع في العالم تحمل تفسيرات عدة ووجهات نظر مختلفة<sup>1</sup>.

### ت- استخدام عبارات ومصطلحات خاصة :

تقدم وسائل الاعلام للمتلقين عالما معيناً مصنوعاً من الكلمات، وتراهن على عادات المتلقين في الاعتقاد، بانه حيث توجد الكلمات فان هناك وقائع تقابلها وهكذا تطلق وسائل دعاية العدو الصهيوني مثلاً تسمية (حرب الاستقلال) وفق الرواية المزعومة للحرب العربية الاسرائيلية عام 1948 عندما تتحدث عن الاستحواذ على فلسطين .

ان استخدام هذه الكلمات والعبارات يوحي بكثير من المعاني والصور العقلية .

### ث- التركيز على احداث معينة:

تشير نتائج الدراسات والبحوث الاعلامية الى ان الرسائل التي تتكرر يتذكرها الافراد اكثر من غيرها، ولكي لا يمل الناس من هذا التكرار فانها تلجأ الى تنويع المضمون نفسه بأشكال مختلفة وعلى سبيل المثال، اتبع العدو الصهيوني استراتيجية ترمي الى تشويه صورة العرب وهي تقوم بدعم هذه الصورة السلبية باستمرار .

ان سلبية هذه القولية لا علاقة لها بتوافر المعلومات او نقصها حول العرب و المسلمين ذلك لان هذه المعلومات متوافرة لدى دوائر البحث والجامعات ومراكز الدراسات في امريكا على نحو لا يوجد له مثيل في البلاد العربية نفسها فنحن لسنا في علاقتنا مع الاعلام الغربي ازاء جهل او تجاهل او نقص في المعلومات وانما نحن نواجه حملات منظمة تقف ورائها دوافع سياسية .

وتعد الوظائف الاخبارية من بين اهم الوظائف التي تؤديها وسائل الاعلام مباشرة وبكفاءة في كل المجتمعات، فقد اصبح الانسان شديد الاهتمام بما يجري حوله، ومعلوم ان الاخبار تنطوي على كثير من الحقائق التي تؤثر في حياتنا

وتبنى عليها القرارات التي يتعين علينا اتخاذها درءاً لأخطار او تجنباً لكوارث<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> المرجع السابق ص 173 ، 174

وفي الواقع هناك اساليب اخبارية مختلفة تتكامل معا وتسهم بشكل واضح في تكوين الصور العقلية لدى الافراد الاكثر اعتمادا على وسائل الاعلام في استيفاء المعلومات ومن بين هذه الاساليب :

### 1- شخصنة المواقف والاحداث :

تعرف شخصنة المواقف والاحداث بانها اتجاه الاعلاميين نحو جعل المواقف والاحداث نتاج افراد اكثر منها نتاج مجتمعات او مؤسسات ونقل الحدث دون تقديم السياقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي ينتج من خلالها وفي سياقها... ومن العوامل التي تدفع بوسائل الاعلام الى الاتجاه نحو شخصنة الاحداث خوف رجال الاعلام من تلك الاحداث وخوفهم من هروب الجمهور من وسائل الاعلام في حالة التركيز على التحليلات المعمقة.

### 2- اضعاف الطابع الدرامي على المواقف والاحداث :

عادة ما تقدم وسائل الاعلام الاخبار فيشكل قصص اخبارية ولكل قصة منها شخصياتها وحبكتها، وتقدم هذه القصة عادة بطريقة مختصرة، وهذه القصص الاخبارية اشبه ما تكون بالميلودراما، وهي ترضي الاهتمامات العاطفية التي تثار من خلال الشخصيات والحبكات، تدور اغلب احداثها حول عدد من المسؤولين المؤلفين الذين اصبحوا نجوماً اخبارية.

### 3- تنميط المواقف والاحداث:

يحدث تنميط المواقف والاحداث من خلال تقديم وسائل الاعلام لتفسيرات نمطية للمواقف والاحداث فالمسؤولين ورجال الاعلام يستجيبون للازمات الطارئة والمشكلات المجتمعية بقولهم ان هذه الاشياء تعود الى حالتها النمطية اي العادية، وتعود اسباب التنميط الى اعتماد وسائل الاعلام على الاسلوب الدرامي في تقديم الاخبار، مما يؤدي الى تنميط المواقف والاحداث.

### 4- تجزئة المواقف والاحداث :

<sup>1</sup> فانتن بركات، مجدي محمد الفارس، وائل حذيفة، المرجع السابق ص 175

وهي تجزئة الاخبار وعزل القصص الاخبارية بعضها عن بعض وعدم ربطها ،او محاولة ايجاد الروابط بينها ولذلك تبدو المعلومات في الاخبار منفصلة يصعب جمعها في اطار واحد.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: تاثيرات الصورة ودلالاتها في الصحافة المكتوبة.

#### 1- القيمة الاخبارية والاقناعية للصورة الفوتوغرافية :

للصورة الفوتوغرافية دور بارز في ما يراد إيصاله من الرسالة الإعلامية، ولهذا الصورة يمكن أن تؤدي دور أكبر من نص الخبر وابلغ من كل تعبير، فإن الصورة لها قيمة إخبارية واقناعية تشع من الأبعاد، فالقائم بالاتصال لا يوصل صوراً لم يضع لها أبعاداً سواء عند أخذ تلك الصور أو عند وصولها إلى قاعة التحرير، وهذه الصور ستصل إلى الجمهور كم يريد القائمون بالاتصال إما حسب البعد الذي أراده ملتقط الصورة أو بالحذف من قبل قاعة التحرير أو عدم نشرها.<sup>2</sup> إذن يمكننا عبر الصورة أن نبرز قيمة إخبارية واقناعية ومغزى فكرياً وايدولوجياً، وكمثال على ذلك الصور التي نشرت عمى جريدة "الصن" البريطانية للرئيس العراقي المخلوع هنا من تعامل مع الصورة كأنها تحمل قيمة إخبارية وهناك من رأى فيها أنها لا أخلاقية ولم يتعامل معها كصورة تحمل قيمة إخبارية .

والمنطق في هذا أن كل مؤسسة إعلامية لها سياستها واهدافها وتريد إيصال رسائل معينة إلى الجمهور وهذه السياسة الإعلامية هي التي تؤثر في قيمتها الإخبارية.

#### 2- التأثيرات الاجتماعية والسياسية للصورة في الصحافة المكتوبة :

إن الصورة عبر وسائل الاتصال الحديثة قد قبلت تماماً دور المجتمع عامة والأسرة خاصة واهدرت الذات وانتهكت الحرمات الخصوصية علناً جهاراً نهاراً ودون أية علامات استفهام لهذا الواقع الذي يعرض علينا ومساءلة علاقته بالواقع الذي نعيشه، لقد نجحت الصورة وثقافته في إحداث تغييرات جذرية عمى السلوك الاجتماعي الثقافي الممارس للجماعات والافراد ولم تسلم من هذه التأثيرات المجتمعات ذات التركيب الاجتماعي التقليدي والثقافات المحافظة أوتلك التي تعيش

<sup>1</sup> فاتن بركات، مجدي محمد الفارس، وائل حذيفة المرجع السابق ص 176

<sup>2</sup> لعباني يمينة، دلالة الصورة الفوتوغرافية في الصحافة المكتوبة، دراسة سيميائية لصورة داعش جريدة البلاد نموذجاً، مذكرة

تخرج لنيل شهادة ماستر اتصال صحافة مكتوبة، جامعة الطاهر مولاي، سعيدة، 2015/2016 ص 55

حراكاً دائماً على المستوى الاجتماعي وانفتاحاً على المستوى الثقافي، إن هذه التغيرات التي لا تعبر بالضرورة عن أشكال من التفاعل الحقيقي بين وسائل الاتصال الحديثة والمضامين التي تمررها بين المجتمعات والثقافات التي اخترقتها هذه الثقافة وانفتحت طوعاً عليها، فإن ثقافة الصور انعكست على الأفراد والجماعات من خلال تأثيرها على العلاقات الاجتماعية لأن المجتمع يرتبط ارتباطاً متزايداً بالمعرفة في شكلها المعلوماتي وتقنية الاتصالات والتأثير عن بعد في مجال المعلوماتية. فإن ثورة الاتصالات هي المدخل الذي دخل علينا بدون استئذان وكانت هناك استجابات وقبول وبفعل الاحتكار الأمريكي للإعلام وخوضه حرب رموز صورية ذات أبعاد كثيرة في تأثيراته الاجتماعية.<sup>1</sup>

ويؤكد أن الصورة اخترقت كل الحجب الموضوعية لتدخل في صميم التكوين النفسي والعقلي لمجتمعنا، وإن الأجيال التالية ستشهد تحولات ثقافية واجتماعية كبيرة.

### 3- التأثيرات النفسية للصورة في الصحافة المكتوبة:

إن الصورة ليست وليدة اليوم، إلا أن أهميتها ازدادت بشكل كبير في العصر الحديث فالحياة

المعاصرة لا يمكن تصورها من دون صور، ويشير بارت إلى ما أكده راي الناقد الفرنسي

أن من أهم أهداف الصورة إنها ثقافة مفروضة علينا بإرادتنا معلنة، تقتحم بيوتنا وتبدل أفكارنا D.Addigton رولان بارت، حيث يقول: اننا نعيش في حضارة الصورة ويذكر وفعلت الاتصالات والإعلام العالمي دورهما في الانتقال من منطقة العرض إلى منطقة الفرض.<sup>2</sup>

لقد وضعت الصورة لكي تكون ثنائية التفاعل وهي أغلب حالات الاتصال وهذه حقيقة متمثلة بدائرة التغذية المرتدة التي ليس للمصور سيطرة عليها فهي قائمة للتكرار ومن خلال هذه العملية يحدث نوع من الأهمية والتأثير، ومن ثم التفاعل بالعين للعين بالمشاهدة والتكرار للصورة

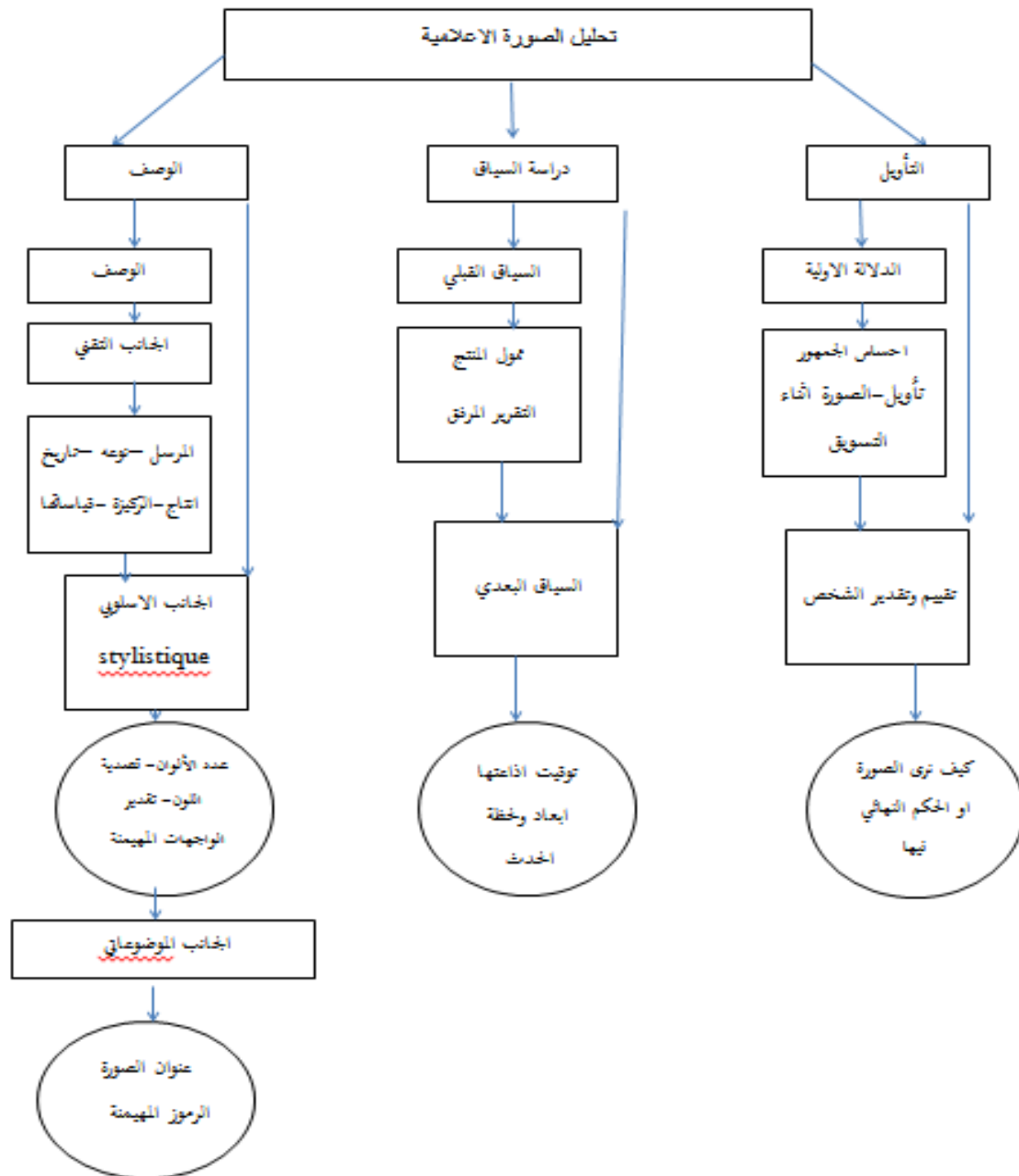
<sup>1</sup> لعباني يمينة المرجع السابق ص 53

<sup>2</sup> رولان بارت، الصورة التأثير الاعلامي، ترجمة الغضبان، مطبعة الثورة، اليمن 2001، ص 53

ويمكن أن نطلق عليها تلميحات صورة مرئية لا ملفوظة، إن التغذية المرتدة مطلوبة من المتلقي، وان ما يتصل بهذه الصور من التلميحات الرمزية والإشارات والتلميحات الطبيعية هي من ضمن الخصائص التي تنقل المعلومة، ان التلميحات الرمزية تؤثر بقوة إذا ما ارتبطت بالموضوع الوطني أو البطولة والتضحية، والتنميط الثقافي يعني إنتاج نمط ثقافي واحد وفق ادارة المنتج المهيمن.

ويكون ذلك عبر وسائل السيطرة المختلفة كالتقنية والمعلوماتية والاتصالات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> لعباني يمينة ، المرجع السابق ص 54



الشكل 2) - يمثل مخطط تحليل الرسالة الاعلامية



## ملخص :

دلالات الصورة كصورة ذهنية او إدراك ،تتعلق ايما تعلق بالأنظمة التمثيلية التي تكون بمثابة القلب الذي يشكل بسلاسة ردود أفعال الفرد إتجاه أي مؤثر خارجي فطريقة معالجته للرسالة تبعا للنظام التمثيلي الذي يغلب على تركيبة الفرد الشخصية التي بدورها تتضح ملاحظها مع بدايات تنشئته وميولاته ومكتسباته القبلية، الأمر الذي تترجمه المعالجات التحليلية للصورة الواحدة والتي تختلف من فرد لآخر أحيانا.



الباب الثاني  
الفصل التطبيقي

## الفصل الثالث:

سيمولوجية الصورة الفوتوغرافية ودلالاتها في

الصحافة المكتوبة

الفصل الثالث: سيمولوجية الصورة الفوتوغرافية ودلالاتها في الصحافة المكتوبة

تمهيد:

الرمز والدلالة اهم عاملين ترتكز عليهما السيميائية تطبيقيا ،اضافة الى ربط الأحداث والنص البصري بالوقائع كل هذا بطريقة تبرز امكانية الباحث في استخلاص استنتاجات تحليلية تتسم بالمرونة والدقة وتبتعد عن التحيز ،حالتها حال اياي بحث علمي موضوعي يستند لمنهج علمي واضح المعالم .

من هنا كان اختيارنا لمنهج التحليل السيمولوجي للصورة على طريقة رولان بارث وهذا لمجموعة من الصور المرفقة لمقالات احداث الحراك الشعبي في جريدة البلاد الجزائرية .

اضافة الى استعمال منهج تحليل الخطاب الاعلامي قصد فك رموز الرسائل الالسنية المرافقة للنص المرئي ،لأجل استيعاب ادق للدلالات الضمنية لكل عناصر الصورة الصحفية بما فيها الخطاب الاعلامي البالغ الاهمية .

## المبحث الأول: سيمولوجية الصورة في الصحافة المكتوبة

### المطلب الأول: المجال الزمكاني للدراسة

#### 1-1 المجال المكاني:

حدد المجال المكاني للدراسة بخمسة صور لأعداد متفرقة من جريدة البلاد الجزائرية تحديدا في تناولها الاعلامي لموضوع الحراك الوطني (الشعبي) .

الصورة الاولى: في الصفحة الخامسة (الحدث) من العدد 5856

الصورة الثانية: في الصفحة الاولى (افتتاحية) من العدد 5865

الصورة الثالثة: في الصفحة الاولى (افتتاحية) من العدد 5871

الصورة الرابعة: في الصفحة الاولى من العدد 5889

#### 2-1 بطاقة فنية لجريدة البلاد الجزائرية:

ا- جريدة البلاد:

البلاد هي جريدة جزائرية تصدر عن شركة ايدكوم لنشر والإشهار كانت أول إطلالة لها في البلاد وعلى الساحة الإعلامية الوطنية ، تأسست يوم 2 نوفمبر 1999 ، مقرها كائن ب 41 ديدوش مراد.

تعتبر يومية البلاد من الجرائد الجادة حيث تعمل على تقديم مادة هادفة تصب في المصلحة العامة وتخدم قضايا الجزائر والامة العربية والإسلامية من خلال الانحياز إلى قضاياها العادلة وعلى رأسها القضية الفلسطينية

وتهدف الجريدة إلى نقل الحقائق والوقائع والمعلومات دون تحجيم أو تضخيم ومن هنا تحترم البلاد الآداب العامة كما تبتعد كل الابتعاد عن الطعن في الأشخاص والمؤسسات والتشهير بها .

وتولي إدارة الجريدة أهمية خاصة إلى فئة الشباب من اجل تكوين جيل إعلامي راشد وواعي يحترم أخلاقيات المهنة ويعمل على الوصول إلى الحقائق ونقلها كما هي، مراعيًا مقتضيات المصادقية والموضوعية والحياد.

وتطالب "البلاد" منذ تأسيسها بتوسيع هامش الحريات العامة وحق التعبير ليؤدي الإعلام رسالته في كونه سلطة رابعة، وهي سلطة لرقابة، وصمام للأمان الاجتماعي والسياسي والاقتصادي أيضا .

كما تعتبر "البلاد" أن المعتقدات الدينية والانتماءات العرقية للأقوام والشعوب خط احمر لا يمكن الاقتراب منه لأن الحرية تتوقف عند حرية الآخر، لذلك تعمل الجريدة على إبراز نماذج التعايش والتآخي بين بني الإنسان.<sup>1</sup>

من جهة أخرى تعمل "البلاد" على توزيع تغطيتها الإعلامية وتحليلها الإخباري على البعد المحلي المتعلق بمشاكل المواطن الجزائري اليومية وأفاق التنمية والتطوير في البلدية والولاية، لتقترب الجريدة أكثر من المواطن باعتباره محور اهتمامها، ثم تنتقل الجريدة إلى الاهتمام بالخبر الوطني وكل متعلقاته السياسية والاقتصادية والرياضية والثقافية والاجتماعية لتنقل صورة ما يحدث في مراكز صنع القرار والحواضر الكبرى إلى المواطن البسيط، كما تهتم الجريدة بالعالم الخارجي وبشكل رئيسي بقضايا العرب والمسلمين المركزية كالقضية الفلسطينية.

وفي الأخير تفتح البلاد صفحاتها لكل المواطنين ومن مختلف الاتجاهات والمناطق لتعبير عن آرائهم وانشغالاتهم وتشجع الجريدة النماذج البشرية الجزائرية الناجحة من خلال إبرازها لرأي العام.

<sup>1</sup> موقع جريدة البلاد، متاح على الرابط [www.albilad.com](http://www.albilad.com)، بتاريخ 2019/03/18، 41: 22 h

### 1-3 الإطار الزمني للدراسة:

حددت المدة الزمنية للبحث عموماً في الفترة الممتدة بين 2018/11/19 الى غاية 2019/05/29

أما عن الزمن الخاص بالعينة المدروسة (الصور) فقد انحصر في الأعداد التي طرحت مادتها الإعلامية بالجريدة بصفة تصاعدية من تاريخ 2019/03/09 الى غاية 2019/04/06.

### المطلب الثاني : منهج وادوات الدراسة:

يعتبر منهج البحث المبدأ أو القاعدة التي تحكم أي محاولة للدراسة العلمية وفي أي مجال لمنهج البحث متعدد ولها خطوات وقواعد عامة تشكل الإطار الذي يسلكه الباحث، كما أن المنهج عبارة عن إخضاع الباحث لنشاطه البحثي إلى تنظيم دقيق في شكل خطوات معلومة يحدد فيها مساره البحثي من حيث نقطة الإنطلاق.

وخط السير ونقطة الوصول مما جعل العديد من الباحثين يشبهون المنهج بالطريق الواضح محدد المراحل.

وفي هذا الإطار وقصد الوصول إلى نتائج تجيب عن الإشكالية المطروحة وتساؤلاتها، إستخدمنا منهج التحليل السيميولوجي، بما أن هدفنا هو تحليل الصورة الثابتة وتفكيك مفرداتها من أجل الكشف عما تخفيه من معاني ودلالات .

فالتحليل السيميولوجي هو الذي يتناسب مع هذه الدراسات التي تتناول مختلف أنظمة الدلالة مهما كانت.

مادتها: رسم كاريكاتير، أسطورة، إيماءة، موضة، صورة تشكيلية، صورة فوتوغرافية،..ملصقة .  
إذ يعتبر " رولان بارث"<sup>1</sup> أول من قدم مقارنة سيميائية لتحليل الصورة الثابتة فقد كان ميدان عمله  
الصورة في كتابه بلاغة الصور الإشهارية وتحليله لصورة إشهارية لشركة banzani.  
"يقول بارث : ان الصور ليست هي الاشياء التي تمثلها، و انما استعملت لتقول شيئاً اخر"

---

<sup>1</sup> فيلسوف فرنسي، ناقد أدبي، دلالي، ومنظر اجتماعي. وُلد في 12 نوفمبر 1915 وتُوفي في 25 مارس 1980، واتسعت أعماله لتشمل حقولاً فكرية عديدة أثر في تطور مدارس عدة كالبنوية والماركسية وما بعد البنوية والوجودية، بالإضافة إلى تأثيره في تطور علم الدلالة.

تتوزع أعمال رولان بارت بين البنوية وما بعد البنوية، فلقد انصرف عن الأولى إلى الثانية أسوة بالعديد من فلاسفة عصره ومدرسته. كما أنه يعتبر من الأعلام الكبار - إلى جانب كل من ميشيل فوكو وجاك دريدا وغيرهم - في التيار الفكري المسَمّى ما بعد الحداثة



### مفهوم التحليل السيميولوجي:

التحليل السيميولوجي هو " ذلك الإجراء أو الإستراتيجية البحثية التي تستهدف استكشاف الوحدات البنائية للنسق الاتصالي، فإذا كان هذا النسق صورة أو رسماً، فإن التحليل هنا هو تجزئة مكونات هذه البناءات لمعرفة مدى تماثلها أو تقابلها باعتبارها نظائر، ومن ثم معرفة الصيغة الوظيفية التي تحكم هذا البناء والتفاعل الدلالي لهذا النسق" ، ويعرفه الباحث الدنماركي لويس يامسلاف Louis hyemslev بأنه " مجموعة التقنيات والخطوات المستخدمة لوصف وتحليل شيء باعتباره له دلالة في حد ذاته، وإقامته علاقات مع أطراف أخرى من جهة أخرى"

ينبغي الإشارة إلى أن التحليل السيميولوجي لا يخضع لطريقة محددة أو تقنيات وخطوات موحدة ، فقد تبني العاملين في هذا المجال إجراءات مختلفة ومتنوعة ، ويعود ذلك لاختلاف إختيارات المحللين أولاً ولاختلاف طبيعة النصوص ثانياً ، كما أن عمليات قراءة النص وفهمه وتفكيكه وربطه بالأنساق الثقافية والاجتماعية ترتبط بالمهارات والقدرات التي يمتلكها المحلل.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: التحليل السيميولوجي للصورة على طريقة رولان بارت

ان السيميولوجيا ينبغي ان تكون مجرد فرع من علم اللسان وليس العكس RolandBarthe يرى انه نظرا للضعف الملحوظ في مناهج الأنظمة السيميولوجية و لانضوائها تحت علم اللسان بحيث تقتضي دراسة كل مجموعة سيميولوجية مهمة الخضوع إلى مناهج علم اللسان و معرفته وقد اقترن التحليل السيميولوجي في بدايته بالطب ،حيث كان يدرس لدراسة أعراض المرض ،ثم دخل حوض ميدان اللسانيات ليهتم بالإشارات و أنظمة الإشارات في حوض الحياة الاجتماعية.

و قد استعار عالم اللسانيات فرديناند دي سوسي في الكشف عن طبيعة الدلائل و حسبه الدليل هو عنصر دال يتركب من جزئين لا يفترقان هما الدال و المدلول وهما يرتبطان بعلاقة اعتبارية

<sup>1</sup>الاستاذة بايوسف ،مدونة سيمولوجيا النص والخطاب ،جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة28-4-2019، 25: 14 h

اي بقرة لا تشبه البقرة في الواقع VACHE اذا لا و جود لعلاقة الشبه بينهما ،فكلمة لقت هذه الفكرة تطورا و استمرارية قي ما بعد من طرف رولان بارث الذي يعتبر اول من وضع منهجية توظيف التحليل السيمولوجي في الصورة تقوم على <sup>1</sup> Le sinification de deux ordres بحث المعنى نظامين .

فالفوتوغرافيا نسق سيميائي يشتمل على ثلاثة مكونات دال و مدلول و العلاقة التي تجمعها و التي تشكل العلامة الفوتوغرافية و يذهب بارث الى المستوى التعيين.

فيسمي هذا "نسقا سيميائيا اوليا" و يسمى الأسطورة " نسقا سيميائيا ثانيا" يجد دعامته في النسق الاول و هكذا يصبح النسق السيميائي الاول بمثابة دال فقط لمدلول.

وهو النسق السيميائي الثاني :

1-دال

2- مدلول

3- علامة

**الدال والمدلول** :انطلق مفهوم رولان بارث للعلامة من مفهوم دوسوير للعلامة اللسانية التي تتكون من دال ومدلول إذ يرى رولان بارث بأن البحث في العلاقة بين الدال والمدلول هو أساس البحث السيمولوجي ،ويؤكد في كتابه أسطوريات أن السيمولوجيا هي في البحث بين العلاقة بين الدال والمدلول ،اللدان هما من طبيعتان مختلفتان.

<sup>1</sup> د.باية سيفون ،محاضرات في السيمولوجيا السنة الثالثة ،جامعة محمد بوضياف المسيلة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

،قسم علوم الاعلام والاتصال2014/2015 ص 54

والدلالة لن تكون مطلقة بالنسبة للعلامة السيمولوجية ، فهي ترتبط بالاستعمال وفي سياق محدد فمثلا : اللون الأخضر في إشارة المرور يتعلق بالسير في إشارة المرور لكن تختلف عنها في مستويات أخرى (كاللون الأخضر)

في ملصق إشهاري مثلا، ففي كثير من الأنظمة السيمولوجية ( صور، إيماءات ....) تكون ماهية التعبير مغايرة للدلالة ،وهي غالبا أشياء للاستعمال حملها المجتمع غايات دلالية.

Fonctions- signes وتسمى هذه الأنساق بالوظائف الدلالية مثل ما هو الحال بالنسبة للمعطف الذي يستعمله الإنسان منذ أجل الوقاية من المطر أو البرد ولكن في الوقت نفسه علامة دالة عن حالة مناخية معينة ، حالة اجتماعية ، ووضع اقتصادي... إلخ<sup>1</sup>

و لا يتحدث بارث في تحليله عن مكونات الدال و المدلول النسق السيميائي الاول حجمها طبيعتها، قواعد ارتباطها ... فهو يحتاج الى انتاج علاقته العلامة ، فيسميه معنى كعنصر اخير للنسق السيميائي الثاني و يسميه بارث مفهوما هو " المدلول الاسطوري " .

اما من ناحية تحليل على المستوى التعييني و التضميني:

أ- المستوى التعييني: يخص العلاقة القائمة بين الدال و المدلول في حضن الدليل، اي ما يبدو جليا للجميع ،يكون على امر المشاهد الذي يشاهد الصورة .

ب- المستوى التضميني: و يقصد به العلاقة التي تربط بين الدليل و المحيط الخارجي والتي تفسر ضمن سياق سوسيوثقافي محدد، و يقول بارث في هذا المجال ان الصور ليست هي الاشياء التي تمثلها، و انما استعملت لتقول شيئا اخر، فتحليلها هو الذي يسمح لنا بمعرفة معانيها.

وذلك من خلال الكشف عن المدليل التي تشكلها ، ثم تأويل الدوال ، لإيجاد الدلالات اذ يسمح لنا هذا التحليل بالبحث و التأكد من حسن توظيف المدليل او العكس من سوء توظيفها في الرسالة البصرية التامة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> باية سيفون ،محاضرات في السيمولوجيا السنة الثالثة ،جامعة محمد بوضياف المسيلة 2016 ص 18

<sup>2</sup> وائل بركات ،السيمولوجيا بقراءة رولان بارت ،مجلة جامعة دمشق ، مجلة المجلد ،العدد 18 2002 ص 2

Le message iconique و يرى بارث ان تحليل الصورة يقوم على بحث

و تتمحور على الاسس التالية mon code :

1. الرسالة التشكيلية.

2. الرسالة الايقونية

3. الرسالة اللسانية.

بالإضافة الى ان هناك الرسالة الأيقونية غير المدونة و الرسالة اللسانية والرسالة الايقونية المدونة ،مع بداية الستينات قام رولان بارث بتوظيف التحليل السيمولوجي على الصور ،حيث بين بأن المعاني توجد في مستويين اونظاميين:

المستوى التعيني للدليل

المستوى التضميني للدليل

أ. المستوى التعيني: يعني المعنى الفوري أو البديهي السطحي للصور أو القراءة الأولية،وهو ما يقابل الدال عند "دي سوسير" بمعنى آخر انه وصف أولي تعيني للصور، هذا المستوى هو وصف جزئي لا يمكنه أن يوصلنا لكل معنى الصورة إذ نحن في هذا المستوى، نقوم بالإجابة على السؤال "ماذا" فهو يساعد على تحديد الموضوع الذي تعالجه الصورة ويعرفنا على محتواه.

ب. المستوى التضميني: هو كما يقول اللغوي الدانمركي: "هيمسلاف" النظام التالي للفهم الايديولوجي الاجتماعي وهو أعمق مستوى في قراءة الصورة، و التي تكون حسب قيم ودوافع المتلقي.<sup>1</sup>

إذ أن الوصول إلى المعنى الحقيقي العميق للصورة إنما يتم على مستوى المدلول أو الدلالة التضمينية و هو ما أكده العديد من الباحثين في مجال السيمولوجيا.

<sup>1</sup> باية سيفون ،المرجع السابق ص 20

فالصورة في مستواها التضميني أو الرمزي تصبح نسيجا من العلامات التي تنبثق من قراءات متعددة أو معاجم ولغات متغيرة و هنا نطرح السؤال ، لماذا؟ .

وأهم ما أضافه " بارث " يتمثل في تحديده لوظيفتي الدليل اللغوي في الملصق الاشهاري ويتمثلان في :

تعددتها الدلالي في وظيفة الترسخ والتي تتجلى في توقيف مسيرة المعاني المرتبطة بتأويل الصورة، و أكد ان وظيفة الربط ووظيفة تكميلية تتجلى أساسا في المهام التعبيرية، فمادة الصورة رغم قدرتها التواصلية مجرد رسالة بصرية قاصرة عن أداء بعض المهام التعبيرية، فإنها تستعين باللغة لتكميلها .

ويرى "بارث" أن للصورة ثلاثة رسائل :

الرسالة الأولى: الرسالة الغوية، الكتابية، الألسنية.

<sup>1</sup>الرسالة الثانية: الصورة التقريرية، الأجسام، الصور.

الرسالة الثالثة: بلاغة الصورة.

قسم بارث في كتابه عناصر السيمولوجيا القراءة الدلالية إلى المستويين ،مستوى تعيين أي دلالة حقيقية تعيينية و هو المستوى الذي يدركه الجميع .

أما المستوى الثاني فهو المستوى الأولي الإيحائي حيث أن هذا المحتوى يتعلق بقدرة الباحث على تفكيك مختلف الدلالات التضمينية للمكان في الومضات الاشهارية و السيمولوجية، ومن خلال المفاهيم التي قدمها فيه حاول أن يؤسس لنموذج يدرس الدلالة في مختلف صورها على اعتبار أن السيميائية هو العلم الذي يدرس سائر أنظمة المعلومات ذلك ما يميز العلامات اللغوية عن العلامات الأخرى التي لا تعبير فيها ولا تحتوي على مضمون، وهذا يقابله عند بارث دال التعيين الذي يقوم في المرحلة الأولى بتعيين مدلول فيتشكل عنهما دال التضمين والذي يتضمن بدوره مدلول التضمين ، و يلخص ذلك في سنن للتعين واخرى للتضمين.

<sup>1</sup> وائل بركات، المرجع السابق ص 14

وحسب (جوديت لأزار) هناك موقفان فمن جهة هناك التأمل الذي يحمل على المظهر الصوري للصورة و هناك من جهة أخرى الفعل الذي يرتكز على فهم وتشخيص و فك رموز الرسالة و هو الأمر، الذي يجيل على مضمون الرسالة ،يتعلق الأمر في الحالة الأولى بالقراءة التعينية و في الحالة الثانية القراءة التضمينية اي أننا نتحدث عن قراءة دلالية.

إن التوجه الذي سنه بارث في مؤلفاته يرمي إلى دراسة سيميائية اللسانية و غير اللسانية، وهو في ذلك يتجاوز السيميائية النسقية و البنيوية و يناقض في ذلك ما جاء عند دي سوسير من أن اللسانيات جزء من السيمياء الذي هو جزء من علم النفس الاجتماعي، ليرى "رولان بارث" عكس ذلك، وكان لكتابات الأثر الكبير في تحديد توجهاته، و خاصة كتابه علم الأدلة.

أو عناصر السيميولوجيا، الذي كان بمثابة القنبلة، و يعتبر في الوقت الراهن إنجيل المنهجية السيميولوجية، ومن خلال المفاهيم التي قدمها فيه حاول أن يؤسس لنموذج يدرس الدلالة في مختلف صورها على اعتبار أن السيمياء هو العلم الذي يدرس سائر أنظمة المعلومات فقد اخذ المقولة المتعلقة بثنائية اللغة، و ثنائية الدال و المدلول عن "دي سوسير"<sup>1</sup>.

واخذ عن هلمسليف "التعيين و التعبير، التضمين أو المحتوى، فكل تعبير لغوي مضمون أو محتوى، و ذلك ما يميز العلامات اللغوية عن العلامات الأخرى التي لا تعبير فيها ولا تحتوي على مضمون، وهذا يقابله عند بارث دال التعيين الذي يقوم في المرحلة الأولى بتعيين مدلول فيتشكل

<sup>1</sup> هاجر بن حليمة ، جميلة يخلف ، التحليل السيميولوجي للكاركاتير الاجتماعي عبر صفحة. الفايسبوك للصحفي الجزائري

الرسومات الكاركاتورية للرسام محمد جلال نموذجاً ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، علوم الإعلام و الإتصال ، جامعة

الجيلالي بونعامة ، عين الدفلى 2015 ، ص71

عنهما دال التضمين والذي يتضمن بدوره مدلول التضمين و يلخص ذلك في سنن للتعين وأخرى للتضمين.

## المبحث الثاني : منهج تحليل الخطاب

### المطلب الأول :تعريف منهج تحليل الخطاب

استخدمنا للدراسة منهج تحليل الخطاب الذي يعدد من أكثر المناهج الكيفية شيوعاً في دراسات تحليل الخطاب الصحفي في أثناء الحملات الرئاسية والبرلمانية مثلاً ، وهو أنسب المناهج العلمية لدراسة وتحليل أطر وبناء مضامين ومعاني الرسائل الاتصالية التي تنتج في اطار الحملات السياسية ومختلف مظاهر الديمقراطية .

مما يندرج ضمنه من :

1-تحليل السياق

2- تحليل الاطروحات

يعد تحليل الخطاب منهجاً متكاملأً تدرج تحته العديد من الأدوات المنهجية ويعتبر تحليل الخطاب مدخلاً منهجياً لدراسة وتحليل الرسالة بصورها المختلفة مثل: النصوص المكتوبة والمنطوقة ويفترض تحليل الخطاب أن أي جزء من أجزاء الخطاب يسهم في تقديم جانب معين من صورة العالم أو الواقع ويعكس أفكاراً معينة أو يعبر عن علاقة من نوع ما بين الأطراف المشاركة في الخطاب .

**الخطاب الإعلامي:** هو عملية إقناع الواقع وتصوره، وفن إدراك مسبق لما يجب أن يكون، ويتمثل في نظام من المفاهيم والتصورات والمقترحات والمقولات التي تتميز بمنطق داخلي ويهدف الخطاب الإعلامي إلى الإقناع والاستجابة السلوكية لما يقوله ويتسم بطقوس معينة وله خصائصه وأبعاده.

## 1- أهمية تحليل الخطاب: <sup>1</sup>

يعد منهج تحليل الخطاب من أهم المناهج التي وجدت لها صدى كبيرا في الدراسات الإعلامية وعلى وجه الخصوص في مجال تحليل النصوص الإعلامية، وذلك للأسباب الآتية:

1- يقدم منهج تحليل الخطاب دعماً تفسيرياً واستدلالياً في دراسة النصوص الإعلامية وهو بذلك يعتمد التحليل الكمي للمحتوى الظاهر.

2- يدعم منهج تحليل الخطاب الاعلامي الاتجاه الايديولوجي في مواجهة المدرسة الامريكية في البحث العلمي وهيمنة هذا النموذج في الدراسات الاعلامية التي تتضح بشكل كبير في التحليل الكمي لمحتوى الاعلام.

3- يركز تحليل الخطاب بالمراحل الخاصة بتحليل مسار البرهنة، وتحليل القوى الفاعلة، والاطر المرجعية والابعاد اللغوية في بناء النص في علاقتها بادراك المعنى لدى كل من الكاتب او القائل والمتلقي في المستويات الثقافية والمرجعية المختلفة، مما يتطلب دراسة السياق الخاص بإنتاج النص لدى الكاتب او القائل او السياق الخاص بادراك المتلقي في ظروف معينة.

ما سبق يتبين ان منهج تحليل الخطاب لايقف عند حد البنية السطحية للنصوص، انما يتجاوزها الى محاولته القراءة التاويلية للنص، كما ان الخطاب الاعلامي يستمد اهميته من كونه منتجا اعلاميا ياتي في اطار بنية اجتماعية محددة وهو شكل من اشكال التواصل الفعالة في المجتمع، وله القدرة على التأثير في المتلقي واعادة تشكيل وعيه.

## 2- منهج تحليل الخطاب الاجتماعي الإدراكي:

ارتبط هذا المنهج باعمال الباحث الهولندي " توين فان ديك" <sup>2</sup>، في تحليل الأيديولوجية والخطاب السياسي والخطاب الإعلامي وربط فيه بين الجوانب النحوية والتركيبيات اللغوية والسردية والإدراكية في دراسة النص اعتبر ديك أن الصحفيين ومستخدمي وسائل الإعلام يملكون نماذج ذهنية بشأن

<sup>1</sup> طلال وهبة، تحليل الخطاب، التحليل النصي في البحث الاجتماعي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان الطبعة الاولى

<sup>2</sup> أحد أشهر باحثي دراسات الخطاب ومفكره في عالم اليوم، مقارباته البحثية حول الخطاب والسلطة



العالم وبالتالي يكون استخدام مناهج تحليل الخطاب ودعا إل الجمع بين المؤشرات الكمية والكيفية في تحليل الخطاب اضافة الى النص حسب تشبيهه مثل الجبل الثلجي من المعلومات وقمة هذا الجبل هي فقط التي يعبر عنها بالكلمات والجمل أما الباقي يترك دون الإفصاح عنه.

اهتم ديك بالخطاب الإعلامي المنشور في الصحف أكثر من بقية وسائل الإعلام وركز على التحليل اللغوي، اهتم بممارسات صنع الأخبار واستقبالها باعتبارها عملية مستقرة تسهم في إعادة إنتاج علاقات الهيمنة وأيديولوجيات التمييز.

وركز فان ديك على عملية إنتاج واستقبال النصوص وفق نموذج إدراكي أطلق عليه البنية أو البنيات الفوقية التي تسكن النصوص الإعلامية ، في الوقت ذاته فإن النصوص الإعلامية تعتبر مركز تجمع ووسيلة إظهار لهذه البنيات الفوقية ، من هنا اهتم فان ديك بدراسة الأبعاد السياسية والأيديولوجية المعلنة والمضمرة التي يحملها الخطاب الإعلامي بكافة أشكاله ؛ كما أن فان ديك قام بتطوير نموذج لتحليل الأخبار المنشورة في الصحف بصفة خاصة باعتباره خطاباً مكوناً من ثلاثة أبعاد هي: النص ، وممارسة الخطاب ، والممارسة الاجتماعية الثقافية ويعتبر التركيز على ممارسة الخطاب وسيلة لربط التحليل النصي بالتحليل الاجتماعي و الثقافية

لا حظ هنا ان مصطلح خطاب مستخدم هنا بمعنيين ، تجريدي ، كاسم مجرد، حيث يعني اللغة وانماط اخرى من السيرورات السيميائية باعتبارها عناصر في الحياة الاجتماعية .

يظهر الخطاب ايضا بصحبة السلوك الجسدي لتشكيل طرق معينة في الكينونة كهويات اجتماعية او شخصية معينة اطلق على الجانب الخطابي من ذلك تسمية "الاسلوب"<sup>1</sup>.

### المدرسة الألمانية في تحليل الخطاب الإعلامي :

اهتمت المدرسة الألمانية باللغة والبلاغة وبالاستراتيجيات الجدلية داخل الخطاب وترتبط باعمال أستاذ اللغويات التطبيقية روث فوداك ويعتمد منهج فوداك لتحليل الخطاب على الأبحاث اللغوية الاجتماعية وأعمال مدرسة فرانكفورت وميشيل فوكو، والدراسات الثقافية لستيوارت هال.

<sup>1</sup> طلال وهبة ، المرجع السابق ص 65

### المطلب الثاني: التحليل السيمولوجي للخطاب الإعلامي

السيمولوجيا مصطلح منقول عن الإنجليزية وهو بدوره منقول عن الأصل اليوناني بمعنى الإشارة أو العلامة ولذلك فقد ترجم المصطلح إلى العربية أحياناً بعلم الإشارة وأحياناً أخرى بعلم العلامات ويترجمها البعض بالسيمائية والرمزية.

ولما كان موضوع العلامة هو أساس علم السيمولوجيا فإن وسائل الإعلام تنقل أيضاً من العلامات والرموز ومن هنا ظهر الاهتمام بدراسات سيمولوجيا الخطاب الإعلامي وقد بدأ هذا الاهتمام بدراسة صورة الإعلانات أو الصور الإشهارية في الأربعينيات من القرن العشرين ومع انتشار الصور التلفزيونية اتسع مجال عمل تلك النوعية من دراسات تحليل الصور وعلاقتها بالنص المصاحب من جهة وعلاقتها بالواقع من جهة أخرى مع الاستفادة من الاتجاهات المعاصرة في تحليل الخطاب. يهتم تحليل النصوص بالأشكال اللسانية للنصوص، وبتوزيع الأشكال اللسانية المختلفة في مختلف أنماط النصوص.

### المطلب الثالث: تحليل الصور الصحفية سيمولوجيا (نموذج الدراسة)

اهم عناصر المكونة لشبكة التحليل:

1- الوصف

2- المستوى التعيني

الرسالة التشكيلية:

الحامل

التأطير

زاوية التقاط النظر واختيار الهدف

التركيب والإخراج على الورقة

الأشكال

الألوان و الإضاءة

الرسالة الإيقونية

الرسالة اللسانية

التركيب والإخراج على الورقة

الأشكال

الألوان و الإضاءة

الرسالة الإيقونية

الرسالة اللسانية

3- المستوى التضميني

## الصورة الأولى

العدد 5865 | السبت 9 مارس 2019 الموافق لـ 1 رجب 1440 هـ

العدد 5865 | السبت 9 مارس 2019 الموافق لـ 1 رجب 1440 هـ

البلاد

قدمن الورود ودعوات الخير للبلاد والعباد

## هكذا احتفلت بنات حواء بيومهن العالمي وسط المسيرات

■ الزغاريب تعلق شرفات العمارات والحايك يعود بقسوة

ظريف، بالإضافة إلى "جميلة بوجرد" والمجاهدة "إيغيل أحرز" وغيرهم ممن أعلنوا اللحاق بالحراك الشعبي.

ورددت النساء شعارات واحدة تدعو للسلمية ولجزائر حرة ديمقراطية حتى النساء في أوقاس بولاية بجاية ارتأين أن يلبسن الزي الأمازيغي ويعبرن عن رأيهن في هذه الأوقات التي تعتبر سابقة في تاريخ الجزائر. الأمر نفسه بالنسبة لولاية مستغانم وبالي الولايات حيث خرجت النسوة بصوت واحد لا للعهد الخامسة ونعم لجزائر مستقرة. وحملت المسيرات أيضا هاشتاق لمطالبة المحتجين بالتمسك بروح السلمية خلال المسيرات وعدم التكسير أو التخريب.

ولم تخل مسيرات الجمعة من السخرية وروح النكتة وهذا لتغير جو المحتجين، وتداول رواد صفحات التواصل الاجتماعي بعض الشعارات التي حملها المتظاهرون منها "زوجوني" وآخرون كتبوا كل هذه النسوة وأنا لم تزوج أو العكس، في حين عبر آخرون بكتابة: "لازيد" بونفليقة، نريد منه الرجيل وهو يزداد تمسكا"

وأخرى كتبت شعارات تخض المسيرة النسائية منها "سلمية سلمية ناقصتنا الروانسية" وآخرون كتبوا "لا مسنوف لا طعام حتى يسقط النظام"



حليمة هلاي

تعالمت أمس أصوات الزغاريب من نسوة فضلن ارتداء الحايك وحمل العلم الوطني ويصنعن يومهن ويعبرن بكل حرية عن رأيهن في الثامن من مارس الذي يعتبر يومهن العالمي. فقد احتفلت به حفيدات بوجرد وحسبية بن بوعلی هذه السنة وسط المسيرات السلمية التي جابت البلاد فضمت صوتها لصوت شقيقها الرجل لتعبر عن تمسكها بوحدة الوطن وترفع شعار التغيير والإصلاح ومناخضة العهد الخامسة للرئيس المنتهية ولايته عبد العزيز بوتفليقة وتكريس الديمقراطية التي كان يشيد بها في كل خطاباته السابقة.

لا يختلف اثنان على أن الثامن مارس هذه السنة جاء مختلفا عن السنوات الماضية لما تشهده الجزائر من حراك شعبي وسلمي ضد العهد الخامسة للرئيس المنترشع والمنتهية ولايته شارك فيه مختلف الأطياف بمن فيهم الفئة النسوية. ولعل أبرز صورة قدمتها شقيقات الرجال تعاطفن مع أصحاب البديلة الزرقاء من رجال الأمن حيث قدمن لهم أزهارا وورودا يعبرن لهم عن أنهم عنصر مهم لحماية الوطن وأن تلك

على اعتبار أنهم ركيزة المجتمع، ولطالما كن سندا للرجال في المحن والمصاعب التي تواجه البلاد، تماما كما في ثورة تحرير الجزائر عام 1962 فلم

مطلبهمن الذي لا يتجزأ من صوت الشارع وصوت الشعب. ولم تغيب المرأة عن المسيرات السابقة، فكانت مسيرة أمس متزامنة

وأبنائها بالخير والرخاء وأن يعم الأمن والسلام. وعلى غرار المسيرات السابقة كانت مسيرة أمس حاشدة بالغمسة النسوية، كما كان لافتا حضور اللباس

جريدة البلاد ،يوم السبت 9 مارس 2019 الموافق لـ 1 رجب 1440 العدد 5865

## تحليل الصورة الأولى :

### 1-المستوى الوصفي:

الصورة الموضحة ،صدرت في العدد 5865 من جريدة البلاد يوم السبت 9 مارس 2019،الموافق ل 1 رجب 1440،وهي صورة مصغرة أخذت من الصفحة الخامسة في قسم الحدث.

مثلت صورة لمسيرات النسوة الجزائريات في اليوم العالمي للمرأة والمصادف للمسيرات السلمية (الحراك الشعبي) ضد العهدة الخامسة ،كما يلاحظ اعلى الصورة شريط بلون رمادي فاتح دونت عليه عبارة "الزغاريد تعلقو شرفات العمارات والحايك يعود بقوة" باللون الأسود ،وعنوان رئيسي "هكذا احتفلت بنات حواء بيومهن العالمي المسيرات بخط سميك ميزه اللون الرمادي الاغمق درجة.

### 2- المستوى التعيني :

#### 2-1- الرسالة التشكيلية:

الحامل :الصورة وردت في الصفحة الحدث الخامسة من جريدة البلاد

التأطير :تبرز الصورة بشكل مناسب بسبب توسطها لمركز الصفحة في جزئها العلوي ،الأمر الذي سمح بتخصيص التركيز بصريا على محتوى الصورة مما ساعد على ايصال الرسالة والفكرة من الصورة . زاوية التقاط النظر واختيار الهدف : يلاحظ أن الصورة تحمل خاصية عمق الميدان والتي تعتمد على البعد البؤري للعدسة ،كلما كان الزووم اكثر على الهدف اصبحت الخلفية خارج التركيز ،وهو ما من شأنه جعل الصورة مريحة للعين واكثر وضوحا.

التركيب والايحراج على الورقة: تركيبة الصورة تبرز مرحلتين ،اول مرحلة تمثلت في تركيز النظر للمرأة ومرحلة ثانية اختصت باللافتة ومضمونها كون هذه الاخيرة عنصر مكمل للصورة يثري مضمونها .

الأشكال: الصورة بين ايدينا صورة فوتوغرافية صحفية الأمر الذي يتنافى مع وجود خطوط أو اشكال يمكن ان تختص بها الصورة الكاريكاتورية مثلا.

الألوان والإضاءة: الألوان لم تتوافر كثيرا بالصورة بعكس اللون الأبيض الذي مثل حصة الأسد الأمر الذي يعبر عن التكامل بين الخصائص الفنية لعناصر الصورة و القيمة الإنسانية متمثلة في السلام .

الرسالة الايقونية: تصنف هذه الصورة من بين الصور الحية الواقعية كونها التقطت بميزة جمعت بين الزمن والمكان الخاصان بالحدث ،والطريقة التي نشرت بها اشتملت على حدثين في إطار واحد رغم أن تركيزها الأول كان على الحدث الخاص بالنسوة ضمن مسيرات التغيير ،غير أن الخلفية مثلت جانبا اخر من الحدث ،حيث يظهر ولو بصفة خافتة للشباب كعنصر تكميلي لا يقل اهمية للحدث الأعم وهو الحراك الشعبي .

الرسالة الألسنية : وردت من الرسائل اللسانية ،والتي جاءت مدعمة للصورة اذ نجد :

العنوان الرئيسي : "هكذا احتفلت بنات حواء بيومهن العالمي وسط المسيرات" ،تحديدا اعلى الصورة بلون رمادي فاتح عبر عن المزج الذي وفق بصفة كبيرة ،كأنما هي اشارة للأمل الى حين يغلب البياض على سواد الأوضاع في تعبير عن المرحلة الانتقالية .

كما أن اللافتة التي تتوسط الصورة في يد المرأة : لا لإستفزاز الشعب ،دعوى صريحة للتوقف عن خلق البلبلة بين جماهير الشعب لتشتيت تركيزهم عن هدفهم ،سلمية حضارية تحديد وضبط لمسار الحراك "لا للعهددة الخامسة" كانت بمثابة التذكير بهدف المسيرات ،ليأتي الرمز الجانبي للفتة كاختصار ايقوني يحتزل المعاني الصريحة لشعار المسيرة.

### 3- المستوى التضميني :

للصورة دلالات متفرقة مجتمعة في النهاية تأتي هذه الصورة من بين عشرات الصور التي اختص بها هذا اليوم لذات الحدث، نساء ،يوم عالمي ،احتفال ،حراك شعبي ،كلها نقاط اندرجت تحت بند واحد "السلمية" ارتبطت هذه الصورة بصفة وثيقة والأوضاع التي تعيشها الجزائر ،بل وباستثناء غير مسبوق جسده حرائر الجزائر ، طبعه الزي التقليدي الأكثر انتشارا بين اغلب ولايات الوطن كموروث تقليدي هذه الوقفة التي صادفت الاحتفال باليوم العالمي للمرأة والمظاهرات السلمية الداعية لتغيير النظام جذريا وايقاف العهددة الخامسة ،هناك حيث ضمت المرأة الجزائرية صوتها لصوت الشعب ،كجزء اصيل لا يتجزأ من المجتمع لكونها مدرسة النشء التي بيدها صلاحية تأسيس جيل وطني بامتياز كما ان

للصورة والحدث ضمينة ثرية، فيها اعادة للتاريخ حيث خرجت نسوة الثورة احتفالاً بالنصر في مشهدين بنقاط رمزية مشتركة، حرية وتجديد عهد بالولاء للوطن الاختلاف زمني فقط .

الزي التقليدي "الحايك" رمز للمرأة الجزائرية القوية ، وغلبة البياض على السواد ، انما هي دلالة على انتصار السلمية على سواد الأوضاع والمؤامرات المحاكة لسنوات، ورغم اختفاء أغلب ملامح الوجه الا أن الابتسامة واضحة على محيا المرأة تقدمها اعين ان عبرت فهي تعبر عن السلمية لتضرب نسوة الجزائر مثالا للعالم في استثنائية الاحتفال والموضوعية وراء كل رد فعل وان كان ضمن احتفالية للنوعم بيومهن العالمي .

كما ان الرقم خمسة تكرر توظيفه في عدة مواضع (الصفحة الخامسة للحدث، و الالفة في رمزها المندد بالعهد الخامس) لهذا التكرار دلالة ضمينة على رفض المرأة ومنها لمجموع الشعب للعهد الخامس و مما يلاحظ هنا الاخراج الفني للصفحة الذي انفرد بتنسيق محوري للرقم 5 بين عناصر الخبر عموما.

اما عن الشعارات فكانت صريحة بليغة سبقها نفي ورفض "لا لاستفزاز الشعب سلمية حضارية للعهد الخامس".



الصورة الثانية:



جريدة البلاد ،يوم الموافق ل 1 رجب 1440 ،العدد 5865

تحليل الصورة الثاني:

1- المستوى الوصفي :

الصورة للعدد 5865، من جريدة البلاد ليوم السبت 9 مارس 2019، الموافق ل 1 رجب 1440، وهي صورة اخذت من الصفحة الأولى (البلاد).



تمثلت الصورة في وقفة احتجاجية سلمية للشعب من بين مجموع المظاهرات التي شهدتها الجزائر في سعيها نحو تغيير النظام وإيقاف العهدة الخامسة للرئيس بوتفليقة.

مما يلاحظ جيد العنوان الكبير "زحم أكبر للحراك الشعبي" الذي توسط الصورة باللون الأحمر ليليه شريط باللون الأسود كتب باللون الأبيض فيه "جيش شعب خاوة خاوة" يصنع الحدث.

## 2- المستوى التعييني:

### 1-2 الرسالة التشكيلية:

الحامل: وردت هذه الصورة في الصفحة الأولى من جريدة البلاد

التأطير: الصورة بارزة بشكل ملفت كونها ميزت غلاف العدد فاحتكرت كل المساحة .

زاوية التقاط النظر واختيار الهدف: تأتي الصورة في وضع التقاط مباشر لزاوية مستوى النظر المشاهد يلفت نظره قبل كل شيء العنوان العريض باللون الأحمر باعتباره يشغل مساحة معتبرة، ثم يتدرج البصر نحو الصورة لينتهي أخيرا في نقطة المنتصف، وهي العنوان بالخط الأبيض ضمن الشريط الأسود.

الأشكال: بما أن الصورة المعروضة فوتوغرافية صحفية، فلا يوجد أية رموز تشكيلية يمكن دراستها.

الألوان والإضاءة: الصورة ثرية بالألوان التي تفاوتت مجملها بين الأخضر والأحمر والأبيض كرموز للعلم الوطني دالة على المضامين الوطنية للحدث .

الرسالة الإيقونية: الصورة من بين الصور الحية، كونها التقطت في مسار حقيقي معبر عن الحدث في آنيته (زمكانيا) و دقة الصورة واضحة في إبراز الانفعالات في ملامح المتظاهرين كما زاوجت الصورة بواقعيتها بين فنية الالتقاط والإختيار الأنسب لتغطية الحدث بصورة فوتوغرافية.

الرسالة اللسانية: الصورة مدعمة برسالتين :

الرئيسي: زخم أكبر للحراك الشعبي، العبارة التي توسطت كعنوان رئيسي كتب باللون الاحمر والمعبر عن غضب الشعب واستنكاره للأوضاع الراهنة بالبلاد، والتي تدل في الوقت نفسه على المسار التصاعدي لالتفاف الشعب حول موقفه وثباته اللامتناهي في الجمعة الثانية للحراك .

شعار "جيش شعب خاوة خاوة" يصنع الحدث، رسالة واضحة مفادها، الدلالة على التكامل والوحدة بين الشعب ككيان جمهوري مستقل ديمقراطيا وبين الجيش الوطني كمؤسسة ودعامة ضد أي فتنة يمكن ان تتخلل العلاقة الوطيدة بين عنصرين يشكل كلاهما تعريفا للآخر، فالجيش اخيرا هو ابناء شعب وابناء الشعب هم حماة اوطانهم.

اللون الأبيض للشعار تجسيد طوبوغرافي للسلمية، ولو عارضت مساعيها للحظات ايادي شعارها "فرق تسد" مثلها الشريط الأسود.

### 3-المستوى التضميني:

الصورة جزء من سيناريو مكثف شهدته الجزائر منذ بداية الحراك الشعبي ضد النظام الفاسد، ابتداء من تاريخ 22 فيفري 2019، تبرز من خلالها التجمع الشعبي والذي يتضح انه شمل جميع الفئات ومختلف الأعمار في تلاحم يبرز الوعي الوطني الذي لم يقتصر على الكهول والشباب والشيوخ بالضرورة بل شمل الأطفال، كلهم على قلب رجل واحد لتحقيق المسعى الوحيد وهو اعادة الوطن لتوازنه بعد القضاء رموز الفساد او كما سماها الشعب .

مظاهرات صحية، سلمية كان العلم الوطني كرمز للسيادة أحد اهم ما ميزها كما يلاحظ حضور واسع لأجهزة الهواتف الذكية كدلالة على الحدائة ومتابعة المستجدات وكدلالة ايضا على التوثيق الشخصي للأحداث وكيف أضحي هذا الأمر من بديهيات هذا العصر وأهم مميزاته لاسيما اذا توجهنا بالحديث لأهم حدث وطني يمس مصير شعب بأكمله ويهدد استقراره لسنوات ستتوالى تباعا.

كما ان الملفت في الصورة هو الترتيب المنطقي للشرائح العمرية، عجوز، امرأة في خمسينيات العمر فتاة في مقبل العمر، واخيرا طفلة في عقدها الأول، جاءت هذه الصدفه كسبق فوتوغرافي فني، لتفند كل شائعة عن انقسام الشعب واقتصار الوعي على فئة دون اخرى الصورة مزيج بين البهجة والانفعالات المتضاربة بين فرح ورجاء.

الصورة الثالثة:



جريدة البلاد، يوم السبت 16 مارس 2019، الموافق ل 8 رجب 1440، العدد 5871

تحليل الصورة الثالثة:

1- المستوى الوصفي:

الصورة من الصفحة الأولى (افتتاحية) لجريدة البلاد والخاصة بالعدد 5871، يوم السبت 16 مارس 2019، الموافق ل 8 رجب 1440، شغلت الصورة كل المساحة دون مشاركة لأي خبر آخر، وهي صورة فوقية للحشود الشعبية خلال مسيرات الجمعة التي اختصت بها ولايات الوطن الصورة بالتحديد في شوارع العاصمة .

يتصدر العنوان الرئيسي، الشعب يرفض التمديد ..، أعلى الصورة باللون الأسود، إضافة الى عنوانين فرعيين باللون الاحمر:

1- حشود جماهيرية ترفض حلول الأمر الواقع.

2- جيش شعب خاوة خاوة تهمز ولايات الوطن.

## 2- المستوى التعيني :

الحامل: صدرت هذه الصورة في الصورة في الأولى من الجريدة

التأطير: ركز القائم بالاتصال في هذه الصورة على الحشود في صورة جامعة تمكن المشاهد من الإدراك البصري الصحيح لمغزى الرسالة كما عمد المصور الى مستوى عالي من الالتقاط، وعليه كان الإطار عبارة عن أشجار ومباني، الأمر الذي من شأنه فصل الهدف الاساسي وهو الحشد الجماهيري عن الاطار الخارجي، والنتيجة صورة مركزة الهدف تجذب المشاهد.

زاوية التقاط النظر واختيار الهدف: التقطت الصورة بشكل جانبي من زاوية نظر مرتفعة و غير مقابلة هذا ما يتضح منحنى المباني في الصورة.

التركيب والايخراج على الورقة: يلاحظ أن الصورة تعج بالتفاصيل التي من شأنها تشتيت التركيز البصري، وهذا ما خفف من حدته العمدة الى وضع العنوان الرئيسي اعلى الصورة مما ساعد على التوزيع البصري المتوازن في الصورة.

الأشكال: تخلو الصورة من اي رموز او خطوط او اشكال باعتبار طبيعتها الفوتوغرافية الصحفية.

الألوان والإضاءة: ألوان الصورة تفاوتت بين اللون الأبيض ممثلا في المباني والأخضر مثلها خط الأشجار، التقطت الصورة وقت الظهيرة تحديدا بعد صلاة الجمعة وهو توقيت تجمع الحشود المتظاهرة الامر الذي جعل عنصر الإضاءة بها قويا وأكثر وضوحا، مما ساعد المصور على اظهار تفاصيل لم تكن لتظهر في حال كان زمن الالتقاط ليلا.

الرسالة الايقونية: تصنف هذه الصورة من الصور الارشيفية التوثيقية لأحداث سياسية، فالمشاهد للصورة من اول وهلة وباطلاع بسيط حول احداث الحراك سيعلم انها مظاهرات شعبية ذات اهمية كبيرة أما اذا صادفت الصورة زمن ماضي او ماقبل الحراك فيمكن ان تصل رسالتها في شكل احتفال او ذكرى وطنية مثلا.

الرسالة اللسانية: العديد من الرسائل اتت مرافقة للصورة ولعل اهمها: "الشعب يرفض التمديد..".

رسالة واضحة صريحة مفادها ان الشعب حاسم في موقفه ثابت حول شرعية مطالبه ،الرفض عبارة تستبعد اي حلول مؤقتة قد تقترح واهمها التمديد في تحقيق المطالب بصفة رسمية.

(..) النقطتين اخر العنوان تعودان للتمديد ويمثلان كل ما قد يرادفه من ممانلة وتمويه عن احقية التغيير ،اما العنوان الفرعي الاول: لا يعدوا عن كونه تأكيد للعنوان الرئيسي الاول ،اخيرا "جيش شعب خاوة خاوة" تهز ولايات الوسط ،كتبت باللون الأحمر تعبيرا عن السلمية والوعي لكل فتنة محتملة قد تمس استقرار الاوضاع الامنية وعن وحدة المصالح بين الجيش وشعبه،خاصة بعدما اكده موقف السيد قائد الجيش والاركان في عدة مناسبات بالتوازي مع الاحداث .

### 3- المستوى التضميني :

اول ما قد يلفت المشاهد للصورة الجماهير المحتشدة على مد البصر ،تغطي الشارع على طول مساره، بطريقة فنية ،فتثير الرائي لأول وهلة احساسا بالانبهار المصاحب للإعجاب في آن واحد ،خاصة اذا علمت ان تلك الحشود لم يجمعها احتفال موسيقي او مهرجان فني ،انما لم تجتمع الا لما هو اعمق واشد اهمية ،جمعتها قضية مصيرية سيتوقف عليها مستقبل شعب لعقود عديدة قادمة .

لم يكن لهذه الصورة ان تبلغ هذا الأثر في نفسية المتلقي لو أنها التقطت من ارضية احداثه،هنا تظهر حرفية التصوير وجمالية الالتقاط لدى المصور ،وحدة الشعب حول كلمة الحرية في مفهومها الجديد ،حيث يعيد التاريخ نفسه في زمن مختلف فقط فالعامل ثابت وهو انتزاع الحق في الحرية بسلمية غير معهودة النظر، يعود الشعب الجزائري ومن خلال مشاهد كثيرة لعل اهمها هذه الصورة لياكد على حرصه الدائم على المضي قدما وازالة شوائب نخرت طويلا في كيان الوطن.

اما عن زمكانية الحدث فلا انسب من ذلك، موقع استراتيجي صدف وان شهد اول احتفالات النصر ابان الاحتلال الفرنسي ،وهاهو يشهد مجددا مسيرات سلمية لتحقيق الثبات والحفاظ على مكاسب الثورة ،الجمعة" عيد المؤمنين "لن يكون ارقى من هكذا توقيت ليوصل رسالة السلام والوعي الجمعي للشعب الجزائري، و بالمقابل العطلة الرسمية للموظفين والطلبة في ذات اليوم ليتسنى لجميع الشرائح ان تمارس وطنيتها دون تعارض مع المصالح الاجتماعية للأفراد.



يتجلى التخطيط النموذجي والمحكم لقيادة المطالب المشروعة، فلا مجال للعشوائية، يقول الشعب كلمته بأفعال راسخة، ووعي كامل يأبى العودة لمأساة شهدها الشعب في عشية سوداء استنفذت الكثير من الامن والاستقرار .

الصورة الرابعة:



جريدة البلاد، السبت 16 افريل 2019، الموافق ل 1 شعبان 1440، العدد 5889

## تحليل الصورة الرابعة:

### 1- المستوى الوصفي :

صدرت هذه الصورة في الصفحة الاولى من جريدة البلاد ،لعدد 5889، بتاريخ السبت 16 افريل 2019، الموافق ل 1 شعبان 1440، تحتل الصورة المساحة الكلية للصفحة كصورة افتتاحية، هي صورة الجماهير الشباب الجزائري مجتمعة في مبنى لعمارة غير مكتملة الانجاز والملاحظ وجود لافتة تمتد على طول المبنى يحمل رسم كاريكاتوري في مضمون الحراك الشعبي ،او مايسمى بالتيفو يعلو المشهد عنوان بالبنض العريض "الكلمة للشعب.. "قد كتب بلون ابيض مع اثر للمفرقات والعلم الوطني في كل زوايا الصورة .

اما في اعلى الصورة يأتي عنوان "رحيل بوتفليقة يرفع سقف المطالب في سابع جمعة للحراك"

### 2- المستوى التعيني:

#### الرسالة التشكيلية:

الحامل: الصورة للصفحة الاولى من جريدة البلاد

التاثير: ركن القائم بالاتصال على ابراز الجماهير وفي نفس الوقت توضيح الرسم الكاريكاتوري بأفضل طريقة ممكنة.

زاوية التقاط النظر واختيار الهدف: التقطت الصورة بزاوية منخفضة، يكون المصور بآلته اسفل الهدف المراد التقاطه ،والتصوير من هذه الزاوية يولد لدى المشاهد احساسا بأهمية الهدف ، كما ان هذه الزاوية من الالتقاط تمنح شخصيته الحدث مكانتها الحقيقية وموقعها المسيطر في حالة ما كانت الصورة شخصية كما يرفع من قيمة الموضوع عموما ويزيد جماليته ،واكثر الانواع الصحفية المهمة بهذه التقنية نجد البورتري الصحفي والروبورتاج.

الأشكال: الصورة ثرية بالعنصر التشكيلي ،ان لم نقل انه الصورة بأكملها، حيث يتوسط الصورة رسم كاريكاتوري من النوع السياسي الساخر ،بريشة الرسام " عبد المجيد سيليني "الصورة تأتي في قالب فني تشكيلي، بمعاني ضمنية كثيرة .

يلاحظ اولاً ،رجلان في مواجهة على طاولة ورق للعب ،الرجل بالقبعة الحمراء يمثل الشعب الجزائري والقبعة تأتي كرمزية للأصالة في زيها التقليدي والذي يدل ايضاً على الجزائر العميقة

يظهر الرسم خاطرة تراود الرجل الاول تحمل ثلاث رموز(القيم ،نوفمبر، الدستور) وهي مقومات المجتمع الجزائري ودعائم سيادته، ويраهن الشعب (الرجل الاول) ببطاقة الجيش ليظهرها للخصم في الطرف الاخر من الطاولة ،ويخفي الورقة الراجعة (الجوكر) التي تمثل العدالة التي ستكون الحاسم في الاحداث اخيرا فتكون البطاقة المخفية بمثابة الآمال التي يرجو الشعب تحققها ويسرونها في انفسهم بثقة في فاعليتها، الرجل الثاني بزي اللص(العصابة)، في حالة دهشة وتساؤل بعد ما طرح جميع اوراقه والتي مثلها الرسام في المادة 102،الحراك،التمديد، والتي تمثل حلولا مؤقتة في سيناريو الاحداث المتتالية للمشهد السياسي الوطني، الملفت في الصورة ملامح الرجل المعبر عن الشعب والتي تميزها الثقة والقوة والذكاء و هدوء الاعصاب ،هنا حيث يكمن ابداع الرسام في استغلال فكرة ومشهد عادي يومي (لعبة الورق) ليجسد به لوحة تشكيلية تختصر واقع الاحداث لفترات متباينة .



الالوان والاضاءة: الصورة تضج بالألوان باعتبار نوع الحدث الذي يجعل من الصورة مزيجا لا يمكن للعين مجردة فصل الوانه، لكن الالوان الاكثر رمزية ويمكن ملاحظتها هي الوان العلم الوطني والتي تعبر بوضوح عن طبيعة الحدث.

الرسالة الأيقونة: تصنف هذه الصورة ضمن الصورة الخبرية التي تعكس واقعية الحدث، فمظاهر الغضب والثوران الشعبي تعبر عنها كثافة الحشود المتوافدة، واثار المفرقات... وبالمقابل توحى الصورة ايضا ان الحدث احتفالي نوع ما يتحكم به في الانفعالات وتخلله ملامح الابداع التي وظفت بذكاء.

الرسالة اللسانية: وردت في الصورة رسائل مختصرة شكليا عميقة في مضمونها. العنوان الاول: "رحيل بوتفليقة يرفع سقف التوقعات....": في اشارة مباشرة لأولى مطالب الحراك في بداياته (استقالة الرئيس بوتفليقة وتنحيه عن كرسي الحكم) وهو الامر الذي يمهد للخطوات الموالية للتغيير الجذري في النظام وكشف الفساد ومحكمة الجناة...، وهو ما عبر عنه ب "يرفع سقف المطالب" ثم تأتي العبارة الاكثر قوة كعنوان رئيسي: "الكلمة للشعب" كتأكيد على شرعية المطالب واحقية الشعب في ممارسة وطنيته وصلاحيات تفعيل سيادته المطلقة في ارضه.

## 3- المستوى التضميني:

"تجمع قصر الشعب " كما يطلق على هذا المبنى كتسمية مستحدثة ارتبطت بالوضع الراهن للأحداث الوطنية، اتفق على تسميته سكان برج بوعرييج كتعبير عن السيادة المعنوية للشعب، والتي تنم عن الوعي العميق بقضيته، خاصة اذا ما علمنا أن المبنى كان مشروع بناء فندق سحبت رخصته لتتوقف الاشغال به، تحديدا بسوق الفلاح وسط مدينة برج بوعرييج، تتوافد كل جمعة جماهير شعبية من داخل وخارج الولاية لهذا المكان لتمتلى الساحات المحيطة بالمبنى عن آخرها ويكون الحظ في ارتياد المبنى لأول الوافدين من الشباب، في شكل غير من مسبوق من اشكال التعبير والمطالبة بالتغيير والسلمية الغير معهودة، اذا ما وضعت في مقارنة امام ثورات الربيع العربي.

"تيفو برج بوعرييج" او كما يسميه صناع الحدث هو علامة خصوصية بين جميع اشكال المظاهرات التي شهدتها الشارع الجزائري بريشة الرسام عبد المجيد، هناك وكل جمعة يتم الافراج عن ابداع فني كاريكاتوري يعبر عن الاحداث التي تميز تلك المرحلة من الحراك وكذا المكاسب التي حققت وسط تفاعل شعبي يوحى للحظات انها ظاهرة احتفالية محضة، هذه العلامة الفارقة التي تدل على النزعة الابداعية لدى الشباب الجزائري وكيف لها ان تكون بصمة فارقة حلما وظفت بجمالية عبرت عن التذوق الفني للشعب.

الاتفاق والوفاق بين ابناء الشعب بعيدا عن كل صراعات قبلية، عنصرية، الواضح أنها وضعت جانبا واعتبرت تحت خط الأهمية على الاقل حاليا، هذا الاتفاق اللاصريح هو ما جعل المكان والزمان ومسار الاحداث شيفرة متفق عليها، لتشكل اخيرا هذه اللوحة التشكيلية لكن بالمعنى الحسي، القيمي من انفعالات وجهها ووعي كبير وثبات لبلوغ الحرية التي تعددت مظاهرها في عصرنا الحالي كحرية الراي، و تقرير المصير سياسيا والسعي لهذا بأبلغ الاساليب حضارة.

### نتائج التحليل:

في تحليلنا للصور محل الدراسة (صور الحراك الشعبي) خالصنا الى نقاط تلخص اهمها فيما يلي:

- 1) الصحافة المكتوبة عموما وفي طرحها للمواضيع السياسية ذات الطابع الاجتماعي لا بد لها من صور فوتوغرافية بالتقاط احترافي تكون بمثابة الاضافة التي تحدث الفرق الكبير على مستوى الدلالة والتأثير .
- 2) كانت الصور الخاصة بالحدث (الحراك الشعبي) والتي تناقلتها الصحف عامة وجريدة البلاد خاصة بمثابة السفير الرسمي لمجموع الجماهير المعنية بتتبع مستجدات الحدث.
- 3) الصور محط التحليل كانت كافية احيانا كثيرة في اوصول الرسائل الضمنية للخبر الذي رافقته.
- 4) الحدث كان سياسيا او اجتماعيا او حتى ثقافيا , فان فنية و جمالية الالتقاط مطلوبة لدورها البارز في تحقيق الاثر الذي تسعى الصورة والخبر بدوره الى تحقيقه في ادراك ونفسية المتلقي.
- 5) تستمد الصورة اهميتها من حجم الحدث والحدث بالمقابل يحظى بأهمية متزايدة كلما كانت الصحافة المعنية تولي اهمية بالفن الفوتوغرافي وتواكب تطوراته وتستغلها بإبداع مهني بالتوازي مع مراعاة طبيعة المجتمع .
- 6) التحليل الامر الذي يقودنا لضرورة التقيد بالمسار العام للحدث في مادته الاعلامية وفوتوغرافية الصور المرفقة له.
- 7) كل خبر هو بالضرورة ذو مضامين معينة , لكن الصورة لها سلطة تحريف المضامين او تأكيدها بصفة متحيزة ولها ايضا من الاثر ما يلحق الخلل بمصداقية الخبر او يحدث تمويهها خفيا يقلب موازين الانطباعات الشخصية تجاه اي موضوع .
- 8) من منطلق ان الادراك البصري بوابة الادراك العقلي , اتت هذه الصور لتؤكد هذه الحقيقة فالتوثيق الفوتوغرافي كدليل محسوس , ومكانة الصور التي تزداد انتشارا صار الارتباط بينها وبين مفاهيم عقلية كالصورة الذهنية , والانطباعات الفردية , ... , الامر الذي جعل من الصعب بمكان التخلي عن هذه الهيمنة وعدم استغلالها بأقصى الطرق تطورا , واسماها مقاصدا.

**ملخص:**

دلالة الصورة الفوتوغرافية مجال واسع الافق تتفق فيه المعاني الفردية احيانا كثيرا كما تختلف بنفس الصورة هذا الاختلاف تتحكم به عوامل عدة كالميول والمكتسبات الفردية اضافة لنوع الانظمة التمثيلية التي تتباين من فرد لأخر والمعارف المسبقة التي تنحت فكرا وانطباعات له ايضا من الاثر العميق في تحديد تحليل الفرد لاي صورة والادراك يشمل ماسبق باختلاف درجته .

خاتمة:

عصر الصورة ولاشك اننا صرنا نعيش هذا المعنى في تفاصيل يومياتنا ومن هذا المنطلق تحديد اتجاهت في البدء دراستنا حول دلالة الصورة الفوتوغرافية في الصحافة تحديدا.

الدراسة التي خلصت اخيرا الى ان الصورة اخذت مساحة معتبرة في ميدان الاعلام والصحافة المكتوبة خاصة واستفادت إما استفادة من هذه النقطة فصارت الصورة بالنسبة لها بمثابة الكل الذي تنطوي تحت لوائه باقي العناصر الطبوغرافية والتحريرية الاخرى وهذا ما يعيد اثباته الانتشار الواسع لمختلف الصور التي رافقت الحدث السياسي (الحراك الشعبي الجزائري) وكيف كانت الصورة معبرة بصفة دلالية عن كل مرحلة من تطورات الحراك .

يمكن ان نكتفي بصورة معبرة دون مقال لكن من الصعب جدا تقبل مقال لخبر دون صورة ذات جودة تعبر عنه .

ما يحيلنا الى الاشارة بل الجزم بان للصورة توافق كبير مع المادة الخبرية وغيابها والمخاطرة بالاستغناء عنها قد يحدث فراغا جماليا وثغرة نفسية تحول دون تحقق المعنى وايصال مضامين الرسالة بل الادهي وهو اثاره الغموض الغير محبب الذي يحدث غيابة للمصداقية حول الخبر عموما.

كل هذه المسلمات صارت تعيها جيدا المؤسسة الاعلامية خاصها في مجالها المتعلق بالصحافة المكتوبة فالمفارقة الايجابية انه ومع الغزو الالكتروني والاقبال المكثف على كل ماهو رقمي سريع الا ان الصحيفة الورقية لم تفقد قاعدتها الشعبية الوفية لأسلوبها ونمطها الكلاسيكي والتي من الواجب على المؤسسة الاخذ بأسباب العصرية والمواكبة للحدث في طرحها النهائي شكلا والاهم منه مضمونا.

## قائمة المصادر والمراجع:

## قائمة المصادر والمراجع:

### الكتب:

- 1) احمد عبيد ،التحليل الموضوعي للصورة الصحفية ،الاسس والتطبيقات ،دار العربي للنشر الطبعة الاولى 2016
- 2) أديب مروة ،الصحافة العربية ،مكتبة الحياة ،الطبعة 1،بيروت ،لبنان 1961.
- 3) بطرس البستاني ،محيط المحيط ،مكتبة لبنان ناشرون ،ب.ط ،بيروت لبنان 1987
- 4) جمال بن عمار الاحمر ،تحليل الوعاء الاعلامي ومحتواه واجراءاته المنهجية عمان ،دار الايام للنشر والتوزيع الطبعة الاولى 2016
- 5) خليل محمد الراتب ،التصوير الصحفي ،دار اسامة للنشر والتوزيع ،الطبعة 1،عمان الأردن، 2012
- 6) رائد العطار ، الإخراج الصحفي، العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، (بدون سنة).
- 7) ساعد ساعد ،عبيدة صبطي، الصورة الصحفية دراسة سيميولوجية المكتب الجامعي الحديث، الطبعة 1 الجزائر، 2012.
- 8) سليمان صالح ،وسائل الاعلام والصورة الذهنية ،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ،بيروت 2015
- 9) سمير محمود، الإخراج الصحفي، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة ، 2008
- 10) شريف درويش اللبان، الإخراج الصحفي، الدار العربية للنشر والتوزيع القاهرة 2009
- 11) طلال وهبة ،تحليل الخطاب ،التحليل النصي في البحث الاجتماعي ،المنظمة العربية للترجمة الطبعة 1،بيروت ،لبنان ، 2009
- 12) طلعت همام ،مائة سؤال عن الصحافة ،دار الفرقان ،الطبعة 2،عمان ،الاردن، 1988.
- 13) عباسة جيلالي ،سلطة الصحافة في الجزائر ،مؤسسة الجزائر للكتاب ،الجزائر 2002.
- 14) عبد الباسط سلمان ،سحر التصوير فن وإعلام ،الدار الثقافية للنشر ،القاهرة مصر، 2006.
- 15) عبد الجواد سعيد ربيع ،فن الخبر الصحفي ،دار الفجر للنشر والتوزيع ،الطبعة 1، 2015
- 16) عبد الرزاق الدليمي ،نظريات الإتصال في القرن الحادي والعشرين ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،الطبعة العربية ، 2016
- 17) عدنان يوسف العتوم ،علم النفس المعرفي ،دار المسيرة ،الطبعة 1،عمان ،الاردن ، 2004.
- 18) عدنان يوسف العتوم: علم النفس المعرفي ، دار المسيرة ، الطبعة الأولى عمان، الأردن، 2004
- 19) فاتن بركات ،مجدي محمد الفارس ،وائل حذيفة ،علم النفس الاعلامي ،منشورات جامعة دمشق كلية التربية 1432-2015

- (20) فاروق ابو زيد ,مدخل إلى علم الصحافة , دار عالم الكتب, 2007.
- (21) فريال مهني , علوم الإعلام والاتصال والمجتمعات الرقمية , دار الفكر المعاصر , الطبعة 1, دمشق 2002.
- (22) قدور عبد الله الثاني , سيميائية الصورة , دار الغرب للنشر والتوزيع , الطبعة 1, الجزائر 2005.
- (23) مازن عرفة , سحر الكتاب وفتنة الصورة , من الثقافة النصية الى سلطة اللامرئي دار التاليف والترجمة والنشر دمشق , حلبوني , الطبعة الاولى
- (24) محمد زياد حمدان , الدماغ والإدراك الإنساني , دار التربية الحديثة , الطبعة 1, عمان , الاردن, 1986.
- (25) محمد زياد حمدان , الدماغ والإدراك الإنساني نحو النظرية, دار التربية الحديثة عمان الاردن
- (26) محمد زياد حمدان , الدماغ والإدراك الإنساني نحو نظرية فيسيو نفسية حديثة للذكاء والعلم دار التربية الحديثة , عمان , الأردن , 1982, 1406
- (27) محمد زياد حمدان: الدماغ والادراك الانساني, دار التربية الحديثة , الطبعة الاولى عمان , الاردن , 1986
- (28) محمد عبد الحميد , د. السيد بهنسي , تأثيرات الصورة الصحفية بين النظرية والتطبيق , عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة, الطبعة 1, القاهرة , 2004.
- (29) محمد عبد القادر حاتم , الراي العام وتأثيره بالإعلام والدعاية , مكتبة الانجلو المصرية القاهرة 1982
- (30) محمد منير حجاب , الإتصال الفعال للعلاقات العامة , دار الفجر للنشر والتوزيع , القاهرة .
- (31) محمد منير حجاب , الإتصال الفعال للعلاقات العامة , دار الفجر للنشر والتوزيع , القاهرة
- (32) محمود علم الدين , الاخراج الصحفي , دار العربي للنشر والتوزيع , القاهرة 1989
- (33) محمود علم الدين , الاخراج الصحفي دار العربي للنشر والتوزيع - ب.ط القاهرة 1989 / 198.
- (34) مرفت محمد كامل الطرايشي , مدخل إلى الصحافة , دار النهضة العربية , القاهرة , مصر , 2005
- (35) هيثم فتح الله عزيزة , الصورة الصحفية , دار الكتب والوثائق , بغداد , العراق 1992.

#### المراجع:

- (1) بادي سهام , الصورة الفوتوغرافية صيانتها معالجتها وتخزينها , سلسلة ترجمة معايير الافلام , الاتحاد العربي للمكتبات (اعلم) 2002.
- (2) جاك اومان , الصورة , تر: ريتا خوري , المنظمة العربية للترجمة , الطبعة الاولى بيروت 2013
- (3) جون مارنرتيرنس , الاخراج السينمائي , تر: احمد الحضري , الهيئية المصرية العامة للكاتب , القاهرة , 1983
- (4) رولان بارث , مقدمة قصيرة جدا , جوناثان كولر , تر: , سامح سمير فرج , مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة , الطبعة الأولى , 2016
- (5) رولان بارث , تر: , الغضب , الصورة التأثير الاعلامي , مطبعة الثورة , اليمن , 2001.



- 6) رولان بارث, تر: هالة نمر, **الغرفة المضيئة**, المركز القومي للترجمة, الطبعة 1, القاهرة, 2010.
- 7) ريجيس دوبري, تر, فريد زاهي, **حياة الصورة وموتها**, دار المأمون للترجمة والنشر, الطبعة 1
- 8) ستيفنسون, رالف و جان دوبري, **السينما فنا**, تر: خالد حداد, منشورات وزارة الثقافة دمشق, 1993
- 9) وايت وود سمول: **خط الزمن**, تر: عبد الناصر الزهراني, دار بن حزم, الطبعة الاولى, بيروت لبنان 2005

## المذكرات:

- 1) بن عيسى يمينة, **الصحافة الفنية الجزائرية**, دراسة سوسيولوجية لثلاث جرائد جزائرية (مشوار الاسبوع بانوراما الشروق العربي) جامعة الجزائر, كلية العلوم الاجتماعية قسم علم الاجتماع 2004/2003.
- 2) راشد ناجي فريجات, **دور وسائل الاعلام الاردنية في تشكيل الصورة الذهنية لمجلس النواب الاردني لدى الشباب الجامعي**, رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماجستير في الاعلام, جامعة البترا كلية الصحافة والإعلام 2015.
- 3) رقيق عبد الكريم, **فن التصوير في الصحافة المكتوبة الجزائرية**, جريدة الشروق انموذجا, اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم, جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم تاريخ, تخصص فنون شعبية 2017/2016.
- 4) سمار نجاة, مدفوني مريم, **استخدام القارئ الجزائري للإعلانات في الصحافة المكتوبة**, دراسة ميدانية لعينة من ولاية ام البواقي, مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, 2015/2014.
- 5) شادي عبد الرحمن, **الابعاد الرمزية للصورة الكاريكاتورية في الصحافة الوطنية** دراسة تحليلية سيمولوجية لنماذج من صحيفتي اليوم, الخبر, مذكرة لنيل شهادة ماجستير, كلية العلوم السياسية و الاعلام قسم علوم إعلام و الاتصال, جامعة الجزائر, 2000, 2001.
- 6) صابر قشوش, **العلاقة بين انماط التفكير الانظمة التمثيلية**, وبين انماط الهيمنة الدماغية لدى الجانحين دراسة ميدانية بمصلحة الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح بالمسيلة, مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس جامعة المسيلة, تخصص علم النفس الجنائي 2011, 2012.
- 7) عايش حليلة, **الجريمة في الصحافة المكتوبة**, تحليل مضمون اخبار الجريمة, في جريدة الشروق اليومي, رسالة لنيل شهادة الماجستير, قسم علوم الاعلام والاتصال, جامعة قسنطينة, الجزائر 2009/2008
- 8) فكيك فاطمة الزهراء, حدو نور الدين عبد الواحد, **دلالة الصورة الفوتوغرافية في الصحافة المكتوبة** دراسة سيمولوجية لنماذج عن زيارة الرئيس الفرنسي للجزائر سنة 2012 مذكرة لنيل شهادة ماستر, جامعة د. الطاهر مولاي سعيدة 2013 2012.,.

9) لعباني يمينة , دلالة الصورة الفوتوغرافية في الصحافة المكتوبة دراسة سيميائية لصور "داعش", مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية قسم علوم انسانية تخصص اتصال وصحافة مكتوبة, 2016/2015.

10) هاجر بن حليلة, جميلة يخلف, التحليل السيمولوجي للكاريكاتير الاجتماعي عبر صفحة الفيسبوك الجزائري الرسوم الكاريكاتورية للرسم محمد جلال انموذجا, مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر علوم الاعلام والاتصال, جامعة الجيلالي بونعامة عين الدفلى, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, قسم علوم الاعلام والاتصال, تخصص وسائل الاعلام والمجتمع 2015/2014.

11) وائل نظمي نمر صلاح الدين, دلالات الصورة الصحفية والنصية حول الازمة السورية في صحيفتي القدس الفلسطينية ويديعوت الاسرائيلية, دراسة مقارنة, رسالة ماجستير في الاعلام, جامعة دمشق قسم الاعلام 2015.

#### محاضرات ومدخلات:

- 1) ابراهيم محمد سليمان, مدخل الى مفهوم سيميائية الصورة, جامعة الزاوية كلية الاداب, قسم الإعلام.
- 2) باية سيفون, محاضرات في السيمولوجيا السنة الثالثة, جامعة محمد بوضياف المسيلة, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, قسم علوم الاعلام والاتصال 2016/2015.
- 3) الدلالة والمعنى, ملخص محاضرات السداسي الاول, مقياس علم الدلالة, جامعة محمد بوضياف المسيلة, قسم اللغة والادب العربي.
- 4) سعد عبد الله, تطور الصورة الصحفية في الصحافة العراقية, دراسة تحليلية لصور الصفحة لصحيفة الصباح, 2012, جامعة تكريت, كلية الآداب.
- 5) سعدية محسن عايد الفضلي, ثقافة الصورة ودورها في اثراء التذوق الفني لدى المتلقى, دراسة مقدمة الى قسم التربية الفنية بجامعة ام القرى 1431/2010.
- 6) منصور آمال, سلطة الصورة او صورة السلطة, الملتقى الوطني الرابع للسيميائية والنص الادبي.
- 7) منير سليم ابو راس, محاضرات في مساق مهارات التصوير الصحفي, الجامعة الاسلامية, غزة, كلية الاداب, قسم الصحافة والاعلام.
- 8) وائل نظمي نمر صلاح الدين, دلالات الصورة الصحفية والنصية حول الازمة السورية في صحيفتي القدس الفلسطينية ويديعوت احرنوت "الاسرائيلية", دراسة مقارنة رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة ماجستير في الاعلام, جامعة الشرق الاوسط, قسم الاعلام 2015.

## المجلات والجرائد:

- 1) بيرق حسين ,جمعة الربيعي ,الاساليب الاخبارية للصورة الصحفية في الجرائد اليومية العراقية دراسة وصفية تحليلية للجرائد اليومية الصباح والزمان والبيان نموذجاً , مجلة اداب الفراهيدي جامعة بغداد كلية الاعلام قسم صحافة ,العدد 19 ,مارس 2014
- 2) جان كوكتو, فن السينما ,تر: تماضر فاتح ,مجلة الفن السابع العدد 227
- 3) عادل زيادات بلاغة الصورة بين المقاربة الادبية والاعلامية, مجلة الجامعات العربية العدد 2
- 4) عبد الباري محمد مادي ,فوزي محمد سالم المحمودي ,سيمائيات الانساق التشكيلية في الصورة مجلة الأستاذ ,العدد 9,خريف 2015
- 5) عبد الرحيم كمال ,سيمولوجيا الصورة الفوتوغرافية ,بارث نموذجاً ,مجلة علامات العدد 16.
- 6) كلفاح أمينة ،دور العلاقات العامة في تكوين الصورة الذهنية للمؤسسة ,مجلة الصورة والاتصال جامعة وهران ،الجزائر ، العدد 1-2 سبتمبر 2012
- 7) مجاني باديس, الصورة واستخداماتها في الصحافة في الجزائر مجلة ميلاف للبحوث والدراسات العدد 5, 2005
- 8) مجلة تنوير للدراسات الادبية والانسانية ,جامعة زيان عاشور ,الجلفة ,العدد 2 جوان 2017.
- 9) محمد داني, في ماهية السيمائيات والصورة ,جريدة "سمات" العدد 1,ماي 2013 ص145.
- 10) نصر الدين لعياضي ,جمالية الصورة ,مجلة الاذاعات العربية ,العدد 2 , 2003
- 11) وائل بركات ,السيمولوجيا بقراءة رولان بارث ,مجلة دمشق ,المجلد 18,العدد 2 2002

## مواقع الكترونية:

- 1) http://mesrawi.com بتاريخ 2019/3/15 الساعة 23:53
- 2) اية خالد،اجمل صور للمسجد الاقصى ،موقع دلح ورد ،متاح على الرابط [www.dallaward.com](http://www.dallaward.com) ، بتاريخ 2019/5/16،الساعة 11:22
- 3) بايوسف (استاذة بجامعة قاصدي مرياح ورقلة )،مدونة: سيمولوجيا النص والخطاب بتاريخ 2019/4/28،الساعة 23:34 .

- (4) رائد ابو عبيد ،مقال لزيارة الملك الاردني لتأدية واجب العزاء لعائلة الطفل المرحوم هاشم الكردي ، متاح على الرابط [www.urdoni.com](http://www.urdoni.com) بتاريخ 23:44،2019/4/15
- (5) رولان بارث , بحث :بلاغة الصورة عند رولان بارث, منتدى ملتقى الطالب الناجح , بتاريخ 2019/4/25 الساعة 21:49 h [www.studentibda3.com](http://www.studentibda3.com)
- (6) ريتشارد افيدون،اغلى 10 صور فوتوغرافية في العالم ، متاح على الرابط [www.10toparabai.com](http://www.10toparabai.com) ،بتاريخ 2019/02/15 h 22:11:
- (7) شمس العياري،مقال سياسي،متاح على الرابط ، <https://p.dw.com/p/1gsq> ، بتاريخ 4/2019/14 الساعة 22:18
- (8) طاهر توفيق العاني ،رسالة يشرح فيها ماتعرض له الرئيس صدام حسين في سجنه جريدة المدينة الاردنية ،مقال صدر في 24 /5/ 2016، متاح على الرابط [www.almadenahnews.com](http://www.almadenahnews.com) ،بتاريخ 2018 /02/16 h 16:22
- (9) عبده حقي ،رسم كاريكاتوري ،بلوقر اتحاد كتاب الانترنت المغاربة ،بتاريخ 2019/3/19 الساعة 15:24،متاح على الرابط [www.ueimorccan.com](http://www.ueimorccan.com)
- (10) مجلة فن التصوير , بتاريخ 2019 /3/24 الساعة 22:50 h [www.Fotoartbook.com](http://www.Fotoartbook.com)
- (11) محسن الدموش ,الصورة الفوتوغرافية بين الدلالة والتدليل ,مقال ,2019/2/16,الساعة 11:2 <https://www.aljabriabed.net>
- (12) موقع طقس العرب [ArabiaWeather.com](http://ArabiaWeather.com)
- (13) وداد السعودي ،مقال اجتماعي ، موقع طقس العرب ،متاح على الرابط [ArabiaWeather.com](http://ArabiaWeather.com) بتاريخ 2019/2/11 الساعة 22:36

الفهارس

الرقم	الموضوع
***	اهداء
***	شكر وعرفان
1	مقدمة :
4	الاطار المنهجي :
5	الاشكالية :
5	الفرضيات
6	اسباب اختيار الموضوع
9	الدراسات السابقة:
12	تحديد المفاهيم :
15	الفصل الاول :الصورة الفوتوغرافية في الصحافة في الصحافة المكتوبة
15	تمهيد
16	المبحث الاول :ماهية الصورة الفوتوغرافية
18	المطلب الاول :الصورة الفوتوغرافية المفهوم والنشأة
19	المطلب الثاني :انواع الصورة الفوتوغرافية
41	المطلب الثالث: وظائف الصورة الفوتوغرافية
51	المبحث الثاني :الصحافة المكتوبة
52	المطلب الاول :المفهوم والنشأة
54	المطلب الثاني :انواع الصحافة المكتوبة
57	المطلب الثالث :وظائف الصحافة المكتوبة
62	ملخص :
64	الفصل الثاني :دلالة الصورة الفوتوغرافية في علم الدلالة

64	تمهيد
65	المبحث الاول :سيمائية الصورة الفوتوغرافية في الصحافة المكتوبة
65	المطلب الاول :مفهوم الدلالة
70	المطلب الثاني :دلالة الصورة الفوتوغرافية
82	المطلب الثالث :ادراك الصورة
89	المبحث الثاني: الصورة الذهنية
89	المطلب الاول :مفهوم الصورة الذهنية
99	المطلب الثاني :الصورة الذهنية في وسائل الاعلام
104	المطلب الثالث :تأثيرات الصورة ودلالاتها في الصحافة المكتوبة
108	ملخص:
111	الفصل الثالث :سيمولوجية الصورة الفوتوغرافية ودلالاتها في الصحافة المكتوبة
110	تمهيد :
112	المبحث الاول :سيمولوجيا الصورة في الصحافة المكتوبة
112	المطلب الاول :المجال الزمكاني للدراسة
112	منهج وادوات الدراسة

116	المطلب الثالث :التحليل السيمولوجي للصورة على طريقة رولان بارث
122	المبحث الثاني :منهج تحليل الخطاب
122	المطلب الاول :تعريف منهج تحليل الخطاب
125	المطلب الثاني :التحليل السيمولوجي للخطاب الاعلامي
125	المطلب الثالث :تحليل الصور الصحفية سيمولوجيا (نموذج الدراسة )
142	نتائج التحليل :
143	ملخص :
146	خاتمة :
***	قائمة المصادر والمراجع



## فهرسة الأشكال

الصفحة	الشكل	الرقم
21	يمثل صورة فوتوغرافية التقطت لحظة استبدال كسوة الكعبة المشرفة	01
25	مثل طفل سوري جريح يتربص قصف جوي من داخل مستشفى ميداني في إحدى مقاطعات دمشق	02
28	صورة موضوعاتية لمحاكمة الرئيس الراحل صدام حسين	03
29	صورة للمشهد المتعاقب، (الملك والملكة يقدمان العزاء لعائلة الطفل هاشم الكردي)	04
32	يمثل صورة ذات طابع انساني	05
32	صورة مفردة	06
34	صورة كاريكاتورية (رسوم ساخرة)	07
84	صورة جمالية	08
89	صورة تخطيطية لمناطق الإدراك البصري	09

## فهرسة المخططات

الصفحة	مخطط بعنوان	الرقم
51	اقسام الصورة الفوتوغرافية	01
109	تحليل الصورة الإعلامية	02

جدول يمثل الصور نماذج التحليل حسب الترتيب الزمني للحدث

العدد	تاريخ الصورة	العنوان الرئيسي	الصورة
5865	9 مارس 2019	هكذا احتفلت بنات حواء بيومهن العالمي وسط المسيرات	1
5865	9 مارس 2019	زخم اكبر للحراك الشعبي ،شعار " جيش شعب خاوة خاوة" يصنع الحدث	2
5871	16 مارس 2019	الشعب يرفض التمديد...	3
5889	6 افريل 2019	رحيل بوتفليقة يرفع سقف المطالب في سابع جمعة للحراك الكلمة للشعب..	4